

## قال لـ «القدس العربي» ان نائب الرئيس الامريكى لا يعتبر ورطة بلاده في العراق عائقاً.. وانباء عن وساطة اماراتية

# مصدر دبلوماسي: احتمالات الحرب مع ايران باتت الأرجح بعد جولة تشيني

لندن - «القدس العربي»:

مواجهة مع ايران. وشهد المصدر نفسه على ان مباحثات تشيني في العواصم العربية التي بدأت بالعراق وشملت عواصم دول الـ 18 العربية مصر والاردن والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة، وسط حرب كلامية مع الرئيس الايراني محمود احمدى نجاد الذي شن هجوماً دبلوماسياً مضاداً تمثلت في زيارتين مفاجئتين احدهما لدولة الامارات والثانية لسلطنة عمان. مصادر دبلوماسية عربية عالية المستوى كانت قريبة من مباحثات تشيني اكدت لـ «القدس العربي» ان احتمالات الحرب باتت اكثر رجحاناً من احتمالات السلام في المنطقة بعد جولة نائب الرئيس الامريكى، وان اللقاءات المتوقعة بين الجانبين الايراني والامريكى في بغداد قد تكون الفرصة الاخيرة لتجنب المواجهات العسكرية.

وقال المصدر ان تشيني طلب من حلفائه في السعودية ومصر والاردن والامارات طمأنة الجماعات السنية في العراق، ومحاولة كسبها الى الجانب الامريكى، وايصال رسالة لها بان الولايات المتحدة فطنت تماماً بالسيد توري المالكى وحكومته لفشلها في ضبط الأوضاع الامنية وتحقيق المصالحة الوطنية واعطاء دور اكبر للسنة في عملية صنع القرار. وقال المصدر ان تشيني طمأن قادة دول الخليج ان مفاعل بوشهر النووي الايراني الواقع على الشاطئ الاخر من الخليج لن يتعرض للضرب لانه ليست له اي قيمة او خطورة، ولوجود خبراء روس فيه، وحتى لو تعرض للضرب الامريكى في حال حدوث حرب فانه لن يسبب اي تلوث لياه الخليج لعدم وجود «بلوتونيوم مخصب» فيه. وكانت الدول الخليجية التي تحصل على حوالى تسعين في المئة من المياه من محطات التحلية المقامة على شواطئ الخليج اعربت للمسؤولين الامريكين عن مخاوفها من مواجهتها أزمة مياه خانقة في حال حدوث تسرب اشعاعي نووي يلوغ مياه الخليج في اي

هرمز لتصدير نفطها الى الخارج، وهناك مقترحات بمد خط انابيب الى البحر الاحمر، او بحر العرب عبر اليمن، بسبب مخاوف من احتمالات اغلاق هذا المضيق الذي يمر عبره 18 مليون برميل يومياً. ويتوقع محللون غربيون ان يستهدف الرد الانتقامي الايراني في حال تعرض ايران لهجوم امريكى، اغلاق هذا المضيق وضرب القواعد الامريكى واحراق آبار النفط في الخليج علاوة على قصف اسرائيل بالصواريخ سواء من قبل ايران مباشرة او من خلال «حزب الله» اللبناني او الاثني معا. وقال المصدر العربي نفسه ان تشيني اعرب عن اعتقاده بان ضرب ايران ربما يكون افضل المخرج من ورطة بلاده في العراق، لان طهران هي صاحبة اكبر نفوذ في هذا البلد، ومصدر تسليح ميليشياته، وازداد المصدر ان التقديرات الامريكى لا تتوقع انتقاماً شاملاً عراقياً يستهدف قوات بلاده في حال اندلاع الحرب مع ايران، بل ربما يحدث العكس تماماً، اي ان تستغل فصائل وحركات مقاومة سنية الهجوم الامريكى على ايران من اجل تصفية حساباتها مع الفقة الحاكمة حالياً في بغداد بدعم امريكا

والمطمئن في الوقت نفسه، مؤكداً لهم ان تورط بلاده في العراق لا يعني انها في موقف ضعف ولا تستطيع شن حرب اخرى ضد ايران. وكان تشيني قد تفقد قوات بلاده في كل من العراق ومنطقة الخليج اثناء جولته الاخيرة، وتعمد اللقاء بالجنود الامريكين على ظهر حاملة طائرات امريكى والتأكيد بلهجة حاسمة ان الولايات المتحدة لن تسمح بامتلاك ايران اسلحة نووية، وان خيار الهجوم العسكري ليس مستبعداً. وقد رد الرئيس الايراني احمدى نجاد بالتهديد ببرد شديد اذا ما هاجمت الولايات المتحدة بلاده، وقال في مؤتمر صحافي عقده في ابوظبي «يدركون انهم اذا اقدموا على هذا الخطأ فقد ايران سيكون شديداً وسيندمون»، و اضاف «كل الناس يعرفون انهم لا يستطيعون ضربنا. ايران قادرة على الدفاع عن نفسها، انها دولة قوية، والقوى العظمى لا تستطيع منعنا من امتلاك الطاقة النووية». ولوحظ ان الدول الخليجية بدأت فعلاً تبحث عن بدائل لمضيق

القدس العربي

## تجدد الاشتباكات بين فتح وحماس ومخاوف من انهيار الهدنة

# وزير الداخلية الفلسطيني يستقيل ويرفض ان يكون «شكليا»

غزة - رام الله - «القدس العربي»

- من وليد عوض:



طفل فلسطيني يبيع اعلاما في غزة أمس، حيث ذكرت تقارير ان تدهور الحالة الاقتصادية يضطر الاطفال الى العمل لمساعدة عائلاتهم (رويترز)

استقال وزير الداخلية الفلسطيني هاني القواسمي أمس الاثنين في خطوة من شأنها ان تهب حكومة الوحدة الفلسطينية التي شكلت قبل شهرين بعد ان جدد التصاعد الاخير للاقتتال الداخلي المخاوف من اندلاع حرب اهلية. وقتل مسلحان فلسطينيان ومدنيان وقعا في مرمى النيران المتبادلة خلال اشتباكات اندلعت في غزة بين حركتي حماس وفتح برغم وقف لاطلاق النار تم التوصل اليه بوساطة مصرية. وقتل تسعة اشخاص منذ تفجر هذه الجولة الجديدة من العنف يوم الجمعة. وقال نائب رئيس الوزراء الفلسطيني عزام الاحمد في حديث له مع «القدس العربي» ان حركة حماس تتحمل مسؤولية الاقتتال الداخلي في قطاع غزة «حماس مش مصلي على النبي»، وذلك في اشارة الى ان الحركة غير معنية بالحفاظ على حكومة الوحدة الوطنية التي تضم حركة فتح ومعظم الكتل البرلمانية في المجلس التشريعي. وقال القواسمي في مؤتمر صحافي بعدما قيل رئيس الوزراء اسماعيل هنية استقالته «قلت للجميع انه يجب ان تكون كل الصلاحيات في يدي. انا لا اقبل ان اكون وزيراً شكلاً لا مضموناً». وذكر ان سلسلة من المبعوضات والعراقيل التي واجهته خلال توليه منصبه واعادته لللحظة الامنية قد افرغت الوزارة من مضمونها. وأوضح القواسمي انه طالب باعلائه الصلاحيات لكي يمارس عمله، وانه اعطى لنحو شهر منذ اعلان استقالته في المرة الاولى، لكن الامر تأخر على حد تعبيره. وذكر انه عقد سلسلة من اللقاءات مع رئيس الوزراء اسماعيل هنية والرئيس محمود عباس لتدارك الموضوع ومنح الصلاحيات في ادارة الجوانب الامنية.

## مقتل 4 امريكيين.. وخطف 3 دنماركيين في البصرة

# الامم المتحدة: فلسطينيون هاربون من العراق يعيشون «جحيماً» في مخيم على حدود سورية



سيدات فلسطينيات في مخيم الوليد على الحدود السورية أمس (رويترز)

بغداد - «القدس العربي»:

دمشق - رويترز:

قالت ميشيل الفارو مسؤولة ملف الحماية في العراق بالمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أمس ان الحرارة الشديدة ونقص المياه والرعاية الطبية تجعل الحياة «جحيماً» لنحو ألف فلسطيني تقطعت بهم السبل في مخيم قرب حدود العراق مع سورية، وقالت الفارو ان وضعها توفى بسبب الحمى كما توفي رجل بعد اصابته بربو بمخيم الوليد البائس في الصحراء.

واضافت ان صبيا يبلغ من العمر 13 عاماً بحاجة الى جراحة في الظهر لتجنب اصابته بالشلل كما ان طفلة تبلغ من العمر عامين مصابة بشلل مخي لا تجد رعاية متخصصة. و اضافت الفارو التي حصلت على موافقة السلطات السورية للعبور الى المخيم «يتزايد عدد اللاجئين يومياً، انها لمائة أن يبدأ الموت في حصد أرواح هؤلاء الناس بسبب أمراض يمكن الوقاية منها بعد فرارهم من بغداد للنجاة بأرواحهم».

واعلن الجيش الامريكى في بيان امس مقتل اربعة من جنوده في عدة هجمات الاحد والاثنين في العراق. وجاء في بيان الجيش ان «جنديين قتلا واصيب اربعة عندما تعرضت دوريتهم الراجلة الاثني لاطلاق نار من اسلحة خفيفة جنوب شرق بغداد». وبمقتل هؤلاء الجنود الاربعة، يرتفع الى 3395 على الاقل عسود الجنود والموظفين الامريكين الذين قتلوا في العراق منذ اذار (مارس) 2003، استنادا الى ارقام وزارة الدفاع الامريكى. من جهته قال مصدر اممي رفيع المستوى في شرطة البصرة ان مسلحين مجهولين هاجموا دورية دنماركية شمالي البصرة، امس الاثنين، واخطفوا ثلاثة جنود دنماركيين. (تفاصيل ص 3)

اسماعيل هنية الذي سيتولى مؤقتاً الاشراف على وزارة الداخلية، وتابع ان الحكومة تدعو كل الفصائل الى سحب مسلحيها من شوارع غزة. وكان من المفترض ان يشرف القواسمي بصفته وزير الداخلية الذي اختارته حماس على أجهزة الامن الفلسطينية ولكن مسؤولين قالوا ان الاساتذ الجامعي السابق شعر بالاحباط لانه لاقى منافسة من جانب مسؤولي الامن المنتهين لتحت السيطرة على الأجهزة الامنية. وتلقى الاستقالة بشكوك

وقال انه خاطب عباس خلال لقائهما بقوله «ما قابلت من امله عندما كنت رئيساً للوزراء ووزيراً للداخلية وما طلبت لنفسك هو ما طلبته انا كوزير داخلية من صلاحيات، يجب ان امنح في العمل». وقال وزير الاعلام الفلسطيني مصطفى البرغوثي ان مجلس الوزراء قرر نشر قوات امن في غزة لمحاولة انهاة الفوضى، و اضاف ان القوات ستكون مسؤولة امام رئيس الوزراء

جديدة على امكانية استمرار اقتسام السلطة بين حماس وفتح. وكان يتعين على الطرفين بموجب اتفاق وقف اطلاق النار سحب مسلحيهما من الشوارع قبل يوم من احياء الفلسطينيين ذكرى «النكبة»، وفي مشهد اعاد للانداهن الاقتتال بين الفصائل الفلسطينية قبل تشكيل حكومة الوحدة بوساطة سعودية قام لسلحون ملثمون بدوريات في شوارع غزة في الوقت الذي فضل فيه المواطنون الفلسطينيون العاديون البقاء في منازلهم وعدم ارسال اطفالهم الى المدارس.

## بسم الله الرحمن الرحيم

«وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً» صدق الله العظيم

تتقدم أسر المحالين الى المحكمة العسكرية في القضية رقم (2 لسنة 2007 عسكرية علياً) بالشكر والتقدير للاساتذة المحامين. هيئة الدفاع. بمناسبة صدور الحكم التاريخي من محكمة القضاء الاداري بالقاهرة:

بالغاء قرار رئيس الجمهورية باحالة المهندس محمد خيرت الشاطر واخوانه الى المحكمة العسكرية العليا لمخالفته للدستور والقانون.. والمواثيق الدولية ونهيب

بالسلطات المختصة افعال اثر الحكم بالافراج الفوري عن جميع المحبوسين احتياطياً على ذمة هذا القرار المعدوم، تقديراً لقدسيتها ووجبة الاحكام القضائية.

## مصر: محكمة توقف الحكم بمنع احواله «الاخوان» لمحكمة عسكرية

القاهرة - من محمد عبد الاله: أوقفت محكمة مصرية أمس حكماً صدر الاسبوع الماضي بوقف محاكمة اعضاء قياديين في جماعة الاخوان المسلمين أمام محكمة عسكرية. و صدر الحكم الجديد من دائرة فحص الطعون وهي محكمة تتألف من اربعة قضاة في المحكمة الادارية العليا ومن اختصاصها اصدار احكام عاجلة بوقف تنفيذ احكام محكمة القضاء الاداري اذا رأت فيها ما يخالف القانون او يجافي احكاماً صادرة من المحكمة الاعلى. وكانت محكمة القضاء الاداري التي تتألف من سبعة قضاة اوقفت تنفيذ قرار الرئيس حسني مبارك بحالة عشرات من الاعضاء القياديين في جماعة الاخوان المحاكمة عسكرياً قائلة ان الدستور المصري والقانون الدولي يوجبان «محاكمة الانسان أمام قاضيه الطبيعي». وقالت محكمة القضاء الاداري ان سلطة رئيس الدولة في مجال احالة المدنيين الى المحاكم العسكرية ليست سلطة مطلقة وانها تخضع لرقابة القضاء كما ان مشكوك في دستورتها لوجود دعوى لا يطالها منظرة أمام المحكمة الدستورية العليا منذ أكثر من

## التلفزيون الليبي بيت مشاهد للذافي ردا على شائعات عن اصابته بـ «جلطة دماغية»

طرابلس - ا ف ب: بث التلفزيون الليبي ظهر أمس الاثنين مشاهد للزعيم الليبي معمر القذافي وهو يستقبل موفداً من كبير مستشاري الرئيس السوداني عمر البشير وذلك اثر شائعات عن اعتلال صحة الزعيم الليبي، وظهر القذافي على التلفزيون مستقبلاً زوجة مني اركو ميناوي كبير مساعدي الرئيس السوداني، كوفدة شخصية منه. وبدا القذافي بحسب مشاهد التلفزيون في صحة جيدة مرتدياً قميصاً صيفياً وبنطلوناً وليس اللباس التقليدي. وذكرت وكالة الانباء الليبية الرسمية (جسانا) في وقت سابق ان رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي اجري اتصالاً هاتفياً مع الزعيم الليبي صباح امس الاثنين. وقالت الوكالة ان الاتصال تناول قضايا حوض البحر المتوسط وقضايا دولية ذات اهتمام مشترك، في اشارة منها الى عدم صحة ما تردد من اشاعات عن صحة القذافي. وافادت الوكالة ان برودي «سخر من كذبة اختلقها وسيلة اعلامية ماجورة معادية عن صحة القذافي».

## السعودية تقيد بيع الالعاب النارية في اطار حملة امنية

الرياض - رويترز: قالت الملكة العربية السعودية أمس الاثنين انها تنوي تشديد القيود على بيع الالعاب النارية والتفجيرات التجارية واستخدامها، بعد اسابيع من عمليات الاعتقال الواسعة التي شنتها ضد اشخاص تشبه في انهم متشددون على صلة بالقاعدة. وقال مجلس الوزراء السعودي بعد اجتماع رأسه الملك عبد الله بن عبد العزيز ان بيع التفجيرات والالعاب النارية غير العسكرية واستخدامها واتاجها ستخضع لرقابة

## السفارة الايرانية طلبت من «الجزيرة» مغادرة مؤتمراً صحافياً لاحمدي نجاد في ابوظبي

ابوظبي: ا ف ب: طلبت السفارة الايرانية في الامارات من فريق قناة «الجزيرة» العربية والانكليزية، الانسحاب من مؤتمر صحافي يعقده الرئيس الايراني محمود احمدى نجاد في ابوظبي. وقال مراسل «الجزيرة» في ابوظبي محمد العبدالله ان «مسؤولاً في السفارة الايرانية طلب منا مغادرة المكان»، والاسبوع الماضي، قرر البرلمان الايراني ان يمنع دخول مراسلي «الجزيرة» اليه، بعدما اعتبر انها اهانت آية الله العظمى علي السيستاني.



## التقى السلطان قابوس في مسقط بعد اجراء محادثات مع الشيخ خليفة بن زايد حول اوضاع منطقة الخليج نجاد: ردنا سيكون شديدا في حالة تعرضنا لهجوم امريكي ونتطلع لاتفاقيات تعاون دفاعي مع دول الخليج لانهاء الوجود الاجنبي



السلطان قابوس بن سعيد لدى استقباله الرئيس الإيراني احمدي نجاد

ضرب إيران فهم اضعف بكثير من الهجوم على ايران وهم يعملون اننا اذا ارتكبوا مثل هذه الخطيئة فان الرد الإيراني سيكون قاسيا..  
واعلم ان امريكا هي عقبة في وجه تطور العلاقات الخليجية الإيرانية وعلى الرغم من ذلك فان ممارساتهم لن تتجح في مس علاقات الود والصداقة بين شعوب ودول المنطقة..  
ودعا روسيا الاتحادية الى لعب دور فاعل في منطقة الخليج والشرق الاوسط وقال ان عليها ان تتبنى أفكار الاخرين لكي لا تكرر اخطاءهم ولابد من احترام استقلال وحقوق دول المنطقة..

وحول احتمال عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وايران قال الرئيس نجاد «اننا نتطلع بحزم اليوم الى احياء العلاقات مع مصر ونحن مستعدون لفتح سفارتنا في القاهرة اليوم اذا رحبت مصر بذلك في اليوم ذاته».  
واضاف «نحن ننتظر هذه الخطوة منذ سنوات لان مصر وشعبها رصيدها كبير للعالم الاسلامي».  
ودعا العالم الاسلامي الى اليقظة الا انه لم يشر مصر وشعبها رصيدها كبير للعالم الاسلامي».  
ودعا العالم الاسلامي الى اليقظة الا انه لم يشر

الاطلاق باي كلمة طوال المؤتمر الصحافي الى القضية الفلسطينية ومشكلة الصراع بين فتح وحماس وخلافات الجهاد الاسلامي معها والتي تدعمها ايران، ولم يذكر كلمة اسرائيل على الإطلاق طيلة المؤتمر الذي طردت منه قناة الجزيرة الفضائية وحرمت زعيم محمد عبدالله من تغطية المؤتمر الصحافي يطلب من الوفد الإيراني المرافق للرئيس..  
وبحث الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات في ابوظبي امس مع الرئيس الإيراني العلاقات الثنائية والتطورات الراهنة في منطقة الخليج والعراق..  
وحضر المحادثات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.

ورحب الشيخ خليفة بن زايد بالرئيس الإيراني متمنيا ان تسفر الزيارة عن تطوير العلاقات بين البلدين ما فيه خير وصالح شعبي البلدين.

والكوارات..  
والعسكرية عليا ان نحل كل المسائل والقضايا العالقة في المنطقة بافئنا بعيدا عن تدخل الاجنبي».  
واشار الى ان ما يربط ما بين شعوب المنطقة من قيم مشتركة واخطار اهم بكثير مما يجعل الاجنبي ياتي اليها ليضام مصالحه فقط..  
ونكر الرئيس الإيراني في المؤتمر الصحافي الذي استغرق ساعة كاملة «ان رسالتي الى ابناء منطقة الخليج هي الود والصداقة والاخوة والتقدم بين شعوبها بدون اعطاء اهمية للعراقيل التي يضعها الاعداء الذين لا يريدون لنا الود والهدوء والتنمية المستدامة».

وشن هجوما لانعا على الوجود الاجنبي في منطقة الخليج بقوله «من خلال تدخل القوات الاجنبية فان منطقة الخليج تظل مخجلة امنيا ولهذا يجب ان يعلم الجميع ان التواجد الاجنبي هو سبب كل مشاكل المنطقة ولهذا فاننا نامل من قادة دول الخليج ان يتعاونوا فيما بينهم لزالة كافة العقبات التي تحول دون التكامل الحقيقي».

وعن نتائج زيارته الاولى التي يقوم بها رئيس ايراني اية دولة الامارات قال نجاد «محادثاتنا هي اخوتي قادة الامارات اسفرت عن وجهات نظر مشتركة ازاء التعاون الاقليمي والتواصل في التعاون الثنائي خاصة في الطاقة والاستثمارات المشتركة».  
وقال اننا تحدثنا ايضا حول ارساء دعائم الامن في المنطقة ودعم الشعب العراقي من اجل الحفاظ على استقلال ووحدة الشعب العراقي..  
واعترف ان زيارته لامارات فتحت صفحة جديدة في علاقات البلدين العريقة مؤكدا انه لا توجد عقبة بعد اليوم تحول دون تطوير العلاقات الثنائية مشيرا الى ان هناك بعض القضايا التي طرحها ايران ومجلس التعاون الخليجي بقوله «نحن على يقين بان دول المنطقة قادرة على تحقيق الامن والاستقرار بدون الاجنبي».

واشار بهذا الصدد الى تصريحات ديك تشيني بضرر ايران ووصفها بأنها مكررة وغير فاعلة وقال «لقد ولي عهد التدخل بالقوة ولن نتجح امريكا في القوة والاحترام لاننا في منطقة الخليج الفارسي الحساسة عليا ان نحل كل المسائل والقضايا العالقة في المنطقة بافئنا بعيدا عن تدخل الاجنبي».  
واشار الى ان ما يربط ما بين شعوب المنطقة من قيم مشتركة واخطار اهم بكثير مما يجعل الاجنبي ياتي اليها ليضام مصالحه فقط..  
ونكر الرئيس الإيراني في المؤتمر الصحافي الذي استغرق ساعة كاملة «ان رسالتي الى ابناء منطقة الخليج هي الود والصداقة والاخوة والتقدم بين شعوبها بدون اعطاء اهمية للعراقيل التي يضعها الاعداء الذين لا يريدون لنا الود والهدوء والتنمية المستدامة».

وشن هجوما لانعا على الوجود الاجنبي في منطقة الخليج بقوله «من خلال تدخل القوات الاجنبية فان منطقة الخليج تظل مخجلة امنيا ولهذا يجب ان يعلم الجميع ان التواجد الاجنبي هو سبب كل مشاكل المنطقة ولهذا فاننا نامل من قادة دول الخليج ان يتعاونوا فيما بينهم لزالة كافة العقبات التي تحول دون التكامل الحقيقي».

وعن نتائج زيارته الاولى التي يقوم بها رئيس ايراني اية دولة الامارات قال نجاد «محادثاتنا هي اخوتي قادة الامارات اسفرت عن وجهات نظر مشتركة ازاء التعاون الاقليمي والتواصل في التعاون الثنائي خاصة في الطاقة والاستثمارات المشتركة».

وقال اننا تحدثنا ايضا حول ارساء دعائم الامن في المنطقة ودعم الشعب العراقي من اجل الحفاظ على استقلال ووحدة الشعب العراقي..  
واعترف ان زيارته لامارات فتحت صفحة جديدة في علاقات البلدين العريقة مؤكدا انه لا توجد عقبة بعد اليوم تحول دون تطوير العلاقات الثنائية مشيرا الى ان هناك بعض القضايا التي طرحها ايران ومجلس التعاون الخليجي بقوله «نحن على يقين بان دول المنطقة قادرة على تحقيق الامن والاستقرار بدون الاجنبي».

واشار بهذا الصدد الى تصريحات ديك تشيني بضرر ايران ووصفها بأنها مكررة وغير فاعلة وقال «لقد ولي عهد التدخل بالقوة ولن نتجح امريكا في القوة والاحترام لاننا في منطقة الخليج الفارسي الحساسة عليا ان نحل كل المسائل والقضايا العالقة في المنطقة بافئنا بعيدا عن تدخل الاجنبي».

واشار الى ان ما يربط ما بين شعوب المنطقة من قيم مشتركة واخطار اهم بكثير مما يجعل الاجنبي ياتي اليها ليضام مصالحه فقط..  
ونكر الرئيس الإيراني في المؤتمر الصحافي الذي استغرق ساعة كاملة «ان رسالتي الى ابناء منطقة الخليج هي الود والصداقة والاخوة والتقدم بين شعوبها بدون اعطاء اهمية للعراقيل التي يضعها الاعداء الذين لا يريدون لنا الود والهدوء والتنمية المستدامة».

ابوظبي - «القدس العربي»  
من جمال المجايدي:

وصل الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد امس الاثنين الى سلطنة عمان حيث استقبله بعيد وصوله السلطان قابوس بن سعيد، وذلك في اعقاب زيارة تاريخية الى الامارات استمرت يومين، حسبما أعلن التلفزيون الرسمي العماني.  
وكان في استقبال احمدي نجاد في المطار عدد من كبار المسؤولين قبل ان ينتقل للقاء السلطان في قصره علما ان العلاقات الإيرانية العمانية بقيت متينة على مدى السنوات الماضية.

وتوعد الرئيس الإيراني قبل مغادرته الامارات العربية المتحدة، الأميركيين بـرد «قاس» في حال شنوا هجوما ضد الجمهورية الاسلامية.

ورفض الرئيس الإيراني الاقرار بوجود أزمة بين بلاده ودولة الامارات حول الجزر الثلاث وقال ان هذه المشكلة تشيخها وسائل الاعلام المغرضة وبعض الاطراف المعادية التي تسعى للهيمنة على المنطقة.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في قصر الامارات بابوظبي صباح امس انه لا توجد مشكلة بين ايران وجيرانها الخليجيين ودعا حكومات الدول الخليجية الى توقيع اتفاقيات تعاون دفاعي لحماية امن الخليج واجبار الاجنبي على الرحيل.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في قصر الامارات بابوظبي صباح امس انه لا توجد مشكلة بين ايران وجيرانها الخليجيين ودعا حكومات الدول الخليجية الى توقيع اتفاقيات تعاون دفاعي لحماية امن الخليج واجبار الاجنبي على الرحيل.

وقال ان نظرة شعبنا الى الشعب الاماراتي نظرة

## حركة طالبان تعترف بمقتل قائدها العسكري في جنوب أفغانستان

قندهار (أفغانستان) - ا ف ب: اعترفت حركة طالبان امس الاثنين بمقتل قائدها العسكري في جنوب أفغانستان الملا داد اله مؤكدة استعداد الاف المقاتلين لخلافته.

وقال المتحدث باسم طالبان يوسف احمدي في اتصال هاتفى بوكالة فرانس برس قسرا خلاله بيانا متنسوبا الى الزعيم الروحي للحركة الملا محمد عمر «ان هذا لن يعيق جهاد طالبان».

وكانت الحركة نفت مقتل داد الله الذي قتل الجمعة في جنوب أفغانستان وعرضت السلطات الافغانية جثته الاحد على الصحافيين في قندهار المغلقة السابق لعناصر طالبان.

وقدم «جسث قيادة» طالبان تعازيه لعائلة داد الله و«سلمها للجهاديين» و«سلمى العالم» وقال المتحدث باسم طالبان «ثمة ميثاق والاف المجاهدين الذين قالوا الى جانب داد اله وثمة ميثاق والاف المجاهدين القادرين تماما على الحلول محلّه».

وقال يوسف احمدي «قاوم الملا داد الله قبل ان يقتل وقاتل القوات الافغانية بقوة شمال الاطلسي يوما كاملا، 24 ساعة».

واضاف «فنا نتجهل في اليوم الاول على مقتله انه داد الله، وادركنا بعدها انه هو» وراى محلولون الاثنين ان مقتل الملا داد اله يمثل ضربة موجعة لكنها ليست قاضية بالتمرد العسكري الحركة الذين يتوقع ان يجدوا خليفة له

سريعا.  
وقال المحلل الافغاني ودير صافي «كان هناك الكثير من الاعوان من حول داد الله، قد لا يكونون بمثلون قدراته لكنهم بالتاكيد تعلموا الكثير معه.. وسيستأنفون مسيرته».

واضاف صافي الوزير السابق الذي يعمل حاليا للعلوم السياسية في جامعة كابل، «لقد اصبح الان جزءا من الماضي، غير ان رجاله لا يزالون موجودين».. والملا داد الله الاربعميني الذي كان فقد ساقه اليسرى اثناء استيلاء طالبان على كابل في تسعينات القرن الماضي ورسم لنفسه على المستوى الاعلامي صورة القيادة القاسي، هو اهم قائد عسكري لطالبان منذ الاطاحة بنظامها نهاية 2001.

وعثر على جثته المميحة بين عشير جثث اخرى في ولاية هلمند في جنوب أفغانستان التي تشهد نشاطا كبيرا لحركة طالبان.

وتؤكد وزارة الدفاع انه قتل في اقليم ساغين في حين تقول وزارة الداخلية والحلف الاطلسي انه قتل في اقليم غيريشك الذي يبعد 50 كلم الى الجنوب.

وعرضت جثته السببت على الصحافيين في قندهار، ونفت حركة طالبان لوهلة الاولى مقتله غير انه من المتوقع ان يقر مجلس قيادتها الاثنين بمقتله، على ما افاد مقرنوبون من طالبان.

وقال صافي ان بعض اضرار داد الله قد يستغلون مقتله للافادة من عروض رويترز: أعلن مسؤولون افغان الاثنين مقتل ثمانية شريطيين واربعة مدنيين منذ مساء الاحد في تبادل قصف مدفعي بين القوات الافغانية والباكستانية على طول الحدود بين البلدين.

وانتقلت امس مساء الاحد في اقليم باكتيكا الافغاني على مسافة حوالي 250 كلم جنوب شرق كابل واعتبرتها السلطات الافغانية الاكثر خطورة بين البلدين منذ سنوات.

وقال الجنرال في الجيش الافغاني سميع الحق بدر الاثنين لوكالة فرانس برس «قتل ثمانية شريطيين واربعة مدنيين منذ الاحد»، مشيرا الى «اطلاق نار منقطع» من الاثنتين.

وقاد عن ارسال تعزيزات من المدفعية والدرعات الى المنطقة.

واوضحت وزارة الداخلية المكلفة المسائل الحدودية ان القوات الباكستانية احتلت مركزين

ثريوي - من جيريمي كلارك:  
قال كبير مسؤولي الاغاثة بالامم المتحدة امس الاثنين بعد زيارة العاصمة الصومالية مقديشو ان عمال الاغاثة لا يصلون الا لنحو الثلث من الاف المدنيين المتضررين من أسوأ قتال في مقديشو منذ سنوات.

وقطع جون هولز أكبر مسؤول من الامم المتحدة يزور المدينة منذ عشر سنوات زيارته بعد ان أسفرت تقارير زرعها من تشيخه في كوتهم من

## بذريعة «أن رجل الحسبة لا يحاسب» الحاكم السعودية ترفض النظر في دعوى قدمتها سيدة سعودية ضد الشرطة الدينية

كرامة الإنسان وحرية»،  
وقال البيان «عقدت في مقر ديوان المظالم بالرياض الأحد 2007/5/13 الجلسة الأولى في الدعوى التي كان لنا الشرف بالتطوع بتلقيها بالولاية عن سيدة سعودية ضد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (والتى تخلفت عن حضور الجلسة) وهي من الدعوى الأولى ضد الهيئة بسبب أعمالها المخالفة للقانون.

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

## الاجتماع الثالث للمجلس الأعلى لمنظمة المرأة العربية يعقد في ابوظبي في 27 ايار

ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال المجايدي:

تستضيف ابوظبي الاجتماع الثالث للمجلس الأعلى لمنظمة المرأة العربية برئاسة الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة المنظمة في الدورة الحالية 2007-2009 في 27 ايار (مايو) الجاري، وتعد اللجنة العليا المعنية بتشريعات الامتداد لقاءها الاسبوعي امس الاثنين برئاسة على سالم الكعبي مدير مكتب وزير شؤون الرئاسة ورئيس مجلس ائماء مؤسسة التنمية الأسرية.

وقد بدأت اللجنة في تلقي المكاتبات الرسمية لتشكيلات وفود الدول الأعضاء حيث من المتوقع أن يشهد الاجتماع مشاركة هي الأوسع للسيدات الأول في تاريخ المنظمة منذ تأسيسها قبل 7 سنوات.

وقد توجيهات الرئيس الأعلى لمنظمة المرأة العربية كافة الطوائف والشرائح التي اتخذتها الامارات وفق توجيهات اللجنة العليا لمنظمة المرأة العربية من أجل إنجاح لقاء المجلس الأعلى.

وقالت بدران إن لجنة المكتب والمجلس التنفيذي سوف يعقدان اجتماعاتهما في إطار الترتيب للقاء السيدات الأول واعداد جدول الأعمال المقترح وما يتضمنه من بنود تتعلق بالتصديق على قرارات وتوصيات المؤتمر الأول للمنظمة والذي استضافته البحرين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اضافة الى بحث خطة العمل المستقبلية.

## انتخابات الفلبين تترافق مع اعمال عنف

ماتيلو - ا ف ب: شارك الناخبون الفلبينيون امس الاثنين في انتخابات تشريعية في منتصف الولاية تعتبر اختيارا للرئيسة غلوريا اربو، وسط اجراءات أمنية مشددة بعد أكثر من مئة عملية قتل خلال الحملة وتهديدات للمتمردين الشيوعيين.

وقبل ساعات من فتح مراكز الاقتراع عند الساعة السابعة بالتوقيت المحلي (الساعة 23,00 ت.غ.، الأحد) قتل خمسة عناصر من الشرطة وهم يؤمنون الحراسة لحاكم اقليم جزيرة ميندورو (وسط).

وتسببت الشرطة عمليات القتل هذه الى المتمردين الشيوعيين الذي يشنون

## بذريعة «أن رجل الحسبة لا يحاسب» الحاكم السعودية ترفض النظر في دعوى قدمتها سيدة سعودية ضد الشرطة الدينية

كرامة الإنسان وحرية»،  
وقال البيان «عقدت في مقر ديوان المظالم بالرياض الأحد 2007/5/13 الجلسة الأولى في الدعوى التي كان لنا الشرف بالتطوع بتلقيها بالولاية عن سيدة سعودية ضد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (والتى تخلفت عن حضور الجلسة) وهي من الدعوى الأولى ضد الهيئة بسبب أعمالها المخالفة للقانون.

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

## بذريعة «أن رجل الحسبة لا يحاسب» الحاكم السعودية ترفض النظر في دعوى قدمتها سيدة سعودية ضد الشرطة الدينية

كرامة الإنسان وحرية»،  
وقال البيان «عقدت في مقر ديوان المظالم بالرياض الأحد 2007/5/13 الجلسة الأولى في الدعوى التي كان لنا الشرف بالتطوع بتلقيها بالولاية عن سيدة سعودية ضد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (والتى تخلفت عن حضور الجلسة) وهي من الدعوى الأولى ضد الهيئة بسبب أعمالها المخالفة للقانون.

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

## بذريعة «أن رجل الحسبة لا يحاسب» الحاكم السعودية ترفض النظر في دعوى قدمتها سيدة سعودية ضد الشرطة الدينية

كرامة الإنسان وحرية»،  
وقال البيان «عقدت في مقر ديوان المظالم بالرياض الأحد 2007/5/13 الجلسة الأولى في الدعوى التي كان لنا الشرف بالتطوع بتلقيها بالولاية عن سيدة سعودية ضد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (والتى تخلفت عن حضور الجلسة) وهي من الدعوى الأولى ضد الهيئة بسبب أعمالها المخالفة للقانون.

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

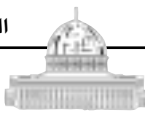
وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

وقد طلبت السيدة في الدعوى الحكم على الهيئة بالتعويض عن الضرر الذي أصابها وابتنتها وعائلتها جراء الاعتقال التعسفي والعاملة الهيئة من قبل أحد رجال الهيئة عام 2004 حيث تم إيقافها وابتنتها من قبل أحد رجال الهيئة أمام أحد الأسواق

## بذريعة «أن رجل الحسبة لا يحاسب» الحاكم السعودية ترفض النظر في دعوى قدمتها سيدة سعودية ضد الشرطة الدينية





# «نيويورك تايمز» تقول ان الحكومة تريد نزع الحصانة عنه ومحاكمته بتهمة التزوير نائب عراقي في واشنطن يتهم المالكي بمحاولة التخلص من خصومه



جندي امريكي يوقف عددا من العراقيين لتفتيشهم في الفلوجة أمس (رويترز)

الدينى رفض الفكرة، وكان الدينى قد حضر لـ واشنطن وزير مكتب النائب جيم ماكديرموت، نائب سياتل المعادي للحرب والذي يقول انه وان كان لا الكونغرس ان يستمع لكل وجهات النظر العراقية، وعلقت قائلة ان مبنى العام لالتصامات الدينى وجود علاقات بين حكومة المالكي والبرانيين، خاصة الميليشيات معروف لدى الكونغرس وهو مصدر للقلق. وفي الوقت الذي يعتبر فيه الدينى ان المشكلة الامريكى صاروا جزءا من المشكلة مسائلة عن مصدر وجود القاعدة وفرق الموت التي وجدت بسبب الاحتلال فان ثوابا سنة احدثين يخشون من انسحاب سريع للقوات الامريكية، ويرى الدينى ان بقاء القوات الامريكية واستمرار دعم المالكي يطيلان امد القتل وحمام الدم، فخرج الامريكى ومؤتمر دولى يكون حافظا لجمع كل القوى الوطنية العراقية.

والدينى هو نائب عن جبهة الحوار العراقية التي يتزعمها صالح المطلك. وكان الدينى قد اثار انتباه المراقبين العام الماضى عندما ساعد في الكشف عن سجن سري تابع لوزارة الداخلية، حيث كشف عن سجناء و آثار التعذيب ظاهرة على اجسادهم، وقد عرضت الشرطة الفيديو على قنوات تلفزيونية بريطانية وامريكية تظهر السجناء و آثار التعذيب.

ويعد الكشف عن السجن اوقف مليونيات شيعية من 10 من اقرابه يعملون في حراسته وقتلوه. ويقول انه نجح من 14 محاولة اغتيال، ويقول ان مراسلا لصحيفة يتهم الدينى بالتورط في مقتل شقيقه سابق الشاحنة، ووجد الاتهام للدينى دما من احمد الجلي، احد مهندسي غزو العراق.

واشارت الصحفية الى ان الدينى يتهمه معارضوه بدعم المقاومة العراقية، وقد تمت دعوته لـ واشنطن بناء على دعوة رجل اعمال هو دال لاسغنا، الذي يصف الدينى بالرجل الانساني، ويقول رجل الاعمال انه كرس ثروته من اجل انهاء العنف في العراق. وزار الدينى نوابا مثل هوراد دين، ولي هاملتون من مجموعة دراسة العراق، ومخطف لقااته مع نواب ديمقراطيين معارضين للحرب ونائب جمهورى واحد.

## قتيل وخمسة جرحى في هجوم على مدرعة دنماركية في البصرة

البصرة (العراق) - اف ب: قتل جندي دنماركي وجرح خمسة اخرون امس الاثنين في انفجار قنبلة لدى عبور البصرة (جنوب العراق)، وفق ما اعلن المتحدث باسم قيادة اركان الجيش الدنماركي. وأوضح المتحدث ان الالية كانت ضمن وحدة مشاة تعرضت لكمين في مدينة حارثة عندما اعقب انفجار قنبلة وضعت على جانب الطريق اطلاق اعيرة نارية.

واضاف المتحدث ان مترجما عراقيا يعمل مع الجيش اصيب ايضا في هذا الهجوم.

وزير الدفاع الدنماركي سورين غاد وقوع الهجوم في مؤتمر صحافي في بروكسل.

وقال، كما نقلت عنه وكالة الانباء الدنماركية (ريتسو)، «انه حادث رهيب واتوجه بمشاعري الى اقارب واصدقا»، الجنود.

وفي البصرة تجمع عشرات السكان حول عربة نقل مدرعة معطلة وهم يتخون فرحا وقد رفع احدهم خوذته عسكرية متفحمة كما افاد مصور لفرنسا برس.

واستنادا الى شهادات للسكان جمعها المصور فان المهاجمين من عناصر ميليشيا جيش المهدي التابعة للزعيم الشيعي مقتدى الصدر.

وياتي هذا الهجوم قبل شهرين ونصف شهر من انسحاب الكتيبة الدنماركية المنتشرة في البصرة تحت قيادة بريطانية والتي تضم 430 عنصرا.

وقتل سبعة جنود دنماركيين في العراق منذ انتشار هذه الكتيبة في اب (اغسطس) 2003.

وسيناقش البرلمان الدنماركي الثلاثاء مشروع هذا الانسحاب الذي اعلمته رئيس الوزراء اندرس فوغ راسموسن في شباط (فبراير) الفائت.

## سيناتور جمهوري يقول إن بوش سيجد نفسه وحيدا في حربه بالعراق

واشنطن - يو بي آي: قال السيناتور الجمهوري عن ولاية نبراسكا الأمريكية تشاك هامل إن الرئيس جورج بوش قد يجد نفسه «وحيدا» في العراق خلال الخريف المقبل ما لم يقدم على تغيير سياساته التي يعتمدها في هذا البلد الشرق الأوسط.

وأورد هامل ملاحظته في معرض رده على سؤال يتعلق بالاجتماع الذي عقد في البيت الأبيض في الأسبوع الماضي وضم 11 عضواً جمهورياً في الكونغرس أبلغوا بوش بأن طريقة تصرفه في إدارة الحرب على العراق تهدد مقاعد الأعضاء الجمهوريين في الكونغرس.

وقال «قد يجد الرئيس نفسه منفرداً في مرحلة ما خلال الخريف المقبل حيث سيبدأ الجمهوريون بالتحول بعيداً عنه وستشهد عدداً كبيراً من الجمهوريين الذين سيعتزلون التخلي عنه».

وقال إن هناك «عدم راحة في الحزب الجمهوري» واصفاً البعثة الجمهورية التي اجتمعت ببوش بأنها «قطعة من جبل الجليد».

وتحدث هامل عن احتمال الترشح لمنصب الرئاسة في العام 2008 غير أنه لم يعط عن ترشيحه رسمياً.

وقال الأحد إنه سيبتدئ قراره عما إذا كان سيرشح نفسه للانتخابات الرئاسية في أواخر الصيف المقبل والمخ إلى احتمال خوضه هذه الانتخابات كمرشح مستقل.

وقال «اعتقد أن مرشحاً ثالثاً، فريقاً ثالثاً، سيكون جيداً بالنسبة لنظامنا. وسوف يشكّل ذلك ضغطاً على الحزبين المكونين من قبل متطرفين فيهما منذ فترة».

## الجيش الأمريكي «يعتقد» ان جنوده الثلاثة خطفوا من قبل القاعدة

بغداد - اف ب: اعلن الجيش الامريكى الاثنين انه يعتقد ان جنوده الثلاثة المفقودين اثر وقوعهم في عين، تم احتجازهم من قبل اراهميين ينتمون الى القاعدة، التي كانت تبنت خطفهم الاحد.

وقال الجنرال الامريكى وليام كادويل المتحدث باسم الجيش الامريكى في رسالة الكترونية وجهها الى الصحافيين، حاليا، نحن نعتقد انها تم خطفهم من قبل اراهميين ينتمون الى القاعدة او الى مجموعة متحالفة معها، وبني هذا التقدير على اساس معلومات ذات مصداقية عالية».

وليل الجمعة - السبت هوجمت دورية مكونة من ثمانية جنود بينهم سبعة جنود امريكى و جندي عراقي يقوم بالترجمة، على بعد 20 كلم غربي الحدودية جنوبي بغداد.

وقتل خمسة منهم بينهم العراقي، في حين اعلن ان ثلاثة آخرين هم في عداد المفقودين اثر هذا الهجوم.

واعلن تحالف مجموعات مسلحة عراقية بزعامة القاعدة يطلق على نفسه «دولة العراق الاسلامية» الاحد مسؤوليته عن خطف الجنود الثلاثة في بيان نشر على الانترنت.

## واشنطن: المباحثات مع ايران ستقتصر على العراق

واشنطن - اف ب: شددت واشنطن الاثنين على ان المباحثات المرتقبة مع ايران ستقتصر حصريا على الوضع في العراق، مؤكدة انها لا تمثل تغيرا في السياسة التي تنتهجها ازاء الجمهورية الاسلامية.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو للصحافيين ان الولايات المتحدة عرضت اجراء امثل هذه المباحثات في السابق «لكن في الواقع، وكما راينا في شرم الشيخ عندما نتعامل مع المستوى الوزاري، فان ذلك يعطينا فرصة للحد من العراق، فقط عن العراق».

وكان يشير الى مؤتمر شرم الشيخ حول العراق حيث كانت وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس مستعدة للتباحث مع نظيرها الايراني منوشهر متكي لكن الامر اقتصر على تبادل التحيات.

ورفض سنو القول بان ذلك «ينسف» النهج الدبلوماسي الذي تتبعه الادارة الامريكية، وقال «هذا لا ينسف شيئا، انها محاولة لخوض مختلف السبل الممكنة لدعم الحكومة العراقية».

كما رفض سنو ان يعني ذلك الخوض في عملية قضائية الاعتراف بدبلوماسيا بإيران.

وقال «الاعتقاد باننا سنجلس معا وان كل شيء مطروح على الطاولة، وان نتناقش في كل شيء، لا، هذا لن يحدث».

# «القاعدة» تبلغ الامريكىين: أوقفوا البحث عن جنودكم المفقودين في العراق

بغداد - ام يون فيليبيا بيتيا: طلبت دولة العراق الاسلامية العلنة من جانب واحد وتقومها القاعدة بس اس الاثنين ان يوقف الجيش الامريكى بحثه الممتد عن ثلاثة جنود امريكىين مفقودين زعم الجماعة انها تحتجزهم قائلة ان تلك القوات الامريكى في وقت سابق امس الاثنين ان الهجوم يحمل بصمات تنظيم القاعدة لكنه لم يستطع التأكيد ما اذا كانت الجماعة تحتجز الجنود الثلاثة.

ولم تقدم الجماعة أي دليل على انها تحتجز الجنود. وقال الليفتنانت كولونيل كريستوفر جارفز المتحدث باسم الجيش الاسريكي «انهم يكذبون، نعلم أنهم يكذبون على مواقعهم الجهادية على الانترنت، لكن رأينا هذه الهجمات والتكتيكات من القاعدة من قبل».

واضاف ان الهجوم ينطوي على «عناصر قاعدية» وهذا الكمين واحد من أسوأ الضربات التي كالتها السبب الماضي وقتل فيه أربعة جنود امريكىين ومترجم عراقي تابع للجيش. ومسلط الالف الجنود الامريكىين والعراقيين تدعمهم مروحيات وطائرات سبانت نخليل متشابكة وفنشوا سيارات وقاموا بالبحث من منزل لآخر عن أي خطوط تقود الى الجنود والمفقودين في المنطقة التي تعرف باسم «مكث الموت».

وقال الجيش الامريكى في وقت سابق امس الاثنين ان الهجوم يحمل بصمات تنظيم القاعدة لكنه لم يستطع التأكيد ما اذا كانت الجماعة تحتجز الجنود الثلاثة.

ولم تقدم الجماعة أي دليل على انها تحتجز الجنود. وقال الليفتنانت كولونيل كريستوفر جارفز المتحدث باسم الجيش الاسريكي «انهم يكذبون، نعلم أنهم يكذبون على مواقعهم الجهادية على الانترنت، لكن رأينا هذه الهجمات والتكتيكات من القاعدة من قبل».

واضاف ان الهجوم ينطوي على «عناصر قاعدية» وهذا الكمين واحد من أسوأ الضربات التي كالتها

## الصدريون برروا الحادث بحملتهم لجمع توابيع لاجراج الاحتلال قوات امريكية تعندي على 3 نواب من التيار الصدري

بغداد - «القدس العربي»: توقع مراقبون عراقيون ان يصعد التيار الصدري من ردة فعله ازاء قيام القوات الامريكية بجمع ثلاثة نوابه من الدخول الى مبنى البرلمان وسحب بطاقتهم التعريفية والاعداء عليهم، حيث ياتي ذلك بعد قيام ممثلين للتيار الصدري في جلسة البرلمان السبت الماضي بالمطالبة بوقف المظاهرات ضد مدينة الصدر التي تعد معقل جيش المهدي التابع للتيار الصدري، وبعد قيام نواب صدرين بتنظيم حملة توقيف مطالب بخرج الاحتلال الامريكى شارك فيها حتى الان نحو 144 نائباً.

وجاءت الامة الجديدة من خلفية قيام القوات الامريكية الاثنى باحتجاز ثلاثة من النواب الصدريين ومصادرة بطاقتهم التعريفية في المنطقة الخضراء ببغداد وهم كل من النواب بهاء الاعرجي وصالح العكيلي وعلوان حبيب.

ولم يوضح الربيعي الاسباب التي يحسب انهم قد قدموا ببطاقتهم الى البرلمان في وقت سابق امس الاثنين ان يوقف الجيش الامريكى بحثه الممتد عن ثلاثة جنود امريكىين مفقودين زعم الجماعة انها تحتجزهم قائلة ان تلك القوات الامريكى في وقت سابق امس الاثنين ان الهجوم يحمل بصمات تنظيم القاعدة لكنه لم يستطع التأكيد ما اذا كانت الجماعة تحتجز الجنود الثلاثة.

ولم تقدم الجماعة أي دليل على انها تحتجز الجنود. وقال الليفتنانت كولونيل كريستوفر جارفز المتحدث باسم الجيش الاسريكي «انهم يكذبون، نعلم أنهم يكذبون على مواقعهم الجهادية على الانترنت، لكن رأينا هذه الهجمات والتكتيكات من القاعدة من قبل».

واضاف ان الهجوم ينطوي على «عناصر قاعدية» وهذا الكمين واحد من أسوأ الضربات التي كالتها

بغداد - ام يون فيليبيا بيتيا: طلبت دولة العراق الاسلامية العلنة من جانب واحد وتقومها القاعدة بس اس الاثنين ان يوقف الجيش الامريكى بحثه الممتد عن ثلاثة جنود امريكىين مفقودين زعم الجماعة انها تحتجزهم قائلة ان تلك القوات الامريكى في وقت سابق امس الاثنين ان الهجوم يحمل بصمات تنظيم القاعدة لكنه لم يستطع التأكيد ما اذا كانت الجماعة تحتجز الجنود الثلاثة.

ولم تقدم الجماعة أي دليل على انها تحتجز الجنود. وقال الليفتنانت كولونيل كريستوفر جارفز المتحدث باسم الجيش الاسريكي «انهم يكذبون، نعلم أنهم يكذبون على مواقعهم الجهادية على الانترنت، لكن رأينا هذه الهجمات والتكتيكات من القاعدة من قبل».

واضاف ان الهجوم ينطوي على «عناصر قاعدية» وهذا الكمين واحد من أسوأ الضربات التي كالتها

## ماكين يتهم رامسفيلد بسوء إدارة الحرب في العراق

واشنطن - يو بي آي: رأى المرشح للانتخابات الرئاسية الأمريكية السيناتور الجمهوري جون ماكين ان الولايات المتحدة ما زال يباكتها النصر في العراق، معتبراً ان سوء إدارة الحرب من قبل وزير الدفاع السابق دونالد رامسفيلد حرمت واشنطن الفوز مسبقاً.

ونقلت محطة «ان. بي. سي.» الأمريكية أسس عن السيناتور عن ولاية أريزونا قوله «برايي... ما زال أمامنا فرصة للنجاح في العراق» ولا تعتقد ان العديد من الأمريكيين يعون كما يجب عواقب الفشل في العراق.

وأوضح ماكين أنه غير متفاجئ بنتيجة الاستطلاع المشترك الذي أجرته «ان. بي. سي.» وصحيفة «ول ستريت جورنال» والذي تظهر ان 55 % من المستجوبين قالوا ان النصر غير ممكن في العراق، في حين رأى 58 % ان الحرب كانت خطأ، مشيراً إلى ان الأمريكيين محبطون، ويشعرون بالحنن جراء إخفاقاتنا في هذا الصراع.

وفي هذا السياق حمل المرشح الجمهوري للرئاسة، رامسفيلد مسؤولية سوء إدارة الحرب، الأمر الذي حرم الأمريكيين من تحقيق النصر منذ البداية.

وقال «لو استغلينا النجاح (الذي حققناه) في البداية والذي كان مفاجئاً ومدمشاً، ونجحنا وقتنا بالأمور الصحيحة بعد ذلك، لكننا كنا لنصق لما قمنا به، لكننا لم نفعل. كانت مصادرة بشكل سيء جداً».

واضاف «كنا نتخذ القرارات الخاطئة، والوزير رامسفيلد كان يدبر الحرب بشكل سيء جداً».

واعتبر ماكين ان وضع موعد للانتخابات كما يطالب الديموقراطيون «لن ينتج عنه شيء سوى وضع صعب جداً»، مشدداً على ان الفشل في العراق «سيؤدي إلى الوضي في العراق وحوله».

ورفض في هذا الإطار تشبيه الوضع في العراق بما كان عليه في فيتنام «حيث كان يباكتنا المغادرة إلى وطننا ويكتفي الأمر».

وشدد ماكين على ان الانسحاب من العراق لن يهيئ الأمر «لان هؤلاء الناس (الإيرانيين) سلاحقوتنا إلى وطننا وستفجر المنطقة (الشرق الأوسط) إلى حد أنه سيكون علينا العودة».

# جنود المارينز يكتفون بدوريات في الشارع الرئيسي للفلوجة

بغداد - «القدس العربي»: باتت طرايق التي يسلكونها مملّة. وقال زيمفر وهو يستقل إحدى عربات الهمفي التي تسير ببطء وسط شارع مظلم مفرس بسبب حظر التجوال، «نقوم بهذا العمل منذ مجيئنا».

ولا تغلق الاضواء المنتشرة هنا وهناك والكلاب السائبة في تبيد هذا الملل.

واضاف «يصعب التركيز بشكل متواصل خصوصاً خلال الليل»، وتابع «الكنني عادة نصبي جدا، ربما لاني تعرضت لعدة هجمات هنا».

وضمن اطمأن خفض تواجد المارينز في المدينة، قامت جرافات بازالة احدى نقاط المراقبة فيما واصلت دبابات في الغلام مراقبة الطرق القريبة لتأمين المكان.

وعند الصباح، لم يتبق من الموقع المحصن سوى انقاض متناثرة.

وتتناثر الانقاض على جوانب الطريق الرئيسي الذي يعج بالنشاط في النهار، وتنتشر على امتداد الطريق حفر خلفتها العارك التي دارت في المدينة خلال تشرين الثاني/نوفمبر 2004 عندما حاول الجيش الامريكى استعادة السيطرة عليها.

وتعمل واجهات بعض المباني اثار عيارات نارية، فيما تعرضت مبان اخرى الى اضرار اكبر فانهار معظمها ولم يبق منها سوى قضبان التسليح.

بغداد - «القدس العربي»: باتت طرايق التي يسلكونها مملّة. وقال زيمفر وهو يستقل إحدى عربات الهمفي التي تسير ببطء وسط شارع مظلم مفرس بسبب حظر التجوال، «نقوم بهذا العمل منذ مجيئنا».

ولا تغلق الاضواء المنتشرة هنا وهناك والكلاب السائبة في تبيد هذا الملل.

واضاف «يصعب التركيز بشكل متواصل خصوصاً خلال الليل»، وتابع «الكنني عادة نصبي جدا، ربما لاني تعرضت لعدة هجمات هنا».

وضمن اطمأن خفض تواجد المارينز في المدينة، قامت جرافات بازالة احدى نقاط المراقبة فيما واصلت دبابات في الغلام مراقبة الطرق القريبة لتأمين المكان.

وعند الصباح، لم يتبق من الموقع المحصن سوى انقاض متناثرة.

وتتناثر الانقاض على جوانب الطريق الرئيسي الذي يعج بالنشاط في النهار، وتنتشر على امتداد الطريق حفر خلفتها العارك التي دارت في المدينة خلال تشرين الثاني/نوفمبر 2004 عندما حاول الجيش الامريكى استعادة السيطرة عليها.

وتعمل واجهات بعض المباني اثار عيارات نارية، فيما تعرضت مبان اخرى الى اضرار اكبر فانهار معظمها ولم يبق منها سوى قضبان التسليح.

**القدس**  
AL-QUDS AL-ARABI

**خدمة جديدة في بروكسل!**

**اشترك الآن في جريدة «القدس العربي» وسيتم توصيلها الى مقر عملك او الى بيتك كل صباح**

**لزيد من المعلومات يرجى الاتصال بوكيلنا المعتمد في بروكسل**

**هاتف: 0474 70 81 22**

**ايميل: eapagency@eapagency.eu**



## كشف تجارا منظما بـ«الجنس» لفتيات يمنيات برعاية نافذين في السلطة

# اليمن: تقرير واشنطن عن حقوق الانسان في صنعاء يتفاضى عن العديد من الانتهاكات الحقوقية

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

انتهاكات حقوق الانسان في اليمن في 43 صفحة، تضمن التقرير انتقادا كبيرا للسلطة في اليمن بشأن الوضع القضائي الرديء والاضواء السيئة للسجون، وكذا ممارسات الجنود والضباط التابعين للاجهزة الامنية، وأشار الى التدخل التعسفي في حياة الناس الخاصة والأسرية والمساكن بحجرة المسكن وحرية التواصل والاستخدام المفرط للسلطة وانتهاك القانون في الصراعات الداخلية والخارجية.

وتتطرق الى العديد من الانتهاكات التي تعرض لها الوسط الصحفي والرقابة التي مورست ضد المواقع الابحاثية على شبكة الانترنت المناهضة للسلطة وكذا الممارسات التعسفية والنهم التي وجهتها السلطة عبر الصحف الموالية لها للمنظمات العنصرية بحقوق الانسان.

وكشف التقرير عن ظاهرة الاتجار بالبشر بهدف الاستغلال الجنسي، وكذا تهريب الأطفال الى خارج

اليمن بغرض التسول. وقال «تم نقل نساء من منازلهن الى مناطق أخرى داخل البلاد لغرض ممارسة البغاء بما في ذلك الاتي لم يبلغن السن القانونية للموافقة على ذلك».

وأضاف «ان عملية البغاء هذه قد تم تنظيمها ومن المحتمل ضلوع مسؤولين حكوميين وامنيين صغار في الاتجار بالجنس في البلد».

واوضح ان «تهريب الأطفال طال وعلى وجه الخصوص أطفال المحافظات الشمالية للعمل كمتسولين على الطرقات و كباشرين او كخدم في المنازل في المملكة العربية السعودية بمعدل 200 طفل في الاسبوع».

واوضح نائب السفير الامريكي بصنعاء الدكتور نيبيل خوي ان الجزء الخاص باليمن في تقرير الخارجية الامريكية للعام 2006 رصد صنعا لتحريرات الصحافية ولحرية التعبير في اليمن اضافة الى تحسن

في مجال محاربة الفساد.

وذكر ان التقرير اورد كذلك تحسنا في المجال الديمقراطي ومشاركة المواطن اليمني في ممارسة حقوقه والتعبير عنها من خلال ديمقراطية سلمية.

وقال «انه للسنة الثالثة على التوالي ناقش مثل هذا التقرير بصنعاء وقد لبسنا في العام 2006 تحسنا في عدد من المجالات من أبرزها وجود وحقوق لحقوق الانسان وهو ما تتميز به اليمن عن سائر بلدان المنطقة».

وحيال الخروقات والانتهاكات التي ارتكبتها السلطة لحقوق الانسان اكد خوري ان «هناك خروقات ما تزال تشكل تحديات للحكومة اليمنية وتتمثل في اوضاع السجون المتردية وما يحصل بداخلها وضعف يتخلل الجهاز القضائي رغم الاصلاحات التي نفذت بغزل العديد من القضايا والتحقيق معهم».

وقبول هذا التقرير الامريكي بملاحظات عديدة في

على سيف حسن التقرير الامريكي بالتحذير الصحي الذي يكتب على علب السجائر دون ان يؤدي دورا في الحد من التدخين.

اما الصحافي المعارض عبد الكريم الخوياني فوصف التقرير الامريكي بـ«الناعم» وان نعموته بدت من خلال اغفاله الحديث عن العديد من قضايا الانتهاكات لحقوق الانسان وفي مقدمتها مصادرة صحفية (الشورى) وقضية تعذيب انيسة الشعبي في البحث الجنائي وتعذيب الناشط الحقوقي علي الدليمي في الامن السياسي.

وتكرت مصادر سياسية لـ«القدس العربي» ان التقرير الامريكي القادم يبدو انه سيكون اكثر نعمة من اعلان المحقة السياسية الامريكية الجديدة (الفاتنة) هالة غريب، وهي من أصول العربية، انها ستقوم بنفسها باعداد الجزء الخاص باليمن في التقرير الامريكي القادم.

ذكر العديد من المراقبين الحقوقيين ان الجزء الخاص باليمن في تقرير الخارجية الامريكية عن وضع حقوق الانسان في اليمن الذي تم الاعلان عنه امس في صنعاء جاء متعاطفا سياسيا الى حد ما مع السلطة في اليمن وبالذات فيما يتعلق بالانتخابات الرئاسية الاخيرة في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وبرورا ذلك بان هذا التقرير تغاضى عن العديد من الانتهاكات ضد حقوق الانسان التي تم ارتكابها خلال العام الماضي في اليمن، سواء من قبل السلطة او من قبل النافذين القليلين من خلال العديد من السجون غير القانونية.

وفي الوقت الذي رصد التقرير الامريكي الكثير من

## صحف: فرق الموت استأنفت عملها.. وخطة بوش فشلت في بغداد

لندن - «القدس العربي»:

رفضت او رغبت امريكا وايران في التحاور او المواجهة فكلهما لاعبان رئيسيان في العراق. وقال زبيباري ان ايران وامريكا تدعمان حكومة نوري المالكي. وقال ان طهران لا تريد الاطاحة بحكومة نوري المالكي لان حكومته شيعية صديقه، ويعرف الإيرانيون كل افرادها ولم يكن بمقدورهم الحصول على حكومة احسن منها حتى ولو بالانصاف.

وموقف ايران يختلف عن صحيفة «اوبزيرفر» انه في الاسبوع الاول من الشهر الحالي ايار (مايو) بلغ عدد الجثث التي عثر عليها 234 جثة، وهو عدد كبير مقارنة مع عدد الجثث التي عثر عليها في نفس الشهر ولكن العام الماضي 137 جثة. ويعتبر تخفيض العنف وتحسين الامن من الاهداف الرئيسية لعملية بغداد الامنية التي اعلن عنها في بداية العام الحالي.

وتعتبر من معالقات المقاومة العراقية الهامة، من نقص حاد في الخدمات الاساسية، مثل النقص الكبير في الخدمات الصحية، ويرى السكان ان الحصار الذي تعاني منه المدينة والذي تفرسه القوات الامريكية في شمال العراق، اعرف ان ليس لديه العدد الكافي من الجنود لتأمين محافظة ديالى التي اصبحت مركزا من مراكز النشاط المسلح بعد عملية بغداد، وقد ارتفعت نسبة العمليات فيها الى 300 بالمتة ضد الامريكيين والقوات العراقية، وبلغ عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا في ديالى هذا العام 60 جنديا وعبر القائد العسكري الجنرال بنجامين ميكسون عن شعوره بالاحباط لعدم قدرة قواته على السيطرة على المنطقة. وقالت ان القتال في ديالى تصاعد بسبب تشتت الجماعات الشيعية المسلحة، ومقاتلي المقاومة السنية. واكد ميكسون انه بحاجة لاعداد اضافية لتحسين الوضع من اجل ان تكون القوات العراقية في المستقبل قادرة على التعامل مع الوضع. وانتقد الجنرال حكومة نوري المالكي في بغداد متهمها اياها بانها تعاني من مشاكل الفساد الفارقة فيها.



عراقيون يحتفلون اثر تدمير مدرعة ديمقراطية في البصرة امس

وتفتك الميليشيات الشيعية. وقالت الصحيفة ان المقاومة قامت بتفجير ثلاثة جسور الاسبوع الماضي في محاولة منها لعزل العاصمة بغداد. وكتبت قائلة ان الوضع المتردي هو ما سيطرته الرئيس الامريكي جورج بوش، ورئيس الوزراء البريطاني توني بليز، اللذان سيقادران منصبيهما الاول العام القادم والثاني الشهر القادم، في الوقت الذي يواصل فيه نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني تهيئته ليران. ونقلت عن هوشيار زبيباري، وزير الخارجية قوله انه سواء

الامريكيون ان الاجراءات اتخذت بعد التأكد من الهبات الصحية في المدينة قامت بتخزين المواد الادوية الصحية الكافية. ويقول احد المواطنين سخر من العملية الامنية ان الخبر الوحيد امامهم في ظل النقص الحاد في الماء هو الانتقال قرب النهري وبناء بيت هناك لكي يتناول سكانه الماء مباشرة منه.

وكان نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني قد قضى ليلة في قاعدة عسكرية لا تبعد الا 60 ميلا عن سامراء واكد امام عدد من الجنود الامريكيين عزم واشنطن على البقاء في العراق حتى

## مصر: استمرار تفاعلات الحادث الطائفي وسط اتهامات ومطالبات بالتعويض

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام ابو طالب:

اتهم عدد من مسلمي قرية بعها بمركز العياط بمحافظة الجيزة والتي شهدت حوادث فتنية طائفية الحكومة المصرية بالتقصير في حمايتهم من الهجمات التي شنها عليهم اقباط والتي تجددت امس الاول.

وقرر هؤلاء تقديم بلاغات للنائب العام والجهزة ضد ما وصفوه بتقصير الاجزة امنية في الدفاع عن ممتلكاتهم. وكان بعض مسلمي القرية قد فوجئوا اثناء اداء صلاة الفجر بالمسجد بقيام مئتين بالقاء كرات نار مشتعلة عليهم ادت الى اندلاع حريق دمر جزءا كبيرا من المسجد ولم يسفر الحادث عن اصابة اي من المصلين.

وفي توقيت متزامن قامت منظمة الاتحاد المصري لحقوق الانسان بتقديم بلاغ للنائب العام صباح اليوم (الثلاثاء) ضد الحكومة المصرية لانها لم تقم بواجبها في حماية اقباط.

وعلمت «القدس العربي» ان البلاغ طالب الحكومة بتعويض الضارين من حوادث العنف والخسائر التي لحقت بعدد من منازل اربعين من اقباط مساحات من مزارعهم. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكد نجيب جبرائيل رئيس الاتحاد المصري لحقوق الانسان والمستشار القانوني للبابا شنودة ان العديد من اهالي القرية اصيبوا باضرار نفسية بسبب الاعتداءات التي تعرضوا لها والهرائن التي شاهدوها لذا فان علاجهم في مراكز متخصصة مهم ومن مسؤولية الحكومة.

واعرب جبرائيل عن اسفه لان استجابة الاجزة المسؤولة في التعامل مع حوادث الفتنة الطائفية بدت ضعيفة للغاية وقال ان الخوف تسيطر على اهالي القرية لانهم يشعرون

بامكانية تجدد الاحداث. وعلمت «القدس العربي» ان حالة من الاستفزاز غير المسبوق تشهدها الاجزة امنية خشية انتقال المصادمات لمدن او لقرى شهدت من قبل مواجهات بين المسلمين والمسيحيين.

وقد شهدت قرية بعها يوما هادئا امس الاثنين وذلك بعد ان قامت الاجزة امنية بزيادة عدد القوات التي تقوم باعمال الحراسة فيها. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» هاجم الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر الاطراف التي تسببت في الفتنة بين اهل القرية واكد على ان الاديان السماوية تدعو للسلام والمحبة وعلى رؤساء الاسلام الذي اوصى بحسن الجوار.

ووصف طنطاوي الاخفاص الذين اعتدوا على الازمين في القرية سواء المسلمين او المسيحيين بانهم آمنون وانهم سيحاسبون على ما اقترفوا.

وشدد على ان السنة النبوية ومن قبلها القرآن الكريم اوصيا بحسن المعاملة والتعامل بخضوع ورقي مع المختلفين في الاديان. ودعا طنطاوي غلاء القرية لان يجلسوا الى ماشدة واحدة من اجل نبذ الخلافات والاتفاق على كلمة سواء. وقال: لا يوجد طرف منهزم او آخر منتصر في المواجهات التي وقعت لذا فالسفيد الوحيد هم اعداء الامة.

جدير بالذكر ان الكنيسة كانت قد اعربت عن خاوفها من اتساع المواجهات او تعرض رعاياها لاعمال عنف واسعة. ودعت الحكومة لان تقوم بمهمتها في حفظ ارواح والممتلكات.

كما دعت الكنيسة رعاياها في القرية لضبط النفس وعدم التصرف بعصبية.

## المركز العربي لاستقلال القضاء يطالب الحكومة المصرية بتنفيذ الحكم بمنع المحاكمة العسكرية للاخوان

القاهرة - «القدس العربي»:

في المثول امام قاضيهم الطبيعي. و اضاف المركز في بيانه انه ان ينشأ الحكومة المصرية، احترام وتنفيذ الحكم المشار اليه، فانه يناشد السيد رئيس الجمهورية المصري، بوقف محاكمة الدينين امام المحاكم العسكرية، حيث ان هذه المحاكمات لم تعد تتلاءم مع مسيرة التنمية التي تنشدها البلدان الراغبة في النهوض، ونزولا على احترام التزامات تعهدتها مصر الدولية سيما العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية المادة 14».

صدر المركز العربي لاستقلال القضاء والحماة، بيانا ناشد فيه الحكومة المصرية تنفيذ حكم محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة، ببطان قرار رئيس الجمهورية احالة عدد من قيادات جماعة الاخوان المسلمين الى المحاكمة العسكرية لعدم دستوريته، حتى تؤكد احترامها للدستور وتعهداتها الدولية بشأن ضمان واستقلال القضاء وتنفيذ احكامه وعدم الاخلال بحق المواطنين

## الكويت تعذر لمر عن اعتداء رجال امن كويتيين على احد دبلوماسيها

القاهرة - يو بي آي: قالت وزارة الخارجية المصرية امس الاثنين ان الكويت قدمت اعتذارا عن اعتداء رجال امن كويتيين على احد دبلوماسي مصر.

واضاف وزير الخارجية المصري امس الاثنين ان الكويت قدمت اعتذارا عن اعتداء رجال امن كويتيين على احد دبلوماسي مصر.

وقال المتحدث الصحافي باسم وزارة الخارجية علاء الحديدي امس الاثنين ان «الخارجية الكويتية اعربت عن الاسف للسفير المصري في الكويت لما تعرض له الوزير المفوض التجاري المصري محمد حافظ من قبل احد رجال الامن الكويتيين خلال افتتاح معرض للسفر العالمي بالكويت».

شيء صار مرهونا بحلول ايلول (سبتمبر) القادم، الموعد الذي سيتم فيه تقييم خطة من العراق.

في هذه الاثناء اشار الحاكم الامريكي السابق بول بربر الى ما حققته ادارته مدافعا عن قرار حل الجيش العراقي، حيث قال انه عندما وقع القرار لم يكن هناك جيش عراقي، وأشار في مقاله الذي نشرته «واشنطن بوست» الى ان قرار اجتثاث البحث لم يكن يستهدف الا كبار قادة حزب البعث العراقي متمها المسؤولين العراقيين بتوسيع مجالات تطويق.

الخرطوم - «القدس العربي»:

حث مبعوث الاتحاد الاوروبي الذي يزور ولايات دارفور والحركات غير الحكومية في افريقيا بعد ان شارك في الاجتماع الوزاري الافريقي الاسبوع الماضي في دارفور وتطرق لمسألة القوات الدولية. وقال ان الحديث حولها قد انتهى بالتوصل الى تفاهات ادبيس اياها واتفاق ابوجا وبداية تنفيذ حزمتي الدعم الاولى والثانية، و اضاف ان القوات لا تحل المشكلة ولا بد من مخاطبة الاسباب السياسية والتوصل الى اتفاق سياسي عبر الحل السلمي باقتناع غير الموقعين بالحلوس الى مائدة المفاوضات مشيرا الى جهود الوساطة الاخيرة من قبل الامم المتحدة والاتحاد الافريقي واجتماع طرابلس الاخير، مبيانا ان السودان اكد للوسطاء موقفه الواضح وجازيته للتفاوض دون شروط مسبقة جدا بشرط واحد وهو ان تكون اتفاقية سلام دارفور هي اساس استقراري و عدم الانطلاق من نقطة الصفر في التفاوض.

وتناول وزير الخارجية افريقية السلام الشامل وقال انها تعتبر نقطة تحول تاريخي وديمقراطي مؤكدا اهمية الحفاظ عليها وبدل اقصى جهد ممكن لطرفي الاتفاقية على تحويل الديمقراطية تنفيذها. وكون مسان تنفيذ الاتفاقية قال - لام اكول ان من عن عناصرها استتباب الامن والاستقرار وانشاء

## الاتحاد الاوروبي يحث رافضي ابوجا على اللحاق بركب السلام بدارفور

الجنحة اعتمدت 9، قرارات كذلك فيما يتعلق بوزارة الشؤون الداخلية والاتفاقيات الدولية والاقليمية واعتبار ان الجوازات والهجرة والجنسية وشؤون الاجانب والسجل المدني وسلطات قومية. ووضعت اللجنة حسب الدريدير اساسا عامة تتصل بالاتفاقيات الدولية والاقليمية تقضي بمرعاة حكومة الجنوب السلطات الممنوحة لها عند ابرام الاتفاقات والتنسيق مع السلطات القومية والولائية المختصة عند ابرام اتفاقات بشأن السلطات المشتركة. وفي هذا الاطار امنت اللجنة على سريان الاتفاقات الموقعة مع يوغندا او كينيا بشرط ان تعرض على الخارجية للعلم بها.

من ناحية، ابدي وزير العدل محمد علي الرضي تقاضوله بانهاء ازمة دستاير الولايات الجنوبية مشيرا الى ان اجتمع الشركيين امس على توحيد الرؤى وازالة التباين القائم في وجهات النظر بين وزارته ووزارة الشؤون القانونية بحكومة الجنوب، وقال الرضي ان الطرفين اتفقا على عقد اجتماع يضمه الى وزير الشؤون القانونية بالجنوب خلال الاسبام المقبلة لانهما الخالف حول مواعة دستاير وضمااتها مع الدستور الاتحادي واصدار شهادة مواعة. وأشار الوزير الى اتفاق مع رئيس مجلس الولايات على يحيى بايتدر تشريع جديد اسماء وعواصم وحدود الولايات كافة وفقا لاحكام المادة 91 من الدستور الانتقالي.

## الخرطوم : شريكا نيفاشا يتفقان على معالجة القضايا الخلافية وقضية اببي لا زالت عالقة

الخرطوم - «القدس العربي»:

كونت وفقا لتوصو الاتفاقية التي اعطت الحق كذلك لشعب الجنوب في تقرير مصيره و اوضح ان الحركة تؤمن بالوحدة على أسس جديدة.

من جهته وصف عضو اللجنة الدريدير محمد احمد نتائج ما توصلت اليه اللجنة بانها موقفة وطلعت شوطا مهما في تذليل الكثير من القضايا المتعلقة عدا مسألتي لا تزال محل البحث هما شركة النيل الابيض ومسألة اببي حيث تم استعراض مبدئي لاوولي ولم يتم الدخول في الثانية لاعتبارات استكمال تشاور داخلي بين الجانبين اللذين قررا ان يستانفا اجتماعاتهما في 24 ايار (مايو) بعد استكمال التشاور حول المسائلين والتوصل الى تسوية بشأنهما. وذكر الدريدير ان اللجنة وضعت 6 قرارات خاصة بالطيران المدني على رأسها تسجيل جميع شركات الطيران العاملة بالجنوب بواسطة الطيران المدني بالتنسيق مع وزارة النقل والمواصلات بالجنوب على ان تكون لمطارات بالجنوب سلطة مشتركة تديرها نفس الجهة، كما توصلت الى «7» قرارات خاصة بالنظم السيادية للاعلام والاتصالات لهما الاستمرار في عمل الشركات المشغلة ال «6» في تغذية كل أنحاء البلاد على ان لا يمتد عمل الشركتين العاملتين في الجنوب الى الشمال مع العمل في اطار الرمز الدولي الموحد للسودان فيما يتعلق بالاتصال برقمين رقم للشمال وآخر للجنوب. وأشار الدريدير الى ان

رفعت اللجنة التنفيذية للشركيين اجتماعاتها دون ايجاد تسوية بشأن اببي وقررا ان ينفردا اجتماعا يعقد في 24 ايار (مايو) الجاري لجهة التوصل الى تسوية نهائية حول المشكلة.

وتوصلت اللجنة في ختام مشاوراتها التي امتدت ليومين الى حزمة من القرارات شملت العديد من المسائل التي طرحها واصدرت قرارات من موجهات بشأنها. وقال عضو اللجنة وزير رئاسة حكومة الجنوب الدكتور لوكا بونوك للصحافيين عقب الاجتماع ان اللجنة شكلت 6 اجان قانونية بهدف توحيد المفاهيم الخاصة بالسلطات الحكومية المشتركة على ضوء ازواجية المفاهيم بين الجانبين مع وضع آليات تنفيذية لتفعيل آليات انفاذ اتفاقية السلام وتذليل اية صعوبات على مستوى حكومي الوحدة الوطنية والجنوب، واكد انه ستم خلال اجتماعات جديدة الطرفين لايجاد حل نهائي لشكلة اببي قبل 27 ايار (مايو) الحالي باستقرارها ومسؤولية الحزبين وان انفاذ اتفاقية مربوط بالتوصل الى اتفاق حول اببي، واكد ان مبدءا حكومة الجنوب تحقيق الامن والاستقرار عن طريق الاتفاقية ووصف فهم البعض ان المؤسسات التي تقوم بحكومة الجنوب بتشكيلها لتأسيس دولة منفصلة «فهم خاطئ» و اوضح انها





## طالب بتسليم اسلحة ومعدات القوة 17 للداخلية مقابل تنفيذ الخطة الأمنية

## القواسمي يستقيل: يجب ان تكون كل الصلاحيات في يدي.. والاحمد يحمله مسؤولية استمرار حالة الفلتان الامني

## مقتل خمسة فلسطينيين في المواجهات بين فتح وحماس.. والقطاع في حالة شلل تام



فلسطينيون يشعرون جثمان محمد العشي الذي سقط في اشتباكات داخلية في غزة أمس



احدى اقرباء محمد العبيسي لدى تلقيها نبأه بمقتله

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض:

قتل خمسة فلسطينيين امس الاثنين في حصيلة جديدة للمواجهات بين حركتي فتح وحماس في قطاع غزة بحسب مصادر أمنية، وبذلك ترتفع حصيلة هذه المواجهات التي اندلعت الجمعة الى تسعة قتلى ونحو خمسين جريحاً.

وقتل بعد ظهر امس الاثنين بائع فلسطيني متجول وأصيب آخر في تبادل إطلاق نار بين عناصر القوة التنفيذية ومسلحين مجهولين في خان يونس جنوب قطاع غزة.

وتأتي هذه الاشتباكات رغم اعلان مسؤولين من حماس وفتح أنهم تواصلوا الى هدنة ليل الأحد الاثنين لانتهاء أعمال العنف التي تدور منذ ثلاثة ايام في قطاع غزة، وهي تعكس الاحتقان الذي يسود قطاع غزة رغم الاتفاق الذي توصلت اليه الحركتان في مكة المكرمة في الثامن من شباط (فبراير) والذي وقعه الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل.

وساء قطاع غزة الاثنين شلل شبه كامل ولم تسجل دراسة منتظمة في المدارس والجامعات.

وأفادت مصادر طبية فلسطينية ان فلسطينيين اثنين قتلوا في قطاع غزة في ابيد مسلحين، ليرتفع الى اربعة عدد الذين قتلوا الاثنين في قطاع غزة.

وكان ناشطان من حركة فتح قتلوا في تجدد الاشتباكات صباح الاثنين بين فتح وحماس في شمال مدينة غزة.

من جهته، قال امين طه المتحدث باسم حماس «تم الاتفاق (الأحد) على الانسحاب الكامل من الشوارع، ولكن حتى صباح امس الاول لم نلمس جدية هذا الانسحاب وما زالت العناصر المسلحة تفتح على المباني والحواسج موجود».

وأضاف ان «إطلاق النار من قبل عناصر فتح على عنصر من حماس يدل

على ان فتح لم تلتزم جدياً بالاتفاق، لذلك ندعو الاخوة في فتح الى التزام ما تم التوافق عليه حرصاً على المصلحة العليا وحقنا للدم الفلسطيني».

وأوضح طه ان «حماس نفذت الانسحاب والافراج عن جميع المخطوفين».

لكن عبد الحكم عوض الناطق باسم فتح اتهم حماس بالكذب وتزوير الحقائق وتضليل الشعب الفلسطيني، وحماس وسقط العشرين من القتلى مؤكداً ان «ما حدث هو محاولة أخرى من فلة تصر على ان تجسر الشعب الفلسطيني على الصدام».

وأضاف ان «حماس لم تفرج عن المخطوفين من فتح وبدل ان تلتزم بتنفيذ الاتفاق هجم افرادها المسلحون على منازل قياديين واحرقوا مكاتبهم ولم ينسحبوا من الشوارع».

يأتي ذلك فيما أعلنت مصادر فلسطينية مسؤولة الاتفاق ان رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية قبل استقالة وزير الداخلية الفلسطيني هاني القواسمي.

واكد غازي حمد الناطق باسم رئاسة الوزراء ان «رئيس الوزراء قبل امس استقالة وزير الداخلية هاني القواسمي الذي كانت له مطالب لم تتحقق بخصوص الصلاحيات والامكانيات وخصوصاً بعد انتشار القوات بدون علم».

من جهته، قال هاني القواسمي في مؤتمر صحفي في غزة انه قدم امس الاول استقالته لهيئة التي قبلها امس. وأضاف القواسمي «بالنسبة لي كوزير، وزارة الداخلية افرغت من مضمونها. لا اقبل ان اكون شكلاً لا مضموناً (...) امام كل المؤسسات يجب ان تكون كل الصلاحيات في يدي».

وتابع القواسمي «اريد دعماً مادياً ملموساً على الارض يمكنني من الخوض بالخطوة الأمنية على الارض، مؤكداً ضرورة ميثاق الامور وان تنصرف بسرعة وتلتقي وتتفاهم لان هناك بعض الامور التي يجب حلها ومعالجتها لنضمن بان الامور لن تعود

للوراء،

وكشفت نائب رئيس الوزراء الفلسطيني غرام الاحمد امس بان وزير الداخلية كان يطلب باشياء غير معقولة، ومشهدا على ان الوزير تلقى كل الدعم من جميع الفلسطينيين، ورحب الاحمد باستقالة القواسمي، ومشيراً الى انه كان يطلب بتسليم الاسلحة والمعدات التي بحوزة القوة 17 (حرس الرئاسة) مقابل تنفيذ الخطة الأمنية التي اقترتها حكومة الوحدة الوطنية قبل اسابيع بهدف اثناء الفلتان الأمني والقوى الداخلية.

ومن الجدير بالذكر ان القوة 17

(حرس الرئاسة) كانت طرفاً رئيسياً في الاقتتال الداخلي الذي وقع قبل تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بين فتح وحماس وسقط العشرين من القتلى خلاله.

واكد الاحمد خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر رئاسة الوزراء بمدينة رام الله بالضفة الغربية امس قبول رئيس الوزراء اسماعيل هنية استقالة القواسمي، ومنها الى ان طرح استقالته من جديد غير مبررة، خصوصاً انه تلقى كل الدعم المطلوب من

قبل الرئيس محمود عباس ومن قبل

حكومة الوحدة الوطنية ومن قبل جميع الفصائل.

وحمل الاحمد وزير الداخلية مسؤولية استمرار حالة الفلتان الأمني في قطاع غزة لتلكوه في تنفيذ الخطة الأمنية التي اقترتها حكومة الوحدة الوطنية قبل اسابيع.

واشار الاحمد في حديث له مع «القدس العربي» الى ان حركة حماس تتحمل مسؤولية الاقتتال الداخلي في قطاع غزة قائلاً «حماس مش مصليه على النبي»، وذلك في إشارة الى ان

الحركة غير معنية بالحفاظ على حكومة

الوحدة الوطنية التي تضم حركة فتح ومعظم الكتل البرلمانية في المجلس التشريعي. وقلل الاحمد من آثار استقالة القواسمي على مستقبل حكومة الوحدة الوطنية، ومشهدا على أنها سوف تنصفي في تطبيق الخطة الأمنية، من أجل إنهاء الفلتان الأمني، ومهرباً عن امه في ان تستمر الحكومة في عملها حيث شهد الشهر والنصف الماضي من عمر الحكومة علاقات نموذجية بين كل اعضائها والفصائل المشاركة فيها حسب قوله.

واتهم الاحمد قوى لم يذكرها بالاسم

بالتأثير على وزير الداخلية لدفعه للاستقالة قائلاً «إنها لم تكن بإرادة خاصة من الوزير القواسمي، فما توفر له لم يتوفر لغيره».

وقال الاحمد انه اكتشف بان رئيس الوزراء هنية يزود بمعلومات خاطئة بهدف التضليل من أجل توتير الأجواء في غزة.

واشار الاحمد الى ان هناك قوى لا تريد لاتفاق مكة ان يطبق ولا لحكومة الوحدة ان تقوم بالدور المطلوب منها، ولا تريد للوضع داخل الأراضي

الفلسطينية وتحديدًا في قطاع غزة أن

يبقى مستقرًا. وطالب الاحمد بوضع حد للمجازمات، وطالب بالعمل على جعل الصلحة الفلسطينية المصلحة العليا للشعب الفلسطيني، ومشهدا على ان امام الحكومة الان مهمتين رئيسيتين هما: الفلتان الأمني والحصار.

وطالب الاحمد جميع الفصائل بتسليم مرتكبي الجرائم في قطاع غزة وعدم التستر عليهم مؤكداً على اهمية ان تكون سيادة القانون فوق كل اعتبار.

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

فضيحة شليط، هذا هو العنوان الرئيسي الذي اختارته امس الاثنين صحيفة «عارييف» الاسرائيلية، لخبر الحصري الذي اورده حول اعتراف الاجهزة الامنية الاسرائيلية بفشلها الزريع في الحصول على اية معلومات عن مكان او مصير الجندي الاسرائيلي المأسور غلعاد شليط، والذي تم اسره من قبل المقاومة الفلسطينية في الخامس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) من العام الماضي، أي قبل 11 شهراً.

وقال مراسل الصحيفة في كاسبيت، الذي اورد النبأ، ان خلافاً لما تصفه اندلعت بين جهاز الامن العام (الشاباك الاسرائيلي) وبين قائد هيئة الاركان العامة المستقل الجنرال المتقاعد دان حالوتس، وان اللتزمين يتبادلان التهم حول الفسشل في العثور على الجندي المأسور ولكن بدون نتائج.

وكشفت الصحافي الاسرائيلي المعروف ببعلاقاته الوطيدة مع صناعات الحفر في تل ابيب، ان الخلافات بين الشاباك وقيادة الجيش نتجت كتحوير، الامر الذي استدعى تدخل وزير الامن عمير بيرتس لحل النزاع بينهما وتقسيم

## تبادل اتهامات وتوتر بين الاستخبارات العسكرية وجهاز الامن العام

## الشاباك يعترف بفشله الذريع ويؤكد انه لا يعلم شيئاً عن مصير الجندي المأسور

الجديدة، زاعمة ان الحرب الثانية على لبنان اندلعت بعد اقل من شهر من اسر شليط، الامر الذي الزم الشاباك بصب جل

بمواراة ذلك، فالتت مصادر في هيئة الاركان العامة، ان الشاباك لم يشكك طامق تحقيق خلاصا بالجندي المأسور، علاوة على ذلك، فانه ما زال حتى اليوم يرفض اي شكل من اشكال التعاون بيته وبين باقي الاجهزة الامنية الاسرائيلية، ويرفض تزويدهم بالمعلومات عن مصير شليط، على الرغم من ان الجيشين طلب ذلك مرارا وتكرارا، والآنكى من ذلك، وفق المصادر الامنية الاسرائيلية، فان الشاباك يرفض بشكل كامل التعاون مع شعبة الاستخبارات العسكرية (امان) في القضية، الامر الذي يؤثر سلباً على الجهود المبذولة لاطلاق

سراح شليط، على حد تعبيرها. وكشف الصحافي كاسبيت النقاب عن ان السبب الرئيسي لعدم قيام اسرائيل باجتياح قطاع غزة ليس كما يدعي الاسرائيليون بانهم سيخسرون العديد من الجنود في المعركة، وبان المجتمع الدولي سيعارض معارضة شديدة عملية من هذا القبيل، انما السبب الحقيقي يعود الى ان الشاباك يعلم علم اليقين ان اجتياح القطاع لن يقدم ولن يؤخر في قضية شليط، وهذا ما يفسر معارضة جهاز الشاباك ممثلاً برئيسه بيوال ديسكين بالبدء بعملية برية واسعة النطاق في قطاع غزة.

الأدوار، الا ان ذلك لم يجد نفعاً، فما زال تراشق الاتهامات سيد

الموقف، على حد تعبير مصدر امني اسرائيلي تحدث للصحيفة.

وعلى الرغم من المعلومات التي تم تسريبها من قبل الاسرائيليين والمصريين وايضا الرئاسة الفلسطينية حول اقتراب خروج صفقة تبادل الاسرى الى حيز التنفيذ، قالت الصحيفة الاسرائيلية، نقلاً عن مصادر أمنية وسياسية وصفتها بالوثوقة، ان الصفقة ما زالت بعيدة كخيراً عن الخروج الى حيز التنفيذ، خصوصاً ان المقاومة الفلسطينية رفضت باي شكل من الاشكال تزويد اسرائيل بمعلومة واحدة عن وضع شليط الصحي، ولغفت الصحيفة الى ان كل ما نشر كان مجموعة من التقلبات ليس الا.

واعترفت المصادر الامنية الاسرائيلية انه على الرغم من ان الشاباك تلقى الميزانيات الهائلة للبحث عن شليط، وعلى الرغم من انه جند لهذه المهمة عناصر كبيرة جدا من صفوفه، الا انه فشل فشلاً ذريعاً في الحصول على معلومات عن شليط، وحسب مصدر امني فان فشل الشاباك الزم ورئيسه بيوال ديسكين، بالعودة الى دراسة المعلومات التي جمعت منذ عملية الاسر مرة ثانية، ودراسة الملفات التي اعدت قبل عملية الاسر في معبر كرم ابو سالم في القطاع.

وحاولت مصادر في الشاباك التقليل من حجم الفضيحة

## الفلسطينيون يحيون الذكرى الـ 59 لنگبتهم وسط اصرار على حق العودة.. وخوف نتيجة الاقتتال الداخلي

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

يحيي الفلسطينيون اليوم الذكرى الـ 59 لنگبتهم التي شربوا فيها من وطئهم على يد الجموعات الصهيونية للاعلان عن اقامة دولة اسرائيل عام 1948.

والوضع لؤي شبانة رئيس الإحصاء الفلسطيني المدير الوطني للإقتصاد الفلسطيني ان تكية فلسطين عام 1948 تمثل باحلال ما يزيد عن ثلاثة ارباع مساحة فلسطين التاريخية وتدمير 531 تجمعا سكانيا وطرد وتشريد حوالي 85 % من السكان الفلسطينيين.

استعرض شبانة عشية الذكرى التاسعة والخمسين لنگبتهم فلسطين من خلال الأرقام والحقائق الإحصائية، اوضاع الشعب الفلسطيني، وقال: في الوقت الذي قدر فيه عدد الفلسطينيين الذي طردوا نتيجة الأحداث التكتيكية بحوالي 75000 فرد، إضافة الى 35000 فرد هجروا في العام 1967، فسان التقديرات الحالية لعدد الفلسطينيين الخمسين خارج وطنهم في الشتات حوالي 5 ملايين فرد حتى نهاية العام 2006، بتركز وجودهم في كل من الأردن حوالي 2.8 مليون وباقي الدول العربية حوالي 1.6 مليون، واما الباقون فيتوزعون على أنحاء مختلفة من بقاع الأرض من الدول الأوروبية والأمريكيتين، ووفقاً للتقديرات السكانية من المتوقع ان يتساوى عدد الفلسطينيين واليهود ما بين النهر والبحر بحلول عام 2010.

وتبلغ نسبته اللاجئين بين الفلسطينيين في الشتات ما يزيد عن النصف بقليل، وهي تعكس ذاتها تقريبا للوجود الفلسطيني في الأراضي المحتلة نهاية العام 2006، بلغ عدد اللاجئين في كل من الأردن وسوريا ولبنان والأراضي الفلسطينية حوالي 4.5 مليون فرد، يعيش جرة منهم في 59

مخيمياً تتوزع بواقع 10 مخيمات في كل من الأردن وسوريا، و12 مخيمياً في لبنان و19 مخيمياً في الضفة الغربية، و8 مخيمات في قطاع غزة، وقدر عدد الفلسطينيين الذين لم يهاجروا ووطنهم عام 1948 بحوالي 154 الف مواطن، في حين يتجاوز عددهم في الذكرى التاسعة والخمسين للنگبة 1.13 مليون نسمة.

وتشير التقديرات السكانية الى ان عدد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1967 بلغ 4.02 مليون نسمة منهم 2.52 مليون في الضفة الغربية وحوالي مليون ونصف في قطاع غزة.

ومع حلول الذكرى الـ 59 للنگبة دعا المجلس التشريعي الفلسطيني امس الى اجراءات شعوبياً وحكومات الى الاستمرار في التضامن والتكاتف والوقوف مع الشعب الفلسطيني، والمبادرة الى كسر الحصار وتقديم كل أشكال الدعم له مادياً وسياسياً ودبلوماسياً واعلامياً، ودعم قضيته العادلة باعتبارها القضية المركزية للأمم العربية. وقال المجلس في بيان صحفي بمناسبة الذكرى التاسعة والخمسين للنگبة التي تصادف اليوم ان المجتمع الدولي يتحمل المسؤولية السياسية التاريخية عن تكية الشعب الفلسطيني واستمرارها، داعياً العالم الى الخروج عن صمته ازاء الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة ورفع الحصار التام المفروض على الشعب الفلسطيني.

وحمل المجلس اسرائيل المسؤولية السياسية والتاريخية والقانونية والاخلاقية عن النكبة، التي حلت بالشعب عام 1948، وعن دواعياتها المستمرة وبخاصة التسوية المباشرة عن قضية اللاجئين الفلسطينيين الذين شردتهم بالقرعة وغير المذابح المبرمجة عن ارضهم وممتلكاتهم.

وأضاف البيان ان الشعب الفلسطيني الذي يعاني طويلاً من الظلم المتمثل في إنكار وجوده وإنكار حقوقه يؤكد من خلال صموده وكفاحه الجيد على تمسكه بالحق المقدس بعودة اللاجئين



اطفال فلسطينيون من مخيمات اللاجئين بلبنان خلال احياء ذكرى النكبة امس

وفي ظل حلول الذكرى الـ 59 للنكبة

الفلسطينية على وقع الاقتتال الداخلي بين الفلسطينيين دعا البرغوثي حركتي فتح وحماس الى تعزيز الحوار وتكثيفه ونقحه الى دائرة الحوار الاستراتيجي والعمل على تعزيز ودعم اتفاق مكة وتعزيز حكومة الوحدة الوطنية وتجنب اي حالة تآكل وتراجع في هذا الانجاز مع الصلحة لا يمكن ان تنسى وهو دائماً الفرصة الكافية للقيام بمسؤولياتها على

أكل وجه، وكان النائب البرغوثي ان الشعب الفلسطيني يتمسك اليوم أكثر من أي وقت مضى بحق العودة للاجئين الفلسطينيين التي طردهم وديارهم ومنازلهم التي طردوا منها، وانهم سيمواصلون النضال من أجل ممارسة حقهم في العودة الى جانب حقهم في الحرية والسيادة والاستقلال.

واكد البرغوثي تحية اجلال وتقدير للاجئين الفلسطينيين في الوطن والمنافي على صمودهم وتمسكهم بحقهم في العودة رغم مرور 6 عقود على النكبة للتذكير بالنكبة من خلال بعض اللاجئين

المسنين وحديثهم عن تجربة التشرد

والجوع. وروى الحاج عبد القادر الحافي من مخيم عسك القديم قصة تشرده من بلده الاصلية قاقون بطريقة مأسوية حيث استذكر الحافي ان اليوم الذي رحل منه حينما كان بصحبه والدته وأخته الصغيرة آنذاك، قائلاً ان حكايتها مع الصلحة لا يمكن ان تنسى وهو دائماً وما زال المئات من اللاجئين يحتفظون بها ويورثونها لابنائهم على أمل العودة في يوم من الايام.

واكد محافظ رفح، زهدي القدوة على التمسك بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، وفقاً لقرار الامم المتحدة 194. واعتبر القدوة ان التمسك بحق الفلسطيني اصحاب الحق والأرض.

## الجيش الإسرائيلي

## يجرح فلسطينيين ويعتقل 10 آخرين بالضفة الغربية

## أخريين بالضفة الغربية

الضفة الغربية - يو بي أي: أصيب ناشطان فلسطينيان واعتقل عشرة آخرين امس الاثنين خلال حملة دهم نفذها الجيش الإسرائيلي في عدة مدن بالضفة الغربية.

وقالت الادعاء الإسرائيلية ان قوات الجيش أطلقت النار على مسلحين فلسطينيين اثنين اطلقا النار نحوها في مخيم في نابلس بالضفة الغربية وتمكنت من جرحهما من دون ان يصاب أي من الجنود.

وذكرت الادعاء ان القوات الإسرائيلية اعتقلت عشرة «مطلوبين فلسطينيين»، خلال حملة دهم في قرى رام الله والخليل.

وجاءت دعوة انتخاب المجلس الوطني الفلسطيني في مؤتمر صحفي عقدهت مجموعة من «الشخصيات الفلسطينية المستقلة» لآل لقاء لها في بيروت لبحث الواقع الفلسطيني.

وقال شفيق الحوت الذي تحدث باسم المجموعة وهو عضو سابق في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان «قوى خارجية تعمل وتضغط باتجاه الغاء وتمهيش وجود منظمة التحرير الفلسطينية سعياً وراء هدف سياسي خطير يتعلق بوحدة الشعب الفلسطيني وحق العودة».

وقال الحوت ان الوصول الى تكوين وطني فلسطيني جديد على قاعدة الانتخابات «امر يستوجب تفهم وتعاون القيادات الفلسطينية في رئاسة منظمة التحرير ورئاسة المجلس الوطني».

وجمع المجلس الوطني الفلسطيني المتعاقبة منذ ايار (مايو) عام 1964 معونة وأخرها ومقره عمان بترأسه سليم الزعنون.

واشار الحوت الى ان اتصالات جرت مع الزعنون والرئيس الفلسطيني محمود عباس من أجل اجراء انتخابات المجلس لكن «لم نجد تحركاً حقيقياً نحو تفعيل انتخاب المجلس».

وقال الحوت ان من بين التوصيات التي اتخذتها المجموعة الفلسطينية «التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بكافة الوسائل».

كما ارسلت المجموعة رسالة تضامن مع الدكتور عزمي بشارة «ضد الهجمة الاسرائيلية التي تسعى الى منعه من مواصلة نضاله الوطني».

وكانت السلطات الاسرائيلية وجهت الى بشارة الذي تخلى عن مقعده في الكنيست ويعيش بالمنفى اتهامات بالاتصال بحزب الله وتلقي الاموال بصورة غير شرعية.

## الجيش الإسرائيلي يبدأ تدريبات

## على سيناريو حرب واسعة النطاق

القدس المحتلة - اف ب: اعلن الجيش الإسرائيلي ان تدريبات حول سيناريو حرب واسعة النطاق بدأت الاثنين في الدولة العبرية.

وقالت الادعاء الإسرائيلية العامة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اورتر ووزير الدفاع عمير بيريتس ومساعده افرايم ستينه سيشاركون في هذه التدريبات التي تستمر اربعة ايام.

وقالت المتحدثة باسم الجيش لوكالة «فرانس برس» ان «هذا التدريب الشامل على سيناريو حرب واسعة النطاق بدأ، صباحاً.

واوضح جرنال الاحتياط غيوروا ايلاند القائد السابق لمنطقة وسط اسرائيل العسكرية التي تشمل الضفة الغربية «نريد التحقق خصوصاً من التنسيق بين هيئة اركان الجيش وقادة مختلف المناطق العسكرية وعلى الصعيد السياسي».

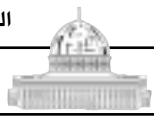
واوضح لناداعة نفسها ان التدريبات تأخذ في الاعتبار تجارب الحرب التي شنتها اسرائيل من 12 تموز (يوليو) الى 14 اب (اغسطس) 2006 على حزب الله اللبناني الشعبي الذي قصف منطقة الجليل في اسرائيل باكثر من اربعة آلاف صاروخ.

وكان الجيش اعلن في بيان الاحد عن هذه التدريبات، موضحاً انها ستجري في اطار مناورات سنوية ومشاركة كل قادة المناطق العسكرية (الشمال والوسط والجنوب) ومسؤولين سياسيين.









## فشل مشروع «الشرق الأوسط الكبير» واكتمال توسيع الاتحاد وراء التصور الجديد للاتحاد الأوروبي نحو بلورة استراتيجية جديدة تجاه دول جنوب البحر المتوسط

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

بدأ يتبلور مفهوم جديد في الاتحاد الأوروبي تزعمه اسبانيا وفرنسا وإيطاليا والبرتغال بهدف التوسع عن الأليات السياسية والمالية المناسبة وإجراءات الثقة لخلق علاقات متينة مع دول جنوب البحر الأبيض المتوسط ومن ضمنها المغرب العربي - الأمازيغي كمنحاض رئيسي، وكشف وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل موراتيوس عن هذا التوجه بالدعوة إلى مؤسسات أورو - متوسطية مشتركة مثل مجلس الرؤساء والملوك وبرلمان مشترك.

ويستغل الاتحاد الأوروبي عاملين أساسيين تم تسجيلهما في السنتين الأخيرتين، الأول فشل سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ونسبها في المغرب العربي، ثم اقتراب انتهاء مسلسل ضم دول أوروبا الشرقية إلى حظيرة الاتحاد.

ففي أعقاب سقوط جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفياتي، كان القلق الكبير للاتحاد الأوروبي وقتها هو كيفية مساعدة الدول التي انفلتت من هيمنة الدب الروسي على بناء ديمقراطيات حقيقية واقتصاد قائم على مفهوم السوق الحرة، وترعمت المانيا بزعمامة المستشار هيلموت كول سياسة الاتحاد الأوروبي في هذا الشأن.

وكان الخاسر الأكبر دول جنوب البحر الأبيض المتوسط التي وجدت نفسها محرومة من اهتمام

قنبلة تقليدية زرع في الأرض باستعمال تقنية التحكم عن بعد، ثم اتبعوها بإطلاق كتيّف للثان من أسلحة رشاشة.

ويعتقد أن عناصر تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي، وراء العملية. وولايي تبسة شرق الجزائر اكدت مصادر أمنية مقتل 4 من أفراد الجيش وجرح 8 آخرين عندما كانوا يقومون بعملية تمشيط واسعة لسلسلة الجبلية التي تربط تبسة بولايات بسكرة وخنشلة والوادي.

واصيب جنديان باعداء بقنبلة يدوية الصنع زرعتها جماعة مسلحة في طريق بمنطقة جبلية بين ولايتي تبسة وخنشلة (أقصى الشرق).

وقالت مصادر أمنية أن مستشفى قسنطينة لتلقي العلاج - بولاية بومرداس (50 كلم شرق العاصمة) أعلنت مصالح الامن انها تمكنت من تفكيك قنبلتين زرعتها بمدرستين تم تهيئتهما مكاتب تصويت في الانتخابات العامة المقررة يوم الخميس.

ويأتي هذا التصعيد بينما دعا به امير تنظيم القاعدة بالمغرب الإسلامي عبد الملك درودكال المدعو ابو مصعب عبد الوود إلى مقاطعة الانتخابات العامة المقررة الخميس.

ويثقت قادة «الجزيرة» القطرية سهره الاحد تسجيلا صوتيا لدرودكال يدعو فيه الجزائريين إلى مقاطعة الانتخابات لانها «تساهم في تكريس حكم الطواغيت».

## البحرية التونسية تنفذ من الموت غرقا قبالة سواحلها اعتراض 400 مهاجر جزيرة لامبيدوزا الايطالية ووصول 147 الى جزر الخالدات الاسبانية

روما - ا ف ب - مدريد - رويترز:

افادت السلطات الايطالية انها اعترضت سفينة تنقل نحو 200 مهاجر غير شرعي صباح الاثنين قرب جزيرة لامبيدوزا جنوب صقلية ما يرفع عدد 400 احد عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى هذه المنطقة منذ الاحد.

وقال ضابط في الجمارك في لامبيدوزا وكالة فرانس برس ان المئتي شخص الذين اوقفوا صباح الاثنين هم «من المغرب العربي وجنوب الصحراء الافريقية»، ويعتقد أنهم ابجروا من مرفأ ليبي، واعترضت خمسة مراكب الاحد كان على من كل واحد العتاش أو 40 مهاجرا سريا.

ويوجد في جزيرة لامبيدوزا التي تقع على بعد نحو 200 كلم جنوب صقلية ونحو 300 كلم شمال الساحل الليبي، مركز استقبال للمهاجرين تبلغ طاقة استيعابه نظريا 190 شخصا.

وتشكل كل الجزيرة منذ سنوات نقطة وصول دائمة للمهاجرين السريين.

وحسب وزارة الداخلية الايطالية فان نحو 22 ألفا و16 مهاجرا سريا وصلوا إلى السواحل الايطالية بحرا في 2006. غير أن عدد من قضى أثناء محاولة العبور غير معروف.

والاثنين الماضي عثر على مهاجر مغربي ميتا قبالة سواحل باليرمو بعد عملية بومر مع ثلاثة من مواطنيه على متن زورق مطاطي.

وفي اسبانيا قالت وكالات الطوارئ ان زورقين يقان افرقة حول جزر الخالدات الاحد فليسيما يزيد عدد المهاجرين بشكل غير مشروع الذين

## صحف: الجزائر احتجزت الاف المهاجرين ورحلتهم

■ الجزائر - رويترز: اوردت صحف الاحد ان السلطات الجزائرية اعتقلت 35 ألف مهاجر غير شرعي من 55 دولة افريقية وعربية خلال السنوات الست الماضية ورحلت 32 ألفا منهم. ولم تشر الصحف التي نقلت ذلك في الشرطة إلى ما اذا كانت الاعتقالات والتحقيقات تتعلق بنفس الأشخاص ولكن صحافيين جزائريين اكروا ان هذا هو الوضع في اغلب.

ولم يتسن الاصال بالشرطة للتعليق. وقالت صحفينة ان غالبية من اعتقلوا او رحلوا إلى بلادهم كانوا من منطقة الساحل الافريقي وبيهم 11 ألفا من النيجر و7000 من مالي و1616 من ليبيا.

وجاء مهاجرون آخرون من دول قريبة بينهم 2500 من المغرب و543 من تونس و100 من ليبيا و60 من موريتانيا. وشمل الرقم الاجمالي مهاجرين من الشرق الاوسط وآسيا

## خديجة رياضي: مسلسل انتهاكات حقوق الانسان في المغرب متواصل

■ الرباط - رويترز: قالت ناشطة حقوقية مغربية امس الاثنين ان ملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان في المغرب لا يزال مفتوحا ومتواصل ولم يتوقف عند الحدود الذي تعهدت به الدولة الحد الفاصل بين تاريخ ملي صفحة انتهاكات حقوق الانسان في المغرب وفتح اخرى جديدة لتكريس هذه الحقوق.

وقالت خديجة رياضي التي انتخبته الاسبوع الماضي رئيسة للجمعية المغربية لحقوق الانسان المستقلة عن المرة الاولى التي تترأس فيها امرأة الجمعية «نعتر ان ملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان في المغرب لا يزال مستمرا ولم يتوقف عند العام 1999».

وقبل عامين انشا المغرب هيئة رسمية كلفت بطي ملف ماضي انتهاكات حقوق الانسان في المغرب في الفترة من العام 1956 والعام 1999.

وتقول تقارير حقوقية ان المغرب شهد خلال هذه الفترة انتهاكات صارخة لحقوق الانسان تمثلت في خطف واعتقال وتعذيب نشطاء سياسيين وعارضين. وأوصت «هيئة الانصاف والمصالحة» التي انهدت عليها في اواخر العام 2005 بعدم تكرار ماجرى وسن قوانين لمواجهة ظاهرة الافلات من العقاب.

## محادثة هانفية بين الرئيس بن علي والعقيد القذافي

تونس - ا ف ب - بحث الرئيس

التونسي زين العابدين بن علي في اتصال هاتفي الاثنين مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي العلاقات الثنائية ومسيرة الاتحاد الافريقي، على ما افادت وكالة تونس افريقية للانباء الحكومية في بيان. وقال العقيد القذافي ان العلاقات التي تناولت «سير علاقات الاكوة والتعاون بين تونس والجمهورية الليبية» والقضايا ذات الاهتمام المشترك، مثل فرصة ليبحث آخر المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية. وبحث القادمان ايضا «المسائل المتعلقة بسيرة الاتحاد الافريقي

ومزيد تفعيل دوره في خدمة القمة القارة وذلك في ضوء انعقاد القمة الافريقية القادمة غير شرعيين أثناء دول الساحل والصحراء التي تلتهم بالجمهورية يومي 2 و3 حزيران (يونيو) المقبل». وتعدّد القمة الافريقية المقبلة في تموز (يوليو) في اكرا.

وصف العلاقات بين بلاده وتونس بانها «ممتازة»، التي يعالجها في الجزائر ايار (مايو) بداية لاجابا حول لشككتي البطالة والتشرد.

وتوفير فرص عمل وتحسين المسكن والصحة والتعليم والحد من الاعتماد على النفط خطوات هامة لتحقيق الاستقرار في مجتمع عانى من أعمال العنف في التسعينات وصدمة تجدد التفجيرات التي تنفذها مجموعات اسلامية مسلحة. وكلف الصراع بين الجيش الجزائري والجماعات الاسلامية المسلحة الذي استمر عقدا للبلاد أكثر من 200 ألف قتيل وسبب اضرازا تقدر بما يصل إلى 20 مليار دولار، وكان من أكثر الصراعات التي شهدتها القارة الافريقية وحشية.

وهناك فتاعة دائمة وان لم يتفصح عنها بان السلطة التنفيذية القوية تهيمن على البرلمان الذي يضم 389 عضوا من ساسة يسعدون بالتصديق على قرارات الحكومة.

ويميل سكان «حي الكاميكان» للشمعون بان النسيان طوامم حتى بعد حادثات 11 نيسان (ابريل) الذي أعلن جناح القاعدة في شمال افريقيا مسؤوليته عن ليشتنجر الحي لفترة قصيرة وان كان بشكل سلمي.

وقال عبد الحميد بوهاة (39 عاما) «الفجوة بين مستوى المعيشة والساسة

وقالت خديجة ان اجل الانتهاكات الحالية مرتبطة اساسا بحمارة الارهاب ان تعمل الدولة على مقاربة الملف امنيا وقضائيا بل حتى المقاربتين تشهدان انتهاكات صارخة على رأسها عدم توفير شروط المحاكمة العادلة».

واضافت ان «كل المعتقلين الاسلاميين لم يتوقف لهم شروط المحاكمة العادلة ونطالب الدولة اما بتوفير سراحهم او اعادة محاكمتهم».

واعتبرت الدولة «مسؤولة عن نقشي ظاهرة التطرف بسبب التركيز على المقاربة الأمنية وغياب ادنى الحقوق الاساسية خاصة المتعلقة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

وقالت ان الجمعية التي «تعتمد المرجعية الدولية لحقوق الانسان كمرجعية وحيدة تقف إلى جانب الاسلاميين لضمان حقوقهم في التعبير والتنظيم والتظاهر ولا يمكن التمييز ضدهم بسبب الافكار او المواقف».

كما اشارت خديجة إلى عودة الاختطافات «خاصة لما يتعلق الامر بالاسلاميين ونسجل ايضا عودة التعذيب والوفيات داخل السجون». وتوفي قبل اسبوعين المعتقل الاسلامي يونس العنيدوس داخل سجنه وقالت السلطات انه كان يعاني من مشاكل صحية في حين قال زملاؤه في

■ الجزائر - رويترز: حين تزور اوكاخ

«حي الكاميكان» الفقير في العاصمة الجزائرية سترى قدرا كبيرا من الفقر وعدم الرضا. ولكن الاصبغ ان تكشف اي توقعات بان تحدث الانتخابات البرلمانية التي تجري هذا الاسبوع تغييرا إلى الافضل.

مثل كثيرين في الجزائر الغنية بالنفط يستبعد سكان في هذا الجيب الحضري الفقير ان تنسم الانتخابات بالشفافية ويشعرون ان هذا البرلمان لا فائدة منه.

وقال سعيداني حمود (23 عاما) وهو من سكان الحي «اعتقدنا ان المرشحين او بعضهم على الاقل سيسزوروا الحي ويتحدث للناس، لم يات احد فلماذا اذهب لادلي بصوتي؟».

وأطلق على اسم كاميكانزي ومعناها الانتحاري باللغة البياينية حيث نشأ فيه مروان بودينة أحد ثلاثة مهاجرين فجروا أنفسهم في الجزائر العاصمة في 11 نيسان (ابريل) مما اسفر عن سقوط 33 قتيل.

ويضم الحي نحو 200 بيت مبنية من الطوب أو الحديد المروج والاطعية البلاستيكية وكان يطلق عليه ربما كنوع من التمييز اليستان. ولا يتعمش سكان ان تكون الانتخابات التي تجري في 17 ايار (مايو) بداية لاجابا حول لشككتي البطالة والتشرد.

كبيدة. في الواقع نحن نعيش في عائلن مختلفين ونعتمد ان الانتخابات لن تحسن ظروف الحياة اليومية». وتذكر التفجيرات بان المشاكل الاجتماعية التي ساعدت في صعود الحزب الاسلامية في الممانيتات وواصل التسعينات لا زالت متفشية رغم وفرة عائدات النفط والغاز.

ويلقي منتقدون المسؤولية على اسلوب غير كفء في ادارة الدولة للاقتصاد والاعتماد على نظام سوقيفتي الطابع للحكم في الاقتصاد.

وقال عبد الحميد وهو حارس أمن «لن أكون اراهبايا ولكن ابني قد يصيح واحدا من هم. أريد ان احسن تنشئته وتربيته وتعليمه. ولكن لست واثقا من امكانية تحقيق ذلك ونحن نجاوبون في حي فقير».

يلقى عبق فوق هضبة صغيرة تعرف بناحية واد اوشيج في منطقة العرف وهو محسور من وسائل الراحة الاساسية مثل الماء والصرف الصحي، وعلى مقربة منه فيلات انيقة في منطقة يطلق عليها اسم دالاس الماخوذ من اسم مسلسل امريكي شهير عن اباطرة النفط

■ الجزائر. ا ف ب - تشكل مسألة مكافحة الفساد التي جعل منها العديد من المرشحين محسور معركتهم للحصول على اكبر عدد من الاصوات، واحدة من القضايا التي تهيمن على حملة الانتخابات التشريعية التي تنظم الخميس في الجزائر.

لم يبخل المرشحون بالنعوت لانتقاد الفساد الذي فسوخه بـ «الآفة» و«الفساد والانحلال» ويدهمض القرن، وذلك على خلفية فضيحة محاكمة «بنك الليبية» التي شهدت الرأي العام الجزائري خلال شهري آذار (مارس) ونيسان (ابريل).

وكانت محاكمة بنك الخليفة الخاصة بالاستيلاء على مبالغ مالية كبيرة، انتهت بالحكم بالسجن المؤبد على المتهم الرئيسي رفيق الخليفة (42 عاما) اللاجي في لندن وتطالب

جريدة آ بي سي الاسبانية مقالا للباحث البيروتو سوتيلو منذ أيام يؤكد فيه أن «الاتحاد الأوروبي لم يكن يتوقف على سياسة تجاه المغرب العربي، والآن بعد فوز ساركوزي حان الوقت للتخطيط لسياسة موحدة».

اضافة إلى هذه التغييرات الاستراتيجية التي شجعت الأوروبيين على التفكير في دول جنوب البحر الأبيض بصورة مختلفة عن الماضي، هناك الفتح التشديد من بعض الظواهر التي اصبح مصدرا هذا الجنوب، وعلى رأسها الهجرة السرية التي عادت بقوة هـذة الأيام والارهاب. وعبر علاقة بالهجرة، فالاتحاد الأوروبي يرغب في يد عاملة ولكن بدون فوضى قوارب الهجرة السرية التي تصل يوميا إلى شواطئ إيطاليا

واسبانيا. ولواجهة هذه القوارب اتخذت المفوضية الأوروبية منذ اسبوعين قرارا بنشر سا يمكن تسميته «دراعا واقيا من القوارب في مجموع جنوب البحر الأبيض المتوسط والواجهة الأطلسية» عبر نشر عشرات السفن الدائمة المعززة بطائرات المراقبة، في حين أن الازهاج تحول إلى النقطة الرئيسية في اجندة الأجهزة الأمنية والاستخباراتية للدول الأوروبية التي تشتر بخطر حقيقي قائم اذا لم تستغل تدارك الأمر.

وتكتف وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل موراتيوس عن الاستراتيجية الأوروبية التي يمكن تطبيقها مستقبلا في حالة تصادق الاتحاد الأوروبي عليها، وتهدف إلى اقامة مجتمع أورو - متوسطي يتضمن ما يلي.

مؤسسات شبيهة بالتي توجد في الاتحاد

## في «حي الكاميكان» بالعاصمة الجزائرية.. اليأس يدفع إلى فقدان الثقة في السياسة والانتخابات



هذه الصورة من بلد ينام على احد اكبر مخزونات الغاز في العالم وفي خزينته هذه الايام ما يربو عن 100 مليار دولار عائدات نفط

الاقتصادية ومازالت الجزائر بدون اقتصاد منتج، لا تنتج سوى النفط وتستورد كل احتياجاتها من الفحم والحليب إلى الاودية، سيستمر تصاعد الضغط الاجتماعي وليس امام الحكومة بدائل عن تلبية احتياجات السكان ولا تستخدم انفجارا اجتماعيا في يوم من الأيام.

ولكن المسؤلون الجزائريين لا يرون ان الفقر يفرض الازهاج، وفي الاونة الاخيرة صرح رئيس السابق احمد او يحيى الصحافيين بان الفقر لا يمكن ان يبسر الازهاج وتساءل عن تفسير انخراط عدد من السعوديين الاثرياء في الازهاج.

ويرى عبد الحميد ان هدم الحي سيكون مفيدا، وقال «فعلها المغاربة» في اشارة لعملية ازالة احياء فقيرة في الدار البيضاء العاصمة التجارية للمغرب عقب مقتل 45 شخصا من بينهم 12 مهاجرا انحراريا في عام 2003.

وجاء المسجون من احياء الدار البيضاء الفقيرة، و«اضاف عبد الحميد «يتبغني ان تفعل حكومتنا نفس الشيء».

في ولاية تكساس الامريكية. يجلس سليمان عبد الغني (23 عاما) في سيارة دفع رباعي سوادا جديدة ويفضل ثراء والده يكتمه العيش في دالاس ولكنه يعتقد انه على الحكومة السعي لحل مشكلة الفقر بفعالية اكبر.

ويقول «اعتقد ان هزيمة الحكومة الاساسية تخفيف معاناة الناس.. الجزائر بلد غني ولكن الافا من مواطنيه يعيشون في احياء فقيرة، هذا غير معقول».

وتفيد ارقام رسمية ان نسبة البطالة بين من هم من دون الشلأين بلغت 75 في المئة في عام 2005 ارتفاعا عن 73 في المئة في عام 2004.

ولحل هذه المشاكل الاجتماعية يقود الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خطة انعاش اقتصادي تكلفك 140 مليار دولار لتوفير مليوني فرصة عمل وبناء مليون منزل. ولكنه لم يحقق نجاحا يذكر في اعراض القطاع الخاص بعيدا عن قطاع الطاقة والذي لا يوفر سوى عددا قليلا من الوظائف.

وقال الخبير الاقتصادي عبد الحق لعيمري، «لا يمتزج النفط بالاصلاحات الاقتصادية ومازالت الجزائر بدون اقتصاد منتج، لا تنتج سوى النفط وتستورد كل احتياجاتها من الفحم والحليب إلى الاودية، سيستمر تصاعد الضغط الاجتماعي وليس امام الحكومة بدائل عن تلبية احتياجات السكان ولا تستخدم انفجارا اجتماعيا في يوم من الأيام».

انتخابه. وانشأ رئيس الجبهة الوطنية الجزائرية موسى تواتي باصبع الاتهام إلى «المسؤولين الساعدين»، بدون ان يسميهم، ليتهمهم بالوقوف «وراء نهج ثروات البلاد». ودعا بوفرة السلطاني رئيس حركة مجتمع السلم (الاسلامية) لـ «هيكل وطني» مخصص. وبين اول الاجراءات المعلن في هذا السياق، تدريب خمسين ضابطا متخصصا لتأطير فرق مكافحة غسل الاموال والفساد.

وسيكون من صلاحيات هذه الفرق التصنت على المكالمات الهاتفية واعتراض مزامرة البريد.

وحسب قرار لرئيس الدولة اعلن ان موظفي الدولة وخصوصا في مجال الامن والضرائب والجمارك، التصريح بممتلكاتهم.











### احتفال بمرور ثمانين عاما على إمارة الشعر:

# قصر الفنون وعشرة من الحضور يحيون احتفالا رمزيا بأحمد شوقي!

القاهرة – «القدس العربي» من محمود قرني:

قاعة صغيرة أسفل مبنى قصر الفنون، هي وحدها التي تذكرت تلك المناسبة المصرية الراقية، وهي مرور ثمانين عاما على تنصيب «أحمد شوقي» أميراً للشعراء، اللهم إذا استخّنتنا تلك المغالة التي كتبها الشاعر أمجد ناصر في القدس العربي دفاعاً عن رفعة اللقب في مواجهة الابتذال الذي يحيطه بذلك المسابقة الخليجية المليونية لما يسمى أيضا «بأمير الشعراء».

ستترك المسابقة الخليجية لشأنها، فهي ليست موضوعا لهذا المقال، كما أنها ليست موضوعا يميز بالفردية-عربيا في تدمير كل قيمه، يكفها شرفاً أن تدمر الشعر العربي تحت راية الدفاع عنه، تماما كما يفعل الحكام عندما يبدون الألاف دفاعا عما يسمونه الاستقرار الذي يعني استقرار مؤخراتهم على كرسي السلطان.

الباديتان على إمارة الشعر في مواجهة إمارة السليمان من أقصى الشارق إلى مغاربهها، إلا أن السياسة يكتفها الوضعية ومفارقها للحلم، وقسوة وضوحها ومباشرتها، استطاعت استخدام ذلك الكائن العصف والتكليل مهما كل نفسه يتلو الأزمات العادية، ولم يشغف لشوقي أنه ابن السرياني وتربى في بيت إسما عيل، وتم نفيه إلى اسبانيا عام 1915، ولم يعد منها سوى عام 1920 بعد ثورة 1919، ولم يكن شوقي يندى أبداً عن استهزاء ورائده في مدرسة الإحياء مسحود سامي البارودي قد الفاه الاحتلال في جزيرة سرديب حتى صف كرهه وعاد بكمه أخرى من الأمراض التي فتكت به، غير أن النفي أعاد لشوقي جوهره الشعر في أكثر حللها زهوا وبقاء، فكتب أعظم قصائده هناك في شواطيء عطليلة، وأقام معارضته الكبرى ثم عاد كمغلا بأصوات الآلاف من مستقبليه كبطل شعبي لم يكن يقل أهمية عن زعيم ثورة 1919 سعد زغلول.

ولم تكن سنوات شوقي «1868-1932»، الأربع والسبعين سوى رحلة وعي مبكر في قصر الخديوي إسماعيل ثم الدراسة في مصر وفرنسا، ولم يكن منجزه الشعري هو المفقود الوحيد لاحاطاظ الشعر منذ العصر المملوكي، بل كتب منذ مسرحيات شعرية وستة كتب نثرية وإن كان معظمها من النثر المسجوع على غرار النثر العربي، وكانت قناعات شوقي بشعرية أبناء سلالته الحديثة إلى أن يفرض فيها بين الحكمة في الشعر على مر عصوره، ورغم اختلاف وعيه، كما يقول: «لا يزال الشعر عاطلا حتى تزينه ابنا لسفاه فقير، اضطر مع أناقة موهبته -إلى استخدام الكثير من الأراجيح لكي ينال ذهب المعز، وفي ظني أن أعداده المفرط والمستمر نفسي لم يكن إلا دفاعا عن تلك القيمة الإنسانية الرفيعة التي تلقى نومتها تلك الأكياس الذهبية الملمعة، وفي النهاية لم يسلم من سداد ثمن باظم لاخلافه مع فاقو الأخضيدي الذي مارس ضده أشنع صنوف المهانات.



أحمد شوقي

ولم تكن سنوات شوقي «1868-1932»، الأربع والسبعين سوى رحلة وعي مبكر في قصر الخديوي إسماعيل ثم الدراسة في مصر وفرنسا، ولم يكن منجزه الشعري هو المفقود الوحيد لاحاطاظ الشعر منذ العصر المملوكي، بل كتب منذ مسرحيات شعرية وستة كتب نثرية وإن كان معظمها من النثر المسجوع على غرار النثر العربي، وكانت قناعات شوقي بشعرية أبناء سلالته الحديثة إلى أن يفرض فيها بين الحكمة في الشعر على مر عصوره، ورغم اختلاف وعيه، كما يقول: «لا يزال الشعر عاطلا حتى تزينه ابنا لسفاه فقير، اضطر مع أناقة موهبته -إلى استخدام الكثير من الأراجيح لكي ينال ذهب المعز، وفي ظني أن أعداده المفرط والمستمر نفسي لم يكن إلا دفاعا عن تلك القيمة الإنسانية الرفيعة التي تلقى نومتها تلك الأكياس الذهبية الملمعة، وفي النهاية لم يسلم من سداد ثمن باظم لاخلافه مع فاقو الأخضيدي الذي مارس ضده أشنع صنوف المهانات.

### قليلاً من ابن رشد

خالد سليكي\*

■ في «الآدب والارتياح» يفتح عبد الفتاح كيليطو في وقار هادئ، باباً على غرفة لايردها الوعي العربي السائد أن يفتتح: إنها مسكن قضايا ابن رشد، ففي محاوراة عميقة يدخل في فضاء يصنع من خلاله تحدينا لقضية رجل هو أقرب إلى شخصية نص سوري.. بملامح تخلط بين التخيلي والخيالي، وكليطو، من خلال هذا العمل، الذي يستحضر فيه عقلائية أحد أكبر المتكلمين الذين عمل الخطاب التراثي على اعتباره أدبيا فقط، وتقصد الجاحظ، الذي اعترف، واهتم بالقرائن العدو الذي يشركه في مشاريعه ويدعو له، وفي كل لحظة يلتفت إليه ليتأكد من انتباهه ويذكر اهتمامه. لا يبريد أن يقدم لنا صورة عن رجل، بقدر ما يهدف إلى تقديم صورة لقضية/ قضايا.

والارتياح المطلوب، هنا، هو نوع من اليقين الذي يتخلل الشك والفلق والمناه والدوخة، بالمعنى الفلسفي العميق، التي طبعته شيئا كان من الممكن ألا يضع. فابن رشد يصبح متعددا بتعدد مفهوم الزمن من جهة، وتعدد المكان من جهة أخرى. إننا صرنا أمام شخصيات تسكن شخصا هو فيلسوف قرطبة الذي وضع للدورة اليومية محطات، بعضها لممارسة الحياة في بعدها الواقعي وما تحمله من دلالات تستغل بالشعر، فهو حاضر. فمنهك زمن ليلى فيه يجد ابن رشد ذاته ويعود إلى المسألة المشرقة مع عقله ليتأمل بحرية أسرار الكون ويسر إلى عقله وقلبه كل ما يرتاح له.

والآن نعرض عن إسحاق، يجلس متأملا ما يحار في أمره. لكن ذات لحظة يدنو الليل من نهايته، فيتحول الزمن إلى لحظة «الين-الين»، حيث يغيب الوجود ويتوقف الليل عن أن يكون زمتا خالصا، كما يضيع التواضع عن أن يجلي وضوح نهاره. وهنا بالضبط تخطط الأمور على عراب العقل فتختلط عليه القضايا وينتصب واقفا في وجه رجل انتصر لتجار وحارب الذنوبية، وكثر كل الإشراقات التي كان فيها العقل صخويا يبحث عن سر الأسرار، فيبحث عن اللحظة التي كان يتهاافت فيها المتهاجوتن، وهم لايميزون بين الليل والليل، بين الحقيقة والخيالية، بين النهار وبين الليل. «في وقت امتزاج الليل بالنهار، اختلطت عليه الأمور، فرأى الخلف (التراجيديا والكميوديا) في صورة المألوف (المدبح والهاء)، ومن ثم رد الأدب اليوناني إلى الأدب العربي، لقد خرج من مكتبته نهار المساء وذهب للقاء الآخرين، ولكنه عاد في النهاية إلى منزله، مع كل ما يعنى المنزل في رسو في الماضي».

لقد ظل واتشى إلى أرض غير التي انطلق منها، فهاجر إلى أزمته وأمته لم يتوقف عن التوثيق والبحث عن الفرق بين العقل والنقل عن الفلسفة والشريعة، عن الكوميديا والتراجيديا، بين فضل كل الطرفين أم إن ظل يهت في نفس المكان، حائرا في الفصل بين القول والقول، ويبحث عن نقطة الروصل بين الشيء وقضيه.

إن ابن رشد يتحول إلى مشهد لعدد من التقابلات التي تحدثه والحيرة والمقالة اللتان تتخللان في ذهن ابن رشد الذي يبحث دائما عن التماثل للتوفيق بين كل هذه المفارقات، بين محاولة إلى صناعة وصفة تذيب التنافر وتهزم التناقض بين الظاهر والباطن، والعقل والشريعة..

وانتهى إلى أن كل شعر، وكل قول شعري فهو إما هاء، وإما مدح<sup>3</sup> وقد سقط في متاهة خط فهم للتراجيديا والكميوديا لترجمتهن إلى «المدح» و«الهجاء» وهو سوء فهم تكرر حول تاريخ ترجمة هذا العمل (فن الشعر) لأرسطو، الذي لو كتب له أن يفهم على حقيقته، وأن يستثمر ما فيه من موارء البحر لتعلم في قرطبة. وخضر ابن عربي جنازه وقال «ولما جعل التابوت الذي فيه جسده على الدابة، جعلت تواليفه تعالده من الجانب الآخر- ليدين الجميع في رحم أرض أخرى هي أوروبا».

«فقد كان، حسب من ترجموه له، يشتغل بالليل، ولم يتوقف عن العمل إلا ليلية زفافه وليلة موت أبيه. فهو في وضع النهار يشتغل في وظيفة قاضي: النهار بالنسبة إلى زمن الشعر، وغفضا للشاعر أو العالم الخارجي. أما أثناء الليل، فإنه يكرس جهده للفلسفة، أي لمادة شبه سرية، تدرس في الغفاء

وتنجزوا الشيء الكثير لذكارة هذه المعركتهم في الكتاب الشهير «الديوان»، وفي النهاية أعترف والمخيلة أحيانا، التي حدثت معهم في تلك الحدائق ذائعة الصيت.

إن أجمل ما ورثناه من شعرنا الراهن أنه لم يعد صالحا لئل هذه الألاعيب، ربما لعبد خلقي، أو أخلاقي، لكنه في كل الأحوال لا يملك ذلك المقود الذي يسوق الجماعة - الأمة إلى حيث يريد الخلفاء.

الشعربات عصيا حتى على نفسه، وأن كل تحل الساحة طبعيا، ولا في أية لحظة، من شعراء يخترعون بلاطا ملكيا ينتهون في حضرتة، هذا إذا لم يجدوا بلاطا على استعداد للقبول بخدماهم الضئيلة.

أما تلك الندوة عن شوقي في ثمانينية ميايعته أميرا للشعر، في بدوم قصر القفرن، فهنا، وعنده أشخاص جلسوا أمام الدرعي المعمر، رغم تبذله، الدكتور أحمد درويش، لينغموا بكلام مكرر طيلة ثمانين عاما، ويفعلون من عرق لرج طيلة ساعتين بسبب أعطال جهاز التكيف، الذي يمثل السحت الوحيد للفتش في قاعة تخفي تحت الأرض بأكثر من سبعة أمتار.

رحم الله شوقي، وإمارة الشعر، وقصر الفنون، والإمبراطوريات التي تعاملت مع إمارة الشعر- بنوعونها الرمزية الباهرة- على أنها أطلاق يكتفها سحق الأعداء.

وتنجزوا الشيء الكثير لذكارة هذه المعركتهم في الكتاب الشهير «الديوان»، وفي النهاية أعترف والمخيلة أحيانا، التي حدثت معهم في تلك الحدائق ذائعة الصيت.

إن أجمل ما ورثناه من شعرنا الراهن أنه لم يعد صالحا لئل هذه الألاعيب، ربما لعبد خلقي، أو أخلاقي، لكنه في كل الأحوال لا يملك ذلك المقود الذي يسوق الجماعة - الأمة إلى حيث يريد الخلفاء.

الشعربات عصيا حتى على نفسه، وأن كل تحل الساحة طبعيا، ولا في أية لحظة، من شعراء يخترعون بلاطا ملكيا ينتهون في حضرتة، هذا إذا لم يجدوا بلاطا على استعداد للقبول بخدماهم الضئيلة.

أما تلك الندوة عن شوقي في ثمانينية ميايعته أميرا للشعر، في بدوم قصر القفرن، فهنا، وعنده أشخاص جلسوا أمام الدرعي المعمر، رغم تبذله، الدكتور أحمد درويش، لينغموا بكلام مكرر طيلة ثمانين عاما، ويفعلون من عرق لرج طيلة ساعتين بسبب أعطال جهاز التكيف، الذي يمثل السحت الوحيد للفتش في قاعة تخفي تحت الأرض بأكثر من سبعة أمتار.

رحم الله شوقي، وإمارة الشعر، وقصر الفنون، والإمبراطوريات التي تعاملت مع إمارة الشعر- بنوعونها الرمزية الباهرة- على أنها أطلاق يكتفها سحق الأعداء.

### مرج البحرين يلتقيان!

سهيلة طيبي\*

■ حين كنت أصلى صور الكتاب المنشور عن اليمن في إيطاليا هذه الأيام، والموشى بنص شعرية للشاعر اليمني عبدالعزيز المقالح، بترجمة الأستاذ التونسي بجامعة لاسابيينسا عنز الدين عناية، وجدعت نفسي أجنذب للصورة حيناً وأتمعن في جمال الكلمة أخرى، بنصها العربي والإيطالي. أحسست براحة تلج الصدر، فالتفتت صورة عن اليمن السعيد، صبية يرحوم ورجال يكحون وقصور شاهقة تلاحق عنان السماء، توحى إليك بعلو خلق أتباع محمد (ص)، بحرهم

وأمازيغهم وكردهم وفرسهم؛ والكلمة عبارة عن نبع جاز لشجن اليمن في زمن عزّ عيسى والسلام والإيلاف، انتقاهما المترجم من ركن "تدايعات" بصحيفة "القدس العربي". إنه مرج بين سحر الصورة الهادر وروح الكلمة المثائر، ذلك ما بدالي وأنا أتصفح الكتاب. فالصور- المؤلف يخلو من تلك النزعة الأزوتكية العجائبية القبيحة، التي اعتاد الأجران ترويحها عن أهالي الشرق. فقد صادف أن تابعت كتبنا أخرى في الشأن منشغلة بالصورة، لمحت فيها كيف حولت بلدان بأسرها إلى خزّان للبيدائية، وهو ما نتج منه عديد البلدان العربية التي صارت في ذهن الغربي متحفنا للإنسان النيداردتالي والليدائيات البدائية.

رما مشاركة الأستاذ العدين عناية في اختيار المقامع الشعرية و هو الواقعة على بعض الصور ورفض بعضها، هو ما حدّ بالأحرى ما منع تلك النزعة الغرائبية عبر الكتاب التي عادة ما تروج من جمع بين راق لي ما تعذب به الكتاب من جمع بين الصورة والكلمة، علّ الرسالة تكون مزوجة. فما أروح الناظرين بلغة الضاد إلى ترجمة أعمالهم إلى السن كجيرانهم، فالقوم هنا يجهلون أنهم يكتبون، فلا حضور في الغرب لغافة الناظرين بالعربية إلا بالترجمة. أطوف في جامعات إيطاليا ومكتباتها فاستغرب من جهل القوم بنوعها وثمكتها ومكتبتها وكاتباتها، الأحياء المتفرغين بالأمم، فلا حضور في لغة الطليان

### قليلاً من ابن رشد

خالد سليكي\*

■ في «الآدب والارتياح» يفتح عبد الفتاح كيليطو في وقار هادئ، باباً على غرفة لايردها الوعي العربي السائد أن يفتتح: إنها مسكن قضايا ابن رشد، ففي محاوراة عميقة يدخل في فضاء يصنع من خلاله تحدينا لقضية رجل هو أقرب إلى شخصية نص سوري.. بملامح تخلط بين التخيلي والخيالي، وكليطو، من خلال هذا العمل، الذي يستحضر فيه عقلائية أحد أكبر المتكلمين الذين عمل الخطاب التراثي على اعتباره أدبيا فقط، وتقصد الجاحظ، الذي اعترف، واهتم بالقرائن العدو الذي يشركه في مشاريعه ويدعو له، وفي كل لحظة يلتفت إليه ليتأكد من انتباهه ويذكر اهتمامه. لا يبريد أن يقدم لنا صورة عن رجل، بقدر ما يهدف إلى تقديم صورة لقضية/ قضايا.

والارتياح المطلوب، هنا، هو نوع من اليقين الذي يتخلل الشك والفلق والمناه والدوخة، بالمعنى الفلسفي العميق، التي طبعته شيئا كان من الممكن ألا يضع. فابن رشد يصبح متعددا بتعدد مفهوم الزمن من جهة، وتعدد المكان من جهة أخرى. إننا صرنا أمام شخصيات تسكن شخصا هو فيلسوف قرطبة الذي وضع للدورة اليومية محطات، بعضها لممارسة الحياة في بعدها الواقعي وما تحمله من دلالات تستغل بالشعر، فهو حاضر. فمنهك زمن ليلى فيه يجد ابن رشد ذاته ويعود إلى المسألة المشرقة مع عقله ليتأمل بحرية أسرار الكون ويسر إلى عقله وقلبه كل ما يرتاح له.

والآن نعرض عن إسحاق، يجلس متأملا ما يحار في أمره. لكن ذات لحظة يدنو الليل من نهايته، فيتحول الزمن إلى لحظة «الين-الين»، حيث يغيب الوجود ويتوقف الليل عن أن يكون زمتا خالصا، كما يضيع التواضع عن أن يجلي وضوح نهاره. وهنا بالضبط تخطط الأمور على عراب العقل فتختلط عليه القضايا وينتصب واقفا في وجه رجل انتصر لتجار وحارب الذنوبية، وكثر كل الإشراقات التي كان فيها العقل صخويا يبحث عن سر الأسرار، فيبحث عن اللحظة التي كان يتهاافت فيها المتهاجوتن، وهم لايميزون بين الليل والليل، بين الحقيقة والخيالية، بين النهار وبين الليل. «في وقت امتزاج الليل بالنهار، اختلطت عليه الأمور، فرأى الخلف (التراجيديا والكميوديا) في صورة المألوف (المدبح والهاء)، ومن ثم رد الأدب اليوناني إلى الأدب العربي، لقد خرج من مكتبته نهار المساء وذهب للقاء الآخرين، ولكنه عاد في النهاية إلى منزله، مع كل ما يعنى المنزل في رسو في الماضي».

لقد ظل واتشى إلى أرض غير التي انطلق منها، فهاجر إلى أزمته وأمته لم يتوقف عن التوثيق والبحث عن الفرق بين العقل والنقل عن الفلسفة والشريعة، عن الكوميديا والتراجيديا، بين فضل كل الطرفين أم إن ظل يهت في نفس المكان، حائرا في الفصل بين القول والقول، ويبحث عن نقطة الروصل بين الشيء وقضيه.

إن ابن رشد يتحول إلى مشهد لعدد من التقابلات التي تحدثه والحيرة والمقالة اللتان تتخللان في ذهن ابن رشد الذي يبحث دائما عن التماثل للتوفيق بين كل هذه المفارقات، بين محاولة إلى صناعة وصفة تذيب التنافر وتهزم التناقض بين الظاهر والباطن، والعقل والشريعة..

وانتهى إلى أن كل شعر، وكل قول شعري فهو إما هاء، وإما مدح<sup>3</sup> وقد سقط في متاهة خط فهم للتراجيديا والكميوديا لترجمتهن إلى «المدح» و«الهجاء» وهو سوء فهم تكرر حول تاريخ ترجمة هذا العمل (فن الشعر) لأرسطو، الذي لو كتب له أن يفهم على حقيقته، وأن يستثمر ما فيه من موارء البحر لتعلم في قرطبة. وخضر ابن عربي جنازه وقال «ولما جعل التابوت الذي فيه جسده على الدابة، جعلت تواليفه تعالده من الجانب الآخر- ليدين الجميع في رحم أرض أخرى هي أوروبا».

«فقد كان، حسب من ترجموه له، يشتغل بالليل، ولم يتوقف عن العمل إلا ليلية زفافه وليلة موت أبيه. فهو في وضع النهار يشتغل في وظيفة قاضي: النهار بالنسبة إلى زمن الشعر، وغفضا للشاعر أو العالم الخارجي. أما أثناء الليل، فإنه يكرس جهده للفلسفة، أي لمادة شبه سرية، تدرس في الغفاء

وتنجزوا الشيء الكثير لذكارة هذه المعركتهم في الكتاب الشهير «الديوان»، وفي النهاية أعترف والمخيلة أحيانا، التي حدثت معهم في تلك الحدائق ذائعة الصيت.

إن أجمل ما ورثناه من شعرنا الراهن أنه لم يعد صالحا لئل هذه الألاعيب، ربما لعبد خلقي، أو أخلاقي، لكنه في كل الأحوال لا يملك ذلك المقود الذي يسوق الجماعة - الأمة إلى حيث يريد الخلفاء.

الشعربات عصيا حتى على نفسه، وأن كل تحل الساحة طبعيا، ولا في أية لحظة، من شعراء يخترعون بلاطا ملكيا ينتهون في حضرتة، هذا إذا لم يجدوا بلاطا على استعداد للقبول بخدماهم الضئيلة.

أما تلك الندوة عن شوقي في ثمانينية ميايعته أميرا للشعر، في بدوم قصر القفرن، فهنا، وعنده أشخاص جلسوا أمام الدرعي المعمر، رغم تبذله، الدكتور أحمد درويش، لينغموا بكلام مكرر طيلة ثمانين عاما، ويفعلون من عرق لرج طيلة ساعتين بسبب أعطال جهاز التكيف، الذي يمثل السحت الوحيد للفتش في قاعة تخفي تحت الأرض بأكثر من سبعة أمتار.

رحم الله شوقي، وإمارة الشعر، وقصر الفنون، والإمبراطوريات التي تعاملت مع إمارة الشعر- بنوعونها الرمزية الباهرة- على أنها أطلاق يكتفها سحق الأعداء.

عزل إيران؟  
أما الحاضر الجامعي الفلسطيني الياس عطا الله فكتب مقالا بعنوان «حواجز عزمي بشارة»، وناقلاً يتناول رواية بشارة «حب في منطقة الظل»، فكثيرها الكاتب خرجا من ذلك الحاجز الذي يار حياة الفلسطيني وظاهما في نفس الوقت ويضيف أن الكاتب لم يفتح -كشعبية- في تجاوزه ما أسماه «الحاجز أو هزيمته، ويعلل ذلك بالقول: إن بشارة حمل معه من الثقافة عقابيل ذاته المتجسدة بالظلال، ظلال تستحضر أفيديو العهد القديم ممتلئين بمسح الكائنات وسفر التكوين. كذلك نشر العهد مقدمة كتاب المؤرخ البريطاني إريك هوبز باوم «الثورة، المال، الإمبراطورية، العرب، وعصور التحول»، والكتاب يأت كجزء من مؤلف هوبزباوم «عصر الثورة في أوروبا وترجمة فايز الصايغ في بيروت عن المنظمة العربية للترجمة، يشير المؤلف في مقدمة كتابه الى اصطدام توسع الأوروبيين الاقتصادي والعسكري بالعالم الإسلامي كان لا يزال يمر بمرحلة من التوسع المستمر، ولا سيما في أفريقيا، والمناطق الوسطى والجنوبية الشرقية من آسيا، هذا بالإضافة الى النزاعات الداخلية التي كان يعانى منها هذا العالم، وتعمل القدمة على إعادة قراءة الرئيس الأمريكي في زمن تصريحاته ليست جديدة، وقد بدأت منذ صعود الجمهورية الإسلامية.

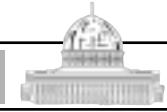
فمتعت إيران بدعم واسع مع من الحنين، متابعه جملامة إبراهيم اليوسف: الدراسة الأكاديمية الأولى التي تناول شعر سليم بركات، المونون المونون، النقاشون، الرسامون، والخطاطون تحية إلى سليم بركات آله بركات منير شيخ خليل عبد القادر شاهين بزنجي

قدمة عن الفصل المتضمن عرضاً لبعض أفكار سليم بركات، بيني تودال: كائنات السنوتو: تتعلق وتعاني، في عالم آخر، الدراسات: سامي داود، ألفة الشبه- الحيوان، في أرواح هندسية هندرين: سليم بركات في أولياد اللغة، بيان سلمان، سؤال اللغتين، عماد فؤاد: سليم بركات، الكودي الذي كتف عن سحر جديد في لغة العوم، طه خليل: لو قدر لي أن أعود ذات يوم إلى القامشلي، منى كريم: سليم بركات، أبانيا الكوردي، د، محمد بوغاز: دينامية المحكي في روايات سليم بركات، جوان فرسو: البرونز في رواية «ثادر ميمس» لسليم بركات، صباح زوين: المجابهات المواقف الأجران التصاريغ وغيرها، عبد الوهاب أبو زيد: كهوف هايدراهاواهاوس، محمد علي محمد: أنقاض الأزل الثاني.

شركو بيكه س: سليم لايشبه إلا سليميا، قاسم حداد: سليم بركات، أجنحته الكثيرة تجده سرايا وحده، سعدي يوسف: الجندب البيدي، جليل حيدر: حيوية غير المستانس، عباس بيضون: شيء عن سليم بركات، تيتس رووي: فهم مشهد الطبيعة، كولاثة نوري: علك بالصلوات، ،، حين تدخل إثري، لقمان ديركي: تعال إلي، يا سليم بركات، أمين صالح: عن سليم بركات أحمي، إبراهيم اليوسف: بشير البكر: فرادة سليم بركات، إبراهيم عبد المجيد: الفتنة بين الشعر والنسر، عقل العويط: عملة صعبة، في تجرته، فواز قادري: فحاح سليم بركات، عارف حمزة: الكتابة عن سليم بركات، رؤوف مسعد: كيف لا تكتب نصا رديئا، ياسين حسين: تحت

أفتتاحية العدد بقلم محمد عفيف الحسيني: تسعون درجة تحت النعناع، وتلائون فوق القرنفل، بيبو غرافيا، أعمال سليم بركات المطبوعة، الحواو (منتخبات): أستطيع الكتابة عن روجي بالف لغة، سليم بركات: يوم في حياة ربيع سليم بركات، الأدويان أفيها الموت، السيرياتن (منتخبات) لسلي أغموك، صمتك نقي، ككتف شريك تترار تشريد المكان عن نساءه،، من يهيمه الأخر، ومن لا يهيمه، قامشولي، رسوم جريفة، كهيا عشرة عشر رسمة، مرموض صور بركات: نصوص برويش: ليس للكودي إلا الربيع. الترجمات: الطاهر بن جلون: أغنية الأطفال الغاضبين، مهران فايندر: نموج نموج نموج كرية، إيغا ماخوت - مندنتسكا: الحكمة الكودية، في كتابات سليم بركات، تيتس رووي: إرياش من السماء: أو الذي كانت شجيرة الغفل للبطل، كاظم جهاد حسن:





## مقارنة بين الفيلم والنص:

# «طفلة السماء» بين رواية الكاتبة السورية سمريزبك وفيلم المخرج السعودي علي الأمير

باريس - «القدس العربي»

- من صلاح سرميني:

بتاريخ 2007/4/12 نشرت صحيفة «القدس العربي» لكاتب هذه السطور قراءة نقدية بعنوان (طفلة السماء لخرجه السعودي علي الأمير، صياغة سينمائية متميزة خذلتها سيناريو مثقال،) وفي تاريخ 2007/5/3 قرأت خبيراً في نفس الصحيفة كتيبه (أنور بدير) تحت عنوان (طفلة السماء تظهر في السعودية، والكاتبه لم تدر أنها شاركت في كتابة الفيلم)، وفي الأيام التالية، وجدت كمّاً من المقالات، والتصريحات، والبيانات المهاجمة، والتهمة للمخرج السعودي، والمطالبة بإعادة الحقوق الأدبية، والمنوية، والمادية للكاتبه السورية.

حتى ذلك الوقت، كنت أحفظ لقطات الفيلم، وحواراته عن ظهر قلب، ولكنني لم أكن قد قرأت الرواية بعد، وغبية مني بأنصاف الطرفين (المختصر أولاً)، والكشف عن بعض الملاحظات المهمة، فقد بدأت الإهتمام بهذه الواقعة، ومتابعيتها عن قرب من طرفي النزاع، المخرج السعودي (علي الأمير)، والكاتبه السورية (سمريزبك).

بعد قراءة الاتهامات الموجهة للمخرج، فإن أكثر الصيحات التي أثارت فضولي، ملصق (قديم) للفيلم (لم يعتمد، ولم يستخدم أبداً كإشارة إعلانية) عززت عليه الكاتبية في الموقع الشخصي للمخرج، وفيه تنويه واضح عن مشاركتها في السيناريو، مع أنني لم أجد اسمها قبل ذلك، لا في عنواني الفيلم، ولا في أي خبر، أو تصريح، أو حوار، أو مقال سابق نشر في أي صحيفة، أو موقع، منذ الانتهاء من إنجاز الفيلم (شهر ايلول/سبتمبر 2006)، وحتى اليوم (قبل أن توزع الكاتبة مع بياناتها، واحتجاجاتها للوسائل الإعلامية المختلفة)، مما أثار في ذهني شكوكاً محتملة، زاءً منها حصولي على مراسلات متبادلة بين الكاتبة، والمخرج، يؤكد فيها بأن الرواية قد ألهمته (جانباً) إبداعياً أخرى.

والحقيقة بانني وجهت اقتراحاً للطرفين بالهدوء، والثاني حتى قرأته للرواية، وإبداء وجهة نظري بنقاط التشابه، والإختلاف بينهما. في تلك الأثناء، كانت تصريحات، وبيانات الكاتبة، ومعها صورة المصق (القديم) تنتشر في الصحف الروقية، والمواقع الإلكترونية، أما المخرج، فقد (تعمد) الصمت منتظراً حسم الخلاف بالقرارة ما بين الفيلم، والرواية.

انتظرت أياماً ما تحلني من أحدهما نسخة ورقية، أو الإلكترونية من الرواية، ولكنني كنت أسرع منهما، عندما عثرت على النسخة الوحيدة المتبقية في المكتبة الموجهة لعهد العالم العربي بباريس.

قرأتها في نفس اليوم، وسجلت أحداثها، وهاهنا المصق للدرء (الس)، وقبل إبداء الراي في هذه الواقعة، وغيرها (والسوف يكون ذلك في تقرير لاحق)، دعونا نقرأ ملصقاً قديماً (إشارات إلى أهم الأحداث الرواية، وتخصيباتها)، وعرضاً تفصيلياً للفيلم الأقرب إلى الحكوياج السيناريو التقني الجاهز للتصوير) مع تقرير كامل لحواراته. وبهذا...

أترك للقارئ، وكل من يهجم الأمر (بمن فيهم المخرج، والكاتبه) تصديق أوجه الشك، والإختلاف بين الرواية، والفيلم.

«طفلة السماء»، الكاتبة السورية سمريزبك الفصل الأول: (نور) شابة في العشرينيات من عمرها، تهرب من بيتها ليلياً، للاحقتها حواء وأوصال أمها، وجدتها، وتدعى في نفسها نوريًا الماضي.

كانت تسكن في قرية صغيرة قريبة من مدينة الازدكية، بعد وفاة أمها، تزوجت من ابن عمها بقرار من والدها، وبدون أن ترفض، وكان الأمر لا يعينها، عندما كانت في الثامنة عشرة من عمرها تقريباً أحببت (سالم) هروياً من سطوة أبيها، (ورغبة مجنوناً بالثدي)، وكانت تلتقي معه وراء بساطتي الليسوم المحيطة بالمطبخ، وعاشت أولى حياتها العاطفية مع (رجل خائف من ظله)، تعود إلى البيت، وتجد والدها في انتظارها. (منذ تلك اللحظة التي أنقض فيسبا على جسدي، هوى به، به، استلكني من شعري، وصار يلوح بي مثل مرقعة في إصعاري، تلك هي المرة الأولى التي يضرمني فيها، ولم يكن ضرباً، بل محاولة قتل...) تأخذها العمالة إلى المستشفى لتكثف عن عذريتها... تذكري جدتها، وعمها الكبير، وسوف تعرف بانها من أم مسيحية (زمنية تركية)، وأب تعرف من الطائفة العلوية.

من الأيام، أصبح الأب أكثر تسامحاً مع (نور)، وهي لم تتوقف عن إثارة الآخرين بتصرفاتها، أصبحت تعرف أكثر بين كتيها، وتخصص خروج من البيت، وبدأت تتوطد علاقتها الزوجية مع طاهر، والشعر، وتعيش مرحلة من الحب، والتوهم، والوهم، والهديان...

تعود إلى المدرسة من جديد، يجرى الأب وزوجته كتيها، وهي تحاول إهراق نفسها مع الكتي.

يعتقد الجميع بانها مريضة، حتى في (بدأت) خلافاً ممتونة فعلاً، وأعبت بجنونيتها... عذرا... أنت تعرفين ذلك المرحل تضحية في مقام الشيخ بوعلي أحمد، تذكري (نور) كيف كانت في بداية إرفاقها لتخصصها في الاجتماعات السورية المخصصة للرجال في الأعياد الخاصة بالطائفة العلوية.



لقطة من فيلم «طفلة السماء» (القدس العربي)

تدعى إلى مخيلتها نكرياتها عن حبيبها سالم (الذي تركتي، وترك أمه، وحزبه، وغرق في الظلام، موطلاً في تفتيت الروح، وانشطاراتها...)، بعد موت الأب، تسلم العم، وأبته مهام تربوية (نور)، وتصحيح سلوكها (ذات يوم فتح باب غرفتي ودخل هو وأبوه في حالة هياج، كأننا صامتين، اقترب محمد مني، وأمسك شعري، صغفني على وجهي، يفتقني على الأرض...)، بدأ يضرمني، ثم أشرت لك أبوه معه.

في مخزن النعج المهجور يحاول (محمد) ابن عمها إغصابها، وهي تدافع عن نفسها بشراسة، ومع ذلك، في الأيام التالية عبرت (نور) عن رغبتها بالزواج منه.

الفصل الثالث: تصل (نور) إلى دمشق، تبحث عن عنوان (عادل الصوفي) صديق (سالم) الذي تحاول أن تتناساه، وتبدأ حياتها مع عادل الصوفي (المطلوب من قبل السلطات، والمعارض للحكومة).

تعيش (نور) أياماً من الضوف، والعائق، والرع، والهواجس خوفاً من ملاحقة أولاد عمها لها، واكتشاف مكانها، وقتها، ويستكفي مع (عادل) في عرقته تتفجر أحاسيسها بجسدها، ورغباته. تبدأ العمل في أحد مصانع البسكويت الصغيرة، يتكشف أخوها (علي) مكانها.

الفصل الرابع: يعرف الأعمام بهروب (نور)، ويقررون أن أحماها (علي) هو المسؤول عن اللقطة الفضيحة.

تستعيد (نور) نكرياتها عن أخيها (علي)، ولا تنفك الهواجس، والكوابيس المتكررة عن ملاحقتها.

تتعايش (نور) مع رغباتها المكبوتة، وتلجأ (كما عادل الصوفي) إلى تنفيسها بسرية، وتطلق العنان لاجسها الجنسية.

تحكي لها جاريتها (أميرة) عن زيجاتها الثلاث، وهروبها عن رجل أحسنه، وتركها بعد شهر وحيدة. يمرض (عادل)، وتنفذ (نور) بدلاً عنه مهمة اللقطة مع أحد أصدقائه الملاحقين.



لقطة من فيلم «طفلة السماء» (القدس العربي)

صوت امرأة (من خارج الكادر): ولأسف، التعامل معها يكون بمنتهى البساطة، وكأنها موضوع عادي، أين يعني موت طفل، وإيش يعني في موت امرأة بسبب عنف واحد سكران...، تظهر عنواني الفيلم الأولى مع موسيقى طويل مثل الرعد، وأهات سنائية غنائية، ومؤثرات هطول المطر.

صوت امرأة (من خارج الكادر): كانت فتاة عانت من أونو، والدها كان مسلسلها لمدة ثلاثة شهور، وقد أصابها الخلع، يرمي لها الأكل كالقطعة، والكب، قالت أنو هو كان يبصرها، ويقبها أنا لو قتلتها مالك ديه...، مؤثرات، وصراخ حاد لمرأة تضر. تظهر الصورة الأولى من الفيلم، بالأبيض والأسود، الكاميرا موضوعة في مستوى الأرضية، تتقدم ببطء نحو باب مغلق، موسيقى اوركنترونية على شاشة الكمبيوتر.

صوت امرأة (من خارج الكادر): في يوم من الأيام استمعت بكاء طفل، يمكن عمره خمس سنين، ففتحوا الشباب، والتأجو أنو الأب ماسك ولدنا الصغير، ورأيت أيدينو بالشفاه، أنا أبكي، ما أعرف، الطفل يبكي، وهو شنو يقول لولند الصغير، يقولو عشان مرة ثانية تبطل تنالفت في الصلاة.

الموسيقى، والأهات السنائية المغناة من جديد. صوت امرأة (من خارج الكادر): الإسلام لا يدعو إلى العنف...، أنا شفت حالات فتيات... يقاطعها تعليق امرأة ثانية (من خارج الكادر): تنشويه.

صوت امرأة (من خارج الكادر): .... السجاير محروقة في مخيمكم كلهم، هل هذه تربية؟ صوت المخرج (من خارج الكادر): لا، صوت امرأة (من خارج الكادر): هادا انتقام، تظهر لقطة بالأبيض والأسود، فتاة صغيرة ملقاة على الأرض، شاخصه العينين، وقد سالت الدماء عن الكاميرا في مستوى الأرضية، تتبعد عن عنوان فرعي على الشاشة: في اليوم السابق عودت إلى اليوم السابق، (ديما) طفلة صغيرة في التاسعة من عمرها، تلبو في غرقتها بأحدى الألعاب الإلكترونية، لقطات كبيرة جداً لأصابعها الصغيرة تضط على أزرار جهاز التحكم، وأخرى لعينيتها الأثنتين تلاحقان حركة الشخصيات وأصابعها على شاشة الكمبيوتر، وثلاثة لتشتيتها يرتسم فوقها طيف أبتاسمة.

يقدم شرح من الكادر، في يده اليمنى زجاجة قهوة، ومضات مونتاجية سوداء يتناوب ظهورها مع تقدم الأب نحو الميم، موسيقى جانزونية، الأب يفضض: أنت، وأخرتها معاك، إيش ما قمتي لتفكيكي الباب يا حيوانة؟، تنظر إليه بدون خوف: بابا ما سمعتك، خاص، طاحت النكتة، لا، وتردي كمان (كلمة غير مفهومة) شكك.

من معاك في البيت، ها، فخطيباه؟ طلعيه. ديما: بابا أنت صغيرة عن هادي الحاجات. الأب: مسفيرة، الكلام هادا ما يعشني عليها أنا، أنا ما يتضحك عليا أنا، قدامي، وفي الليل (أو البيت)، ومن ورايا تسايو البلاوي يا قاجرة. ديما: بابا شوق نفسك، إنت سكران. الأب: وفي عتدك.

يستعيد الزجاجة: تاني مرة ما تاخدي أي شيء من يدي، هاتي، بيترها بعف. ديما: آه، وجع، جوعتني، عشان مصلحتك. الأب: عشان مصلحتي آه، وحي شيمي أولا ريجت المعفنة، يا زيالته. تشيح بوجهها، وتتمتم بكلمات غير مفهومة... الأب: إيش بتقولني؟ ديما: أقول شوق ريجتك إنت أول.



علي حسن الأمير (القدس العربي)

تفتخ متاففة، وتتوجه نحو غرقتها لتعاود اللعب، يتقدم نحوها، يشدها من يدها، يجرحها، تلعو الموسيقى الجانزونية، والأهات السنائية، والصراخ، تختلط تلك اللقطات مع صور اللعبة الإلكترونية على شاشة الكمبيوتر. يجرد الأب ابنته فوق أرضية البيت، تختلط كلماته، ولعناته مع صراخها، وتوسلاتها، تبقى الكاميرا خارج الحمام، ويتولى شريط الصوت إيصال ما يحدث في الداخل، لا يشاهد المنفرد عنف ذلك المشهد، فقط حركات الباب الفتح قليلاً بفعول الاصطدام المنكر للاب، والابتة به.

تدخل الكاميرا أخيراً إلى الحمام، يخرج الأب، ويترك (ديما) تستند على حافة التواليت، ومنذ تلك اللحظة (أي في الدقيقة السادسة تقريباً من مدة الفيلم 21)، نسمع مونولوجاً ببنائية مذكرةا تكتيها الطقفة.

ليس هذه المرة الأولى التي يضرمني فيها، كان نار كفة وهي تهوى على وجهي أوبرها. أهات سنائية مغناة، ومؤثرات تتساقط قطرات الماء في حوض الحمام.

إنه الخوف الذي يدمر روحي... خياله كان كخيلا يخلق الربيع في نفسي، لكن، مع الأنف الشديد أشفق عليه، لأنه يكون في قلبها سكرًا، حتى أنه عندما يفيق من سكره، ويجدني متورمة، فيسألني: مع من تشاشرت.

لقطة اللقطة (ديما) متكورة، وحزينة. صوت الأب (من خارج الكادر): إيش في وجهك مورم كدة، مين ضربك، (ديما تتنسم بحزن) قلت شيء أنا يضحك؟ (ديما) في غرقتها تصفح مذكرةا.

صوت ديما (من خارج الكادر): أعزيريني يا أمي، لم أستطع إبداعتك مرة أخرى إلى الحياة، سأفعب من أجلك، فالعلم كده بين يعيشون ولا يسايو قطررة من دماء الطاهر، فانت أغنى من كل شيء، فقد طووا بأنهم قد غسلوا عارا لهم مجرد الشك في أنك على علاقة ما تجعلكم عرضة لسكائكم.

## تداعيات

### صوتان من «العصفورية»

سهيل كيوان\*

■ هناك من يريد التحدث إليك! قال لي عبر الهاتف أحد معارفي الذي يقيم بين فترة وأخرى في مستشفى الأمراض النفسية شمال عكا، والذي يجد بالرسم على الزجاج والنحت في خضب الزيتون ملاده الوحيد من الكاتبة والأوجاع التي تعذب روحه منذ سنوات! على كل حال هو ليس الأول الذي عرفته ويبيت فنه من ذلك المكان، فقد عرفت المرحوم عدوان على الصالح من الناصرة الذي أصدر أكثر من مجموعة شعرية لا بأس بها، موزعا بين البيت ومستشفى الأمراض النفسية إلى أن عجز الشعر عن إسعافه ورحل!

انتظرت الصوت! كان غير واضح فطلبت منه الحديث ببطء، وإذا به يتحدث باللهجة السورية، بدأ يتحدثني عن مغامرته التي أوصلته إلى هذا المشفى. أنا مواطن سوري من الحسكة، قزرت الجواء السياسي إلى أوروبا، في البداية عبرت الحدود اللبنانية السورية حيث حصلت على جواز سفر لبناني مزيف، ولكن تم اعتقالني وإعادتي إلى نقطة الحدود السورية، لم تكن معي بطاقة شخصية فاعتقلت لأربعين يوماً بتهمة تجاوز الحدود! بعد إطلاق سراحها بأسابيع (بالواسطة) قررت العبور إلى إسرائيل ومنها طلب الجواء السياسي إلى أوروبا! عبرت خط وقف إطلاق النار في منطقة مجدل شمس والقي القبض على هناك من قبل الجيش الإسرائيلي عام 1994، قلت لهم أن كل ما أريده هو السفر إلى ألمانيا أو فرنسا أو أية دولة أوروبية تقبلني، ولم آت إلى إسرائيل للبقاء فيها، بدأوا التحقيق معي ونقلوني من معتقل إلى معتقل لمدة سنة وشمانية أشهر، طلبوا مني خلالها تزويدهم بأسماء ضباط في الجيش السوري الذين لا أعرف أحداً منهم، كذلك طلبوا أسماء سجناء كانوا معي! بعدها نقلوني إلى مستشفى الأمراض النفسية شمالي عكا! منذ ذلك الحين وأنا هنا لا التقي أحداً، والدواء الذي يعطونني إياه أرفضه أو أخبث وأرميه، ولا شيء يتغير منذ اثني عشر عاماً! أنا أريد فقط الرحيل إلى أوروبا... قلت هذا للإسرائيليين.. ولكنهم يرفضون!

- ولكن ما سبب هروبك من سورية؟  
- أنا من الحزب الديمقراطي الكرديستاني!  
- وهل هذا الحزب ممنوع في سورية؟  
- لا.. غير ممنوع! ولكن شعرت طيلة الوقت أن كل تحركاتي مراقبة!

- ولماذا أنت بالذات دون غيرك!  
- وهل اتصلت بهؤلاء!  
- مرة واحدة منذ بداية اعتقالني بواسطة الصليب الأحمر، وعندما عرفوا أنني في إسرائيل لم يعودوا يسألون عني لأنهم يخافون من التورط مع السلطات هناك! أنا لست خائناً! كما أردت هو الجواء إلى دولة أوروبية!

- هل أنت متزوج؟  
- لا.. لي أربعة أخوة وخمس أخوات!  
- وما هي مهنتك في سورية؟  
- دهان.

- وما الذي تريد الآن؟  
- مساعدي في الخروج من هذا الجحيم!  
- يهدك يوردك الصليب الأحمر؟  
- زاروني آخر مرة قبل خمسة أشهر! طلبت منهم الخروج من هنا، ولكن إدارة المستشفى عادت جلسة وقررت أن أبقى!

بعد أن أفلقت الهاتف، حسبتها منذ عام 1994 إلى اليوم طلعت معي اثنتين وعشرين عاماً، حسبتها مرة أخرى.. نعم إنها اثنان وعشرون عاماً، قلت لنفسي.. هذا الرجل مخبول، لقد انقضت عشر سنوات كاملة من اعتقاله! اتصلت بالبنات مرة أخرى وقلت له.. أعلني صاحبك الكردي فهو يدعي مكروه في المستشفى منذ اثني عشر عاماً بينما هو هناك منذ اثنتين وعشرين عاماً!

فقال: كيف حسبتها!  
- احسبها أنت.. إنها اثنان وعشرون عاماً!  
- يا رجل سلامة عقلك.. من عام 1994 إلى 2007... كيف طلعت معك هيك! (وضحكاً).. لم أشعر ولا مرة منذ معرفتي بهذا الشخص منذ سنوات أنه مختلف، فهمت أسالته مرة عن سبب دخولي المشفى! فقال «جرعتمني أني غيرت ديانتني التي ولدت عليها إلى ديانة سماوية أخرى... ليست لك هذه الديانات كلها! ولكن منذ (علني) هذه يدعي أخوتي أنني عتيف وظهير، وحاصروني في الشكاوى للشرطة إلى أن أوصلوني إلى هذا المكان!

في اليوم التالي سافرت إلى المستشفى وطلبت زيارة الفنان الذي يعيش في الغرفة فسلمها عن الشاب السوري، وهكذا التقيت الرجل واسمه محمد! أنا فنانة كنان وعينا من تقاطيع دجه وحرية! في الثانية والأربعين من عمره متين البنية! استقبلني بعينين أضاءت دهشة وسعادة كأن أبواب الأمل فُتحت له. لم يضيف الكثير عن ما حدث به هاتفتها... سوى علاقة غرامية أقامه مع مرضية من أصل روسي زادت من معاناته (ياريت ما عرفت) واسمه الحركي (جيفارا) قال هذا... ثم كتبه بالعربية وبالكردي.

## «كش ملك» مسرحية فلسطينية تبحث وسط الطلبة عن حلول للمشاكل الاجتماعية

رام الله - (الضفة الغربية) -

من على صوافطة:

الحلول سهلة ولكنها بحاجة إلى من يجردها..

ويبدأ العرض المسرحي الذي لا تتعدى ادواته كراسي خشبية قديمة وطاولة ومجسما لبياب ولعبة تطرح عرض مباشر لشاغل إجتماعية تواجه عائلة مكونة من شخصين واخذت وام لا تظهر في المسرحية وصورة خشبية لاب عتوفي وزوجة الاخ التي تزوج للمرة الثانية بعد طلاقها من الناصر في إشارة إلى الزواج عسر من عسر في اشارة إلى الزواج المبكر، ويتنقل الحديث في المسرحية بطريقة تخلط فيها المشاكل المجتمعية من رفض لتعليم البنات وحرمانهن من البراث والتسلط عليهن إضافة إلى تبعية الزوج إلى زوجته تنموذج لما يسببه ذلك من مشاكل بين افراد الأسرة وكذلك انتشار الضو عن هذه المسرحية /كش ملك/ على العديد من المشاكل في المجتمع الفلسطيني التي يمر مرور الكرام تعمل على استقرأز التناقضات بين الحب والحدرات وتعدد الزوجات وحرمان الفتيات من التعليم على الطالبات اللواتي يشاهدن المسرحية وتترواح اعمارهن بين الرابعة عشر والسادسة عشر في هذه الامور وقال «عرضت هذه المسرحية على خبراء تربويين قبل عرضها للطلبة ونحن لا نف تح عيونهم على اشياء لا يعرفونها بل نحاول ان نساعدهم على ايجاد حلول لمشاكل يعون بها».

(دويتز)



# يعتبر «النت» آخر مسمار في نعش صناعة الكاسيت هاني شاكر: رأس المال الخليجي أفسد الغناء المصري

القاهرة - «القدس العربي»  
- من أحمد الشوكي:

هو المطرب الوحيد من جيل شباب المطربين الذي بإمكاننا أن نعتبره مطرباً مخضرمًا، عاش ما بين العصر الذهبي للأغنية وما بين عصرها القبيح، كان ظهوره على يد الموسيقار منير مراد ومحمد سلطان، وواصل مشواره مع خالد الأمير وبلبل حمدي، وعاش مرحلة تلحينية جديدة مع حسن أبو السعود ووليد سعدة وهذا ما جعل مشواره سجلًا لآلوان الغنائية عبر ثلاثين عاما منذ غنائه أول مرة في منتصف السبعينات.

وبقدر ما رأى هاني شاكر من حياة فنية جميلة تزخر بمدعين حقيقيين، وجمهور لم تكن وصلت إليه عوادم التشويه تكون فاجعته، حيث الغناء اليوم هو إفراز زمن اللا معقول، وكان يوما نتاجا إنسانيا تمكن فيه كل عناصر الجودة والجمال.

الآن يعيش «هاني» حالة من الغضب، بعدما فسدت صناعة الكاسيت، وأصبح بإمكان أي أحد أن يسجل عشرات الألبومات على أسطوانة خاصة عن طريق «الانترنت».

كيف تفسر ظاهرة الفساد الغنائي الحالي؟

■ هذا حديث ذو شجون، حيث دقت «الكنكولوجيا» الحديثة آخر مسمار في نعش صناعة الكاسيت، فقد أصبح ممكنا طبع مئات الأغنيات بيسر من جهاز الكمبيوتر، مما أدى إلى كساد هذه الصناعة، وهذه فرصة، وصياح لحقوق صناع الأغنية والمنتج الذي أنفق الملايين على تسجيل الألبوم.

■ لماذا لا تتعامل مع الجيل القديم من المحنن في يومياته الأخيرة؟

■ لأنني أحاول التجديد في كل مرحلة، فكما غنيت «يا ريتك معاديا» للموسيقار محمد سلطان، وكبده برصه يا «مهم» لخالد الأمير، فتكلم غنيت «بلو بحب حقيقي صحيح» لحسن أبو السعود، و«أحبك أنا» لوليد سعدة، فهذه نماذج مختلفة.

■ ما هي الأغاني التي تشعرك بالناس حين يبدونها أكثر؟

■ الأغنيات القديمة بالبط، فهي كلها نفذت نسختها من الأسواق، أعيد طبعها واداما ما يطيبها الناس في الأذاعة.

■ ألا ترى أن رذات المسمول هي بديل ومعوذ عن كساد بيع الكاسيت؟

■ الرنات تستفيد منها شركات الاتصالات أولا، وهي تستخدم على سبيل التهادي بالغناء، ولا يمكن أن نستبدل الرنات بالأغاني التي تتناسب مع رغبات الشخص الذي يقوم بإجراء عملية الرن.

■ لماذا تهاجم رأس المال الخليجي، وتعتبره مضرًا للغناء المصري ولا تهاجم المطربين المصريين الذين يقدمون أعمالا متواضعة.

■ لأنني كلما طرح اسمي للمشاركة في أي مهرجان سواء في عمان أو دبي أو مسقط أو تونس، يرفع اسمي لأنني لست مطربا بهذه الشركة العملاقة، التي تزوج لطربيتها الخليجين فصب، وليست أزمتنا في أصوات بل أننا نمتلك أصواتا شابة جيدة مثل أمال ماهر وغادة رجب وأنا في عدم وجود فرص التواجد على الساحة الغنائية من خلال المهرجانات والحفلات.

■ لماذا لا تغني القصيدة وأنت جدير بغنائها؟

■ أحب الغناء بالعامة، كما لا أحب أن أغني قصيدة في الفترة الحالية، حتى لا يقال أنني أشبهه بالمطرب كاظم الساهر.

■ ما هو الجديد في اليوم القادم؟

■ قمت بتسجيل كل أغانيه وبه آخره لحن الموسيقار حسن أبو السعود، ويضم الألبوم أسماء ملحنين وشعراء من جيل الشباب أيضا، وساطرحه خلال موسم الصيف القادم بعد التعاقد مع واحد من شركات الإنتاج.

■ لماذا تتردى مستوى الغانين؟

■ أنا لا أراه مترديا، بل أرى أن هناك صفة في تادية بعض الغانين لم تكن من قبل.

■ ألا تفكر في التلحين لنفسك خلال هذه الفترة كما فعلتها من قبل؟

■ لا أفكر، فأننا في هذه الفترة أفضل التعامل مع من لهم ألقانا ناجحة في السوق، وقد كانت الأغنية التي لحنتها لنفس أغنية «معاد».

■ لماذا تعيد غناء أغاني كبار المطربين من خلال حفلات الأوبرا والتلفزيون؟

■ هي ألقان جميلة أغنيها بطريقي الخاصة، ويستحسبها الناس، وقد تغني عبدالوهاب بالحن الآخرين، وكذلك عبدالحليم غنى من أغنيات عبدالوهاب، وكانت أم كلثوم تريد غناء أغنية «جبل التواب» لعبدالوهاب أيضا.

■ لماذا تفسر عدم عرض كليبات كثيرا على شاشات الفضائيات؟

■ عرض الكليبات في الفترة الأخيرة



هاني شاكر

## لا يعلم سبب عدم عرض فيلم «صياد اليمام» أشرف عبد الباقي: أحترم الدروس الدينية ولكني لا أحضرها

القاهرة - «القدس العربي»:

أكد الفنان أشرف عبد الباقي أنه يحترم الدروس الدينية كثيرا لكنه لا يحضرها كما يتردد حاليا في الوسط الفني - ويعتبرها شيئا مفيدا، ويتحنى أن يحضرها ليستفيد منها.

عن أسباب عدم عرض فيلم «صياد اليمام» حتى الآن قال: لا أعلم السبب، فالفيلم أخذ وقتا طويلا ليتم تصويره وحديثه به توقفت عديدة ومشاكل إنتاجية وأنا لا أدخل مطلقا في السؤال عن موعد عرضه لأنه يخص الإنتاج والتوزيع، وأنا أدبت ما علي وهو التمثيل فقط.

حول موافقة عليه وهو عمل غير كوميدي قال أشرف: أنا مثل في المقام الأول، وأعجبني هذا العمل جدا عندما قرأت السيناريو، وهو عمل اجتماعي فلسفي يحمل في طياته كوميديا جديدة، وأؤذي فيه دور صياد يمام، ويشاركني بطولته علا غانم وبسمة ودينيا وإخراج إسماعيل مراد.

بالنسبة لتوقف فيلم «رالي الفراغة»، قال: تم تأجيله أكثر من مرة بسبب التكلفة الإنتاجية المرتفعة رغم أننا قمنا بتصوير يو واحد سياقات السراي، ثم توقفنا لحين الوصول إلى حل لتوفير الميزانية المطلوبة.

أزمة مع رزق

ترددت أقاويل عن وجود أزمة بينه وبين الفنان أحمد رزق منذ العام الماضي عندما اشتركا في بطولة الفيلم السينمائي «لحمة رأس»، ويرد أشرف عبد الباقي: غير صحيح أحمد رزق صديقي، وهذا الكلام انتشر على أساس أن اسمه جاء قبل اسمي وأنا الأقدم لكن دوره في الفيلم أكبر من دوري، ولا أرى في ذلك غيبا وأنا لا تعني مسألة أسامي الأول أم الأخير فالأهم عندي هو ما أقدمه

داخل العمل الفني نفسه واعتقد أن دوري وصل للجمهور بنجاح، ولهذا شعرت أنني أسير في الطريق الصحيح وقررت الاهتمام بالدور وليس بالاسم.

لكن كنت من السهل أن تختار الدور الأكبر بالفيلم، ويقول أشرف: لقد وجدت نفسي في الدور الذي اخترته، وكما قلت لا أنظر للمسألة من هذا المنظور، يهمني فقط نجاح الدور الذي أعبه وأن أقتنع به أولا حتى أستطيع اقتناع الجمهور.

تقديم البرامج

ظهور كثيرا في تقديم البرامج التليفزيونية خاصة في رمضان ألا تخشى أن يحرق نجوميتك في السينما، ويعلق أشرف عبد الباقي قائلا: لا يقلقتي ذلك ربما يخشاه من هو في بداية الطريق، وأنا تجاوزت هذه المرحلة، واعتقد أنني نجحت في تجاربي كمذيع وإلا ما زادت العروض أمامي في هذا المجال، وأرى أن تقديم البرامج أضاف لنجوميتي، ولم تنزع منها شيئا لأنها جعلتني قريبا من المشاهدين.

شخول

عن آخر أعماله التليفزيونية قال: مسلسل «شخول» وأجسد فيه شخصية باع بيض يتمتع بقد كبير من الانتهازية والوصولية إلى أن يصبح رجلا وأسماليا يتزوج ابنة العمدة رغم أنفها، ويضع يده على أملاك والدها حتى يزياد نفوذه ويصبح واحدا من أشهر الشخصيات السياسية في المجتمع، والمسلسل تدور أحداثه في عهد ما قبل ثورة يوليو معتمدا على فكرة واحدة تقول أن كل عصر يفرض نماذج البشرية المناسبة له، وتعاقد أشرف عبد الباقي على بطولة مسرحية «الاسكافي ملكا» بعد اعتذار هشام عباس عنها.



أشرف عبد الباقي (القدس العربي)

## فضائيات

### انتخابات رفع الأيدي عاجزة عن توفير البطاطا واختفاء «مادلين» لا يشبه اختفاء ياسين!

توفيق رياحي\*

■ في جلسة ثرثرة سنة 1990 حول التغييرات التي كانت تشهدها الجزائر وكيفية صمود المؤسسات الحكومية المحلية أمام منافسة القطاع الخاص والاجنبي، تباهى مسؤول بمنتدى «السيبر-ألبي» المجاور لمبنى البرلمان بالعاصمة الجزائرية، بأن مؤسسته لن تنضرب. قال بخيث: «الحمد لله.. لدينا نوعان من الزبائن لا خوف علينا بغضلهم.. اللي يرفدوا يديهم واللي يرفدوا رجلهم» (لدينا نوعان من الزبائن بغضلهم سيستمز الغندقي في الوجود، الذين يرفعون ايديهم والذين يرفعون ارجلهم).

كان يقصد اعضاء البرلمان الذين تتولى خزينة الدولة دفع نفقات اقامتهم بالغندق الجميل المطل على خليج العاصمة والبحر الابيض المتوسط. اما الفتة الأخرى من الزبائن، فهي بائعات البهوى وكلهن من الدرجة الاولى، اي اللواتي «يلعين فوق» والغندق هو مجالهن الحيوي.

وقوله يلخص بوضوح رأي الجزائريين في اعضاء «المجلس الشعبي» (البرلمان): ثلثة من الانتهازيين يتلقون رواتب عالية وامتيازات مادية كبرى مقابل ان يرفعوا ايديهم بدون وعي.

حدث هذا بينما كانت البلاد تنتفض حركية سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية لم تشهدها في تاريخها، لم ينتج منها البرلمان، وتكتنز رغبة واما هائلين في التغيير نحو الافضل.

لا ادري ماذا سيقول المسؤول اياه لو رأى نواب اليوم المنتهية ولايتهم او المقلبين. مناسبة هذا الكلام ان الجزائر ستشهد انتخابات نيابية يوم الخميس، من المفروض انها ستاتي بالجديد. لكن واقع الحال انها ستستبدل موظفين سياسيين يحملون صفة نواب الشعب، بأخرين يتلون نصيبهم من خيرات البلاد لقاء ان يرفعوا ايديهم على قرارات وقوانين لا يكلفون انفسهم عناء قراءتها او فهمها.

لهذا الغرض، جرت منذ نحو ثلاثة اسابيع حملة انتخابية اجتهد التلفزيون الحكومي في نقل ادق تفاصيلها لتبدو الديمقراطية الجزائرية ارقى من الديمقراطية الجاورة والمشابهة نزولا عند غرور عربي يدفع كل بلد (رغم نكته وبؤسه) الى الاعتقاد انه افضل من الاخرين.

بيد ان التلفزيون الجزائري لم يحشر انفة يوما في موضوع الاخره. هكذا اثمرت حملته نتاج مناقضة للهدف المتوخى. فالناس ينظرون للاحزاب والاشخاص المشاركين بهذه الانتخابات، إن ترشحا او ادارة، بدون احترام وكانهم كانت غريبة قذفت بها كوكب اكرى الى الارض، ليس فقط من حيث الشكل والغرور، بل ايضا من حيث ما يقولون وما يقدمون من وعود. والنتيجة الاوضح الى حد الان، في نظر عامة الناس، ان الاحزاب المعنية بالانتخابات تتكون من انتهازيين وطامعين يبحثون عن مزايا مادية بدون حياء، لذا لا يستحون من العودة مرة كل خمس سنوات يتسولون اصوات الشعب.

وبخيث واضح، تطف السلطة برجالها متفرجة على الانحطاط المستمر في العمل السياسي، وعلى النفور المتزايد للناس البسطاء من الاشخاص الطامحين في الوصول للبرلمان. اطلقت السلطة في ان تئسي الناس ان الحكم والمعارضة هما وجهان لعملة واحدة. ورغم ان في حالة الجزائر، السلطة اسوأ من المعارضة (استعمل كلمة معارضة مجازا لانها في الحقيقة غير موجودة والذين يفترض ان يعارضوا اختاروا الموالات للرئيس وهم منذ سنوات يزايدون على بعضهم من ينبطح قبل الاخر ومنه، ويعرفون كل من يعارض معارضة جدية غير منبئلة)، رغم ذلك، يُجمع كتاب الافتتاحيات (مثل عامة الشعب) على شتم «المعارضة» وحدا دون السلطة.

وأخطر نتيجة لوضع كهذا ان يقود الناس الى الايمان بان السلطة، على علاقتها، افضل من «المعارضة»، وان الذين في الحكم افضل من الذين خارجه ويريدون دخوله.

هذا ابرز ما يمكن ان يُعنى من انتخابات تكسر الامر الواقع، يهدسها نظام حكم تنقرض الديناميات ويستمر هو في الوجود.

أذاً، هناك من في الحكم (يعتقدون انهم يحكمون)، وهناك من يقفون على ابوابه سعيا لدخوله (يعتقدون انهم سيحكمون)، وهناك جمهور متفرج في عجز فاح. من المفروض ان التلفزيون هو ناقل هذه الصورة السوداء. لكن في الحالة الجزائرية هو شريك في ايجادها وتكريسها. فهذا التلفزيون يقاطع الاحزاب والاصوات التي لها رأي بشأن الانتخابات يخلتف عن رأي السلطة وحلفائها واعلامها. من هنا يوشك الجزائريون ان ينسوا ان هناك حزبا محتزما ذا تجربة ومصداقية ورميد، اسمه جبهة القوى الاشتراكية. هذا الحزب ممنوع من الظهور في التلفزيون والاعلام الحكومي لانه دعا لمقاطعة الانتخابات بحجج وتحليلات سياسية معقولة. ومن طرف آخر هذا الواقع ان التلفزيون يحضر المؤتمرات الصحافية التي يعقدها الحزب، لكنه في المساء، بدل ان يبيث التغطية والصور لعامة الناس، كما يفعل مع الاخرين، يمتنع، وربما يحيلها الى جهات اخرى تستأنس بها في عملها في حماية المصالح العليا للشعب.

ويوشك الجزائريون ان ينسوا رجلا اسمه عبد الله جاب الله لجره ندعا ايضا لمقاطعة الانتخابات، ليس اقتناعا بانها لن تغير شيئا، بل لان السلطة «لعبت له الغولة» وانتزعت منه حزبا (حركة الاصلاح الوطني) اهدته لخصومه مطلقا انتزعت منه حركة النهضة في 1999 واهدتها الى خصوم آخرين (بيدو ان جاب الله من المؤمنين الذين يلدغون من نفس الجحر الف مرة، لذا لا غرابة لو أسس حزبا جديدا وبعد خمس سنوات سينزع منه بمؤامرة داخلية ويسلم لخصوم جدا).

حجة اصحاب التلفزيون ان دفتر الاعباء المسير للتلفزيون وقانون الانتخابات يلزماته (التلفزيون بتغطية المشاركين في الانتخابات) وتمهيش دعاء المقاطعة). هذا كلام حق يراد به باطل، لان ادارة التلفزيون لا سلطة ولا قرار لها، والامه ان الوجه القانوني للموضوع سرعان ما يتسبب وتتقل المسألة من «عدم تغطية» دعاء المقاطعة الى اعتبارهم اعداء السلطة وخصوم المصلحة الوطنية فيصدر فيهم الحكم: الاقصاء. وفضة يتحول خفافيش و«سناقر» حزبية الى رجال دولة يلقون الخطب العصماء محدقين في الكاميرات غير مصدقين انهم هم انفسهم وانها تصورهم وان الناس سيشاهدون بالتلفزيون في المساء صورهم (المربعة حينا والمخجلة احيانا). لكن ان تصوروا ان في ذات المساء يشاهد صاعق القرار الحقيقيون نفس الصور، ويشربون على نخيبها ولسان حالهم يقول: «هاك يا شعب، هذا هو البديل عنا»، رغم انهم في حقيقة الامر مسكوا بلدا فحولوه الى خرابة عاجزة عن توفير الحليب والبطاطس لسكانها.

## معايير مختلفة

■ صدفة ما جعلت ان طلطين، فتى وفتاة، في الثالثة من العمر، «يخفتان» في اسبوع واحد (الماضي). هو اسمه ياسين وهي اسمها مادلين ويبدلونها به «مادي»، هذا القاسم المشترك الوحيد، ثم تبدا الاختلافات. الاول في الجزائر، ببلدة برج الكيفان قرب العاصمة، والثانية من لغزوب ببريطانيا «اختفت» في منتجع سياحي بالبرتغال بينما كانت في الشقة والداها (طبيب وطبيبة) يتناولان عشاء وومنسيا على بعد اقل من 100 متر.

في بريطانيا اتمزت الدنيا وتفرغت القنوات التلفزية لتابعة الحدث، فأوفدت فرقا الى البرتغال وبيث نشرات اخبار ومراسلات مكثفة من عين المكان لم ينزلها للمرتبة الثانية من حيث الاهمية الا اعلان استقالة توني بليز. وتلقى والدا «مادي» من التعاطف والتشجيع والمواساة، رسميا وشعبيا، ما يكفي لتخفيف آلام بلد يكامله. وفي الجزائر لم يسمع الناس شيئا عن محنة عائلة ياسين الا من خلال مقالات صحافية محتشمة ووردية. لولا ان صدفة جعلت ان الاختفاء تزامن مع برنامج تلفزيوني شهري عنوانه «كل شيء ممكن» يخصص للمآسي من هذا النوع، لولاه لما سمع عامة الجزائريين بهذه المسألة.

رغم ملاحظاتي عليه، اعتبر هذا البرنامج من افضل ما يقدم للجزائريين في تلفزيونهم، فهو عملي، محترم ومفيد، يسعى لاعادة مفقودين وهاريين الى بيوتهم وذويهم. لكنه، في حالة ياسين واغلب الحالات الاخرى، يغلب العاطفة الدموع على العمل البوليسي الذي لا غنى عنه في الابحاث.

ليس هذا مجال مقارنة بين بلدين ومجتمعين، لكن يجب ان يعرف الناس ان عائلة «مادي» تلقت الاف الاتصالات الايجابية المشبعة من اناس بسطاء، بينما تلقت عائلة ياسين، بحسب تقارير الصحف المحلية، مئات الاتصالات الكاذبة من اناس منحرفين يتسولون بمأساتها، كل واحد يدعي انه شاهد الطفل في مكان معين فتزكض العائلة لتجد في انتظارها سرايا. عندما يثبت من هؤلاء المرضى النفسيين، صرخت مستجيبة الرحمة: كفى يا وجوه الشر.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي» toufik@alquds.co.uk

## وارضيات





## المنتخب الإيراني والأسترالي يلعبان غداً في سيدني ضمن تصفيات دورة بكين الأولمبية

■ طهران - يو بي أي: يلتقي المنتخب الأولمبي الإيراني لكرة القدم ونظيره الأسترالي في سيدني الساعة الواحدة من ظهر الغد بالتوقيت المحلي، في إطار الجولة الخامسة قبل الأخيرة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كرة القدم في أولمبياد بكين 2008.

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) أن المنتخب الإيراني الأولمبي يحتل حالياً المركز الثاني في مجموعته الرابعة برصيد خمس نقاط بعد السعودية المتصدرة بثلاثة نقاط، بفارق الأهداف أمام أستراليا التي جمعت خمس أيضاً، والذين الذي جمع نقطتين.

وكان الفريقان الإيراني والأسترالي تعادلا سلباً صفر/صفر في طهران في الجولة الأولى من هذه التصفيات وسيلعب المنتخب الأولمبي الإيراني مباراته الأخيرة مع السعودية في العاصمة الإيرانية.

ويتأهل الأول والثاني في كل مجموعة من المجموعات الست إلى الدور الثاني الحاسم، على أن توزع الفرق الـ 12 المساعدة على ثلاث مجموعات رباعية يترشح بطل كل منها إلى النهائيات الأولمبية.

ويمثل آسيا في مسابقة كرة القدم في أولمبياد بيجينج ثلاث منتخبات أضافة إلى منتخب الصين، الدولة المنظمة.

## اتحاد الكرة العراقي يعلن اسم المدرب الجديد لمنتخبه الاحد المقبل

■ بغداد - اف ب: أكد نائب رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم ناجح حمود أن الاتحاد سيعلن عن المدرب الجديد للمنتخب العراقي في 20 ايار (مايو) الحالي.

وأوضح حمود في مؤتمر صحفي في مدينة أربيل (350 كلم شمال البلاد) أن «الاتحاد يجري الآن مفاوضات سريعة مع عدد من المدربين الأجانب وستعلن عن تسمية احدهم في 20 الجاري وهناك أسماء عديدة مرشحة لخلافة أكرم سلمان».

وكان الاتحاد العراقي قرر اعفاء الجهاز الفني للمنتخب العراقي بقيادة أكرم أحمد سلمان لأسباب فنية معتبراً أنه «من غير الممكن أن يواصل سلمان مهمته في ظلها».

وأضاف حمود «لا نريد أن تتسرع في الامر وستوفر كل متطلبات المدرب الجديد حتى لا تتحمل اي فشل في مهمة المنتخب».

ويأتي مدرب مالو السويدي السابق طوم بارل في مقدمة المرشحين لقيادة المنتخب العراقي حسب مصادر مقربة من دائرة الترشيدات التي دخل فيها أيضاً البوسني جمال حاجي والروماني أنخل بوردانسكو.

وتابع حمود «في حال عدم التوصل لاتفاق مع اي مدرب اجنبي لقيادة المنتخب فهناك حلول جاهزة، دون أن يوضح ماهية هذه الحلول».

## دورة الألعاب العربية:

### اليوم آخر موعد لتلقي طلبات المشاركة

■ القاهرة - اف ب: حددت اللجنة المنظمة العليا لدورة الألعاب العربية التي تقام منافساتها في مصر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل اليوم الثلاثاء 15 ايار (مايو) كآخر موعد لتلقي طلبات المشاركة من الدول العربية.

وقال حسني غندر مدير الدورة أن عدد الدول التي أعلنت المشاركة حتى الآن يصل إلى 16 دولة باجمالي 4 آلاف لاعب ولعبة.

وكشفت مشاركة 11 منتخبا إلى منافسة كرة القدم 11 منتخبا في أكبر نسبة مشاركة في منافسات كرة القدم 10 منتخبات العربية مشيراً أن منافسات الكرة في الدورة العربية الأخيرة بالجائز تم الغاؤها.

وتابع غندر «الألعاب الجماعية شهدت استقبالاً من الدول المشاركة حيث يشارك في مسابقة كرة القدم 10 منتخبات العربية ومنها في الطاورة.

ويشارك في مسابقة السيدات للسلة والطائرة منتخبات خليجية لأول مرة مثل الامارات وقطر والبحرين والكويت.

وأضاف أن دول الجزائر والسودان واليمن لم ترسل طلب مشاركتها حتى الآن مؤكداً أن اللجنة المنظمة العليا قررت تحمل نفقات مشاركة دول الصومال وجيبوتي وجزر القمر وموريتانيا لدعم الرياضة بها.

ونفى غندر وجود اية نية لمد فترة السماح بالنسبة لقبول طلبات المشاركة حيث سيتم غلق الباب الثلاثاء.

وعلى جانب آخر أرسل الاتحاد العربي لكرة القدم اللجان التي ستشرّف فنيا على مسابقة كرة القدم وتتكون من فاروق سريه من سورية ورئيسا والتونني محيي الدين بكار نائباً وعضوية كل من البحريني أحمد جاسم وعضو يحدهه الاتحاد المصري لكرة القدم.

## بطولة تونس:

### النجم الساحلي يحرز لقبه الثامن

■ تونس - اف ب: احرز النجم الساحلي لقبه الثامن والاول منذ 10 اعوام بتتويجه بلال للدوري التونسي في كرة القدم بعد فوزه على مضيف الصفاقسي 2-1 في المرحلة الخامسة والعشرين قبل الأخيرة.

ورفع النجم الساحلي رصيده إلى 53 نقطة وابتعد 6 نقاط عن أقرب منافسيه النادي الافريقي الذي استعاد المركز الثاني بفوزه على ضيفه قوادل قفصة 2-صفر، وخسارة اتحاد المنستير أمام مضيفه الاولمبي 2-1.

وصار الترجي الرياضي ثالث برصيد 46 نقطة بفارق الأهداف أمام اتحاد المنستير بتعادله مع مضيفه حمام الانف 1-1.

وتابع المدرب التونسي نتاجون المخبية وسقط مرة جديدة أمام مضيف حلق الوادي والكرد صفر-2 بعد أن كان خسر في المرحلة السابقة على أرضه أمام حمام الانف صفر-3.

وفاز النادي البئرزي على مستضيفي المرسي 3-1، والترجي الجرجيسي على مضيفه أمل حمام سوسة 3-صفر.

### باليرمو الايطالي يعيد تعيين جويدولين مدرباً

■ ميلانو - رويترز: قال نادي باليرمو الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم أمس الاثنين انه قرر تعيين مدربه السابق فرانشيسكو جويدولين لتولي مسؤولية الفريق في اخر مباراتين له بالمسابقة هذا الموسم. واقتل جويدولين من مهمته في نيسان (أربيل) الماضي وحل بديله له مساعده رينزو جويوب عقب مسيرة من الاداء السيء التي دفعت بالفريق بعيدا عن احتلال احد المقاعد في دوري ابطال اوروپا الموسم المقبل. ومع ذلك فشل باليرمو في وقت تراجع خسره 3-2 أمام أسكولي الذي هبط بالفعل الأحد. ويحتل الفريق المركز السابع وهو اخر المراكز المؤهلة إلى كأس الاتحاد الأوروبي ويواجه معركة للاستمرار في موقعه. وقال النادي في بيان بموقعه على الانترنت «يعلم باليرمو انه الفى قرار اقالة فرانشيسكو جويدولين».

وستكون تلك ثالث مرة يتولى فيها جويدولين تدريب باليرمو. وتحت قيادته تمكن ممثل جزيرة صقلية من الصعود إلى دوري الدرجة الاولى في ايار (مايو) 2004 وانهى موسم 2004-2005 وهو في المركز السادس. وامضى جويدولين الموسم الماضي مع فريق موناكو الفرنسي قبل أن يعود إلى باليرمو في ايار (مايو) 2006. ويعد هذا رابع مدرب في الدوري الايطالي يحصل ثم يعاد تعيينه هذا الموسم.



الاهلي في احدى مبارياته

## مباريات المرحلة الـ28 تقام الخميس وارتياح في الزمالك بعد الفوز على الحدود:

# مكافآت ضخمة للاعبى الاهلي بعد احتفاظهم ببطولة الدوري المصري للموسم الثالث على التوالي

باتبطولة نظرا لانعدام المنافسة لذلك لم تظهر ملامح الفرح المتوقعه.

وتمنى القيعي أن تتخبر الحال في البطولات القادمة وتظهر منافسة حقيقية من الاندية الأخرى حتى يعكس ذلك على مشاعر الجماهير.

من جهة أخرى قرر الجهاز الفني للنادي الاهلي منح ستة لاعبين أساسيين راحة حتى نهاية مباريات الدوري المصري وذلك بعد أن توج النادي رسمياً باللقب واللاعبون هم: محمد أبو تريكة وعماد النحاس وشادي محمد ومحمد شوقي وعماد متعب وعصام الحضري حراس المرمى، وسيفيجيون عن مباريات الزمالك والاسماعيلي والأولمبي.

وقال حسام البدرى المدرب العام أن الجهاز الفني اتخذ هذه القرار للشعور بالارتياح الذي ينتاب اللاعبين جراء ضغط الموسم الثالثة الاخيرة حيث سيشارك نفس اللاعبين مع منتخب مصر في مباراته امام موريتانيا يوم 3 حزيران (يونيو) المقبل ثم مسابقة كأس مصر للدوري الابطال الافريقي ثم التصفيات الجديدة.

وأضاف البدرى انه سيتولى قيادة الفريق في المباريات الثلاث المتبقية بالدوري للحصول مانويل جوزيه المدير الفني على اجازة ثلاثة اسابيع وسافر عند اقامة بطولة افريقيا على ان يعود في الرابع من حزيران (يونيو) لبدء الاستعداد لمنافسات كأس مصر.

وهذا القرار فان مباراة القمة بين الاهلي والزمالك المقرر لثي 21 ايار (مايو) الجاري سيلعبها الاهلي بدون اهم لاعبيه ونفس الشيء في مباراة الاسماعيلي.

الدوري يوم السبت الماضي بثلاث اهداف نظيفة وتقديم الفريق عرضاً قويا خارج أرضه مما أعطى الأمل في المباريات الثلاثة المتبقية، ونفى أن يكون الجهاز الفني سيلعب مبارياته القادمة بالناشئين، مشيراً إلى أن قائمة الفريق تضم 30 لاعبا منهم 11 يشاركون بصفة أساسية تقريبا، وبالتالي لابد من إتاحة الفرصة أمام جميع اللاعبين قبل إعداد قائمة الموسم الجديد.

وحول استعدادات فريقه لخياره أمام الزمالك في الأسبوع قبل الأخير في الدوري، أشار البدرى إلى أنها مباراة عادية مثل المباريات الأخرى، لكن ما يميزها أنها تحتبر مباراة الدوري الأشهر في الوطن العربي وتحظى بجمهورية كبيرة وسيسعى فريقه للفوز بها مثل المباريات الأخرى.

وفي الزمالك ساد الارتياح جنباً إلى جنب عقب الفوز الكبير الذي حققه الفريق الأول على حرس الحدود في

واحتفلت جماهير الأهلي بفوز فريقها عقب انتهاء مباراة طلائع الجيش وطافت مظاهرات الفرح في الشوارع المحيطة باستاد القاهرة وحول مقر النادي في الجزيرة ابتهاجا بالحصول على اللقب المفضل للفريق.

ورفض الجهاز الفني منح اللاعبين راحة عقب الفوز وعاد اللاعبون أمس لاستئناف تدريباتهم استعدادا لمباراتهم المقبلة في الدوري بعد غد الخميس أمام الأولمبيي السكندري الذي أصبح قاب قوسين أو أدنى من الهبوط للدرجة الثانية وستكون المباراة بروفة قوية قبل مباراة القمة أمام الزمالك يوم الاثنين القادم.

وعلمت «القدس العربي» أن الجهاز للفن للاهلي يدرس منح جميع اللاعبين الأساسيين راحة في مباراة الأولمبي حيث يتبقى له مباريات الأولمبي والزمالك وأخيراً الإسماعيلي في ختام مباريات الدوري المصري.

## القاهرة - «القدس العربي» من محمد القاعدو:

وعد مجلس إدارة النادي الأهلي بصرف مكافآت مجزية للاعبى الفريق الكروي الأول عقب احتفاظهم ببطولة الدوري للعام الثالث على التوالي إثر الفوز الذي تحقق اول أمس -الأحد- على طلائع الجيش في المرحلة السابعة والعشرين من المسابقة بهدفين نظيفين أحرزهما شادي محمد، قائد الفريق» من ركة جزءاً في الشوط الأول، وعماد النحاس إثر متابعته كرة عرضية برأسه داخل منطقة الجزاء في الشوط الثاني.

الأهلي نجح في الوصول إلى النقطة 70 قبل ثلاث مراحل من انتهاء المسابقة حيث يتبقى له مباريات الأولمبي والزمالك وأخيراً الإسماعيلي في ختام مباريات الدوري المصري.

## تصفيات امم افريقيا:

## ميدو يغيب عن مباراة موريتانيا بداعي الإصابة

■ القاهرة - اف ب: أكد أحمد حسام ميدو مهاجم نادي توتنهام الانكليزي في تصريح لوكالة «فرانس برس» انه سيعيب عن المشاركة مع منتخب مصر في مواجهة القادمة أمام موريتانيا يوم 4 حزيران (يونيو) في تصفيات بطولة الامم الافريقية في كرة القدم وذلك للإصابة في العضلة الضامة والتي منعته من المشاركة في مباريات فريقه 1-1 مع إفريقيا في الانكليزي.

وقال ميدو «احتاج إلى ثلاثة أسابيع راحة سلبية طبقا لتعليمات الطبيب قبل ان ابدأ فترة التأهيل للعودة

نادي توتنهام الانكليزي في تصريح لوكالة «فرانس برس» انه سيعيب عن المشاركة مع منتخب مصر في مواجهة القادمة أمام موريتانيا يوم 4 حزيران (يونيو) في تصفيات بطولة الامم الافريقية في كرة القدم وذلك للإصابة في العضلة الضامة والتي منعته من المشاركة في مباريات فريقه 1-1 مع إفريقيا في الانكليزي.

وقال ميدو «احتاج إلى ثلاثة أسابيع راحة سلبية طبقا لتعليمات الطبيب قبل ان ابدأ فترة التأهيل للعودة

## مباراة مانشستر يونايتد المايزية ستقام في موعدها المحدد

# مورينيو تشيلسي يقول انه يجد صعوبة كبيرة في انتقاء 16 لاعبا لانقا لنهائي الكأس

فقاق ولاعب الوسط مايكل بالاك المصاب في الكاحل ايضا عن مباراة نهائي الكأس إضافة إلى المدافع البرتغالي ريكاردو كارفالو المصاب في الركبة، وأضاف مورينيو انه قد يصطحب الجناح الهولندي ايرين روبن الذي خضع لعملية جراحية في الركبة قبل شهرين ضمن البدلاء في مباراة النهائي. وأكد المدرب البرتغالي مجددا انه يتوقع ان يبقى في مصعبه في بداية الموسم المقبل لكنه قال انه يشعر مع لاعبيه بالحنن الشديد لصياح الدوري.

وأضاف «يبدلت أفضل ما عندي» مشيراً إلى ان الشيء الإيجابي الذي خرج به من الموسم الحالي هو معادلة الرقم القياسي الذي سجله ليفربول في اواخر السبعينات واول الثمانينات بلعب 63 مباراة على أرضه في الدوري دون تجرع أي هزيمة. وقال مورينيو ان النادي يفكر في ضم العديد من اللاعبين الجدد بعد مباراة نهائي الكأس وتوقع ان يتم التعاقد مع لاعبين او ثلاثة.

■ لندن - كوالينور - اف ب - رويترز: قال البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشيلسي، انه يجد صعوبة كبيرة في العثور على 16 لاعبا لانقا لمباراته يوم السبت في نهائي كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم امام مانشستر يونايتد. وقال مورينيو بعد تعادل فريقه 1-1 مع إفرتون في اخر مباراة لبطولة الدوري الممتاز الأحد «بالنسبة لمباراة النهائي لا أظن اننا سنفتر على 16 لاعبا».

وأضاف «أنها مباراة نهائية، نهائي عظيم نود ان نبدل خلاله اقص ما عندنا لكن الصورة غير جيدة»، مشيراً إلى انه لا يحسب حراس المرمى الاحتياطيين ضمن السبعة عشر لاعبا. وخسر وصيف بطولة الدوري هذا الموسم جهود لاعب الوسط جون اوبي ميكل بعد اصابته في الشوط الثاني من مباراة إفرتون، وعنه قال مورينيو «تعرض لأصابة في العضلة، ولا اعتقد انه يستطيع خوض مباراة الكأس».

وسيغيب المهاجم اندريه شيفشينكو الذي خضع لعملية

## فيدرر يواصل تربعه على عرش تنس الرجال ودافيدنكو يحسن مركزه

نقطة فيما حسنت الصربية ايلينا ياتكوفيتش مركزها من السادس إلى الخامس برصيد 2272 نقطة.

وعلى صعيد اخر صعد الأسترالي ليتون هيبويت إلى الدور الثاني في بطولة هامبورغ الـ 14 نقطة، والثاني برصيد 3388 نقطة فيما تقدمت الروسية سفلانا كوزنتسوف إلى المركز الثالث من المركز الرابع التي شغلته في التصنيف السابق برصيد 2867 نقطة، وتراجعت الفرنسية اميلي موريسمو من المركز الثالث إلى الرابع برصيد 2701

الارجنتيني غاستون جاوديو 1-6 و6-4. كما فاز السويدي روبن سودرلينغ على الأمريكي روبي جينري 4-6 و6-6 و3-6 والارجنتيني خوان افانسو شيبلا على الارجنتيني جوميو كاناس 1-6 و6-4 و6-1.

وتغلب الارجنتيني فلوران سيريا على الايطالي سيموني بوليلي 7-6 و7-2 و6-2 والاسباني خوان كارلوس فيريرو المنصف الخامس عشر على السويسري ستانيسلاس فافريتا 1-6 و7-6 و6-6. وصعد الروسي اجور اندريف الهولندي مارتن فيركيرك 1-6 و6-3.

اندري موراي على الترتيب.

ومن جهة أخرى واصلت البلجيكية جوستين هينان تربعها على عرش تنس السيدات في التصنيف الجديد الذي اصدره اتحاد الالعبات المحترفات أمس الاثنين برصيد 4119 نقطة، وحافظت الروسية ماريا شارابوفا على المركز الثاني برصيد 3388 نقطة فيما تقدمت الروسية سفلانا كوزنتسوف إلى المركز الثالث من المركز الرابع التي شغلته في التصنيف السابق برصيد 2867 نقطة، وتراجعت الفرنسية اميلي موريسمو من المركز الثالث إلى الرابع برصيد 2701



## امريكا تطالب اوبك بتعزيز انتاجها في الصيف

■ واشنطن-رويترز: قال رئيس ادارة معلومات الطاقة الامريكية امس الاثنين ان اوبك تحتاج لزيادة انتاجها من النفط الخام هذا الصيف لتلبية طلب المصافي الامريكية والانتاج حتى اجتماعها المقرر في ايلول (سبتمبر) لاتخاذ قرار بشأن ما اذا كانت ستغير مستويات الانتاج.

وقال جي كاروسو رئيس ادارة معلومات الطاقة التابعة لوزارة الطاقة الامريكية للصحافيين «نعتقد أنه ستكون هناك حاجة لمزيد من نفط اوبك». وقال كاروسو ان نفط اوبك الاضافي مطلوب للمساعدة في تعويض انخفاض انتاج نيجيريا عضو المنظمة وتلبية احتياجات مصافي النفط الامريكية في وقت لاحق هذا الصيف عندما تبدأ في انتاج زيت التدفئة استعدادا لشتاء القادم.

وقال كاروسو «في هذه السوق .. اي نفط يسحب من السوق سيكون له تأثير مالم». مشيرا الى تعطل انتاج النفط في نيجيريا بسبب هجمات المتمردين.

ويشكل منخصل قال كاروسو انه يتوقع ان تصل اسعار البنزين في مبيعات التجزئة الى مستوى قياسي هذا الاسبوع.

## السعودية ستبقي امدادات النفط لاسيا واوروپا دون تغيير بحزيران

■ طوكيو-لندن-رويترز: قالت مصادر بصناعة النفط امس الاثنين ان السعودية اكبر مصدر للنفط في العالم ستواصل العمل بتخفيضات الامدادات لاسيا واوروپا في حزيران (يونيو) دون تغيير عن ايار (مايو).

ويعني استقرار الامدادات ان المملكة اكبر منتج في اوبك لا تزال تقيد الامدادات بعد اتفاقها مع باقي اعضاء اوبك على خفض الامدادات بواقع 1,7 مليون برميل يوميا.

وقال مصدر في شركة اوروبية تشتري النفط السعودي «ليست هناك اي تغييرات. امداداتنا لم تتغير عن الشهور الاخرى».

وقالت ثلاث مصافي اوروبية ان الامدادات ستظل مستقرة دون تغيير. وقالت مصادر يابانية وكورية جنوبية ان السعودية ستدمها مع حزيران بامدادات تقل بين 9,5 وعشرة بالمئة عن الكميات المتعاقد عليها وذلك دون تغيير عن ايار. وقال احد المصادر في اسيا «هناك خفض يبلغ نحو عشرة بالمئة وهو نفس الخفض المعمول به في الشهور السابقة». وتبيع السعودية حوالي نصف صادراتها البالغة سبعة ملايين برميل يوميا اسيا بما فيها اليابان التي تشتري نحو 1,1 مليون برميل يوميا من النفط السعودي.

وتتعرض اوبك لضغوط من الدول المستهلكة للنفط لحملها على التخلي عن سياسة تقيد الانتاج التي اتفقت عليها العام الماضي وساعدت في رفع سعر برنت فوق 67 دولارا للبرميل من حوالي 50 دولارا في كانون الثاني (يناير).

لكن المحللين يتوقعون ان تظل اوبك حذرة تجاه زيادة الانتاج. وتعد اوبك اجتماعها المقرر التالي في ايلول (سبتمبر).

## أوبولي تستكمل في أواخر 2007 شبكة خطوط انابيب لمنتجات النفط

■ ابوظبي-رويترز: قال محمد علي الجبهوني الظاهري المسؤول بشركة ابوظبي لتكرير النفط (تكوير) ان الامارة تتوقع استكمال شبكة خطوط انابيب بتكلفة 400 مليون دولار بحلول نهاية عام 2007 لتحسين توزيع المنتجات المكررة داخل الامارة.

وستربط الشبكة التي تمتد 750 كيلومترا اكبر مصفاة في دولة الامارات العربية المتحدة وهي مصفاة الرويس التي تبلغ طاقتها 415 الف برميل يوميا بمنشأة ان النار التي تبلغ طاقتها 85 الف برميل يوميا.

وقال الظاهري ان الشبكة ستستخ منتجات النفط لحملها ابوظبي الدولي ومحطات التخزين للحد من نقل منتجات النفط بحر التوزيعها داخل ابوظبي. و اضاف الظاهري في مؤتمر عن خطوط الانابيب انه يتوقع استكمال الاعمال الميكانيكية في الربع الاخير من هذا العام. مشيرا الى انه تم احراز 85 بالمئة من المشروع حتى الان. و اضاف ان خط الانابيب سيقتل مكونات البنزين ووقود الطائرات وزيت الغاز والبنزين.

وشركة دوداسال الهندية هي المقاول المنفذ للمشروع. وشركة كوتلين بدين الهولندية تقدم الاستشارات الادارية له.

وقال الظاهري ان الامارات تدرس عددا من مشاريع خطوط الانابيب الاخرى لمنتجات النفط داخل البلاد. ويزيد الطلب على منتجات النفط في الامارات باطراد مع نمو اقتصادها.

## املاك الاماراتية للتنموي الاسلامي تسعى للحصول على تمويل من بنك محلي للتوسع بالخارج

■ دبي-رويترز: قال رئيس شركة املاك للتنموي العقاري الاسلامي امس الاثنين ان الشركة في المراحل الاخيرة من محادثات مع بنك اماراتي للحصول على مزيد من التمويل.

وقال ناصر الشيخ رئيس الشركة للصحافيين انهم سيعلنون قريبا عن تحالف مع مؤسسة مصرفية محلية رائدة مشيرا الى ان التحالف سيحسم مسألة السيولة لفترة. وامتنع عن تحديد المؤسسة المصرفية او اعطاء تفاصيل عن الاتفاق.

وتسعى املاك وسههما ثاني اسوأ الاسهم اداء هذا العام الى الحصول على اموال فيما تتطلع الى التوسع في الخارج. وفي نيسان (ابريل) قالت املاك انها تبحث اصدار صكوك اسلامية. و تنوي بيع صكوك مضمونة باصول بقيمة 300 مليون دولار في وقت لاحق هذا العام.

وقال رئيس الشركة انهم يدرسون خيارات التمويل مشيرا الى انهم اصدروا من قبل صكوكا اسلامية ودشنوا صندوقا للتمويل العقاري وان بإمكانهم تكرار ذلك. و اضاف ان لديهم واحدة من افضل محافظ الاستثمار في البلاد ومن السهل عليهم توزيعها.

من ناحية ثانية قال ناصر الشيخ ان الربع الثاني سيشهد نموا في الارباح لكنه لم يفسر ذلك. وكانت الشركة سجلت ثاني أقل ارباح لها خلال عامين في الربع الاول بسبب ارتفاع التكاليف وانخفاض صافي الارباح في الاشهر الثلاثة وحتى نهاية اذار (مارس) بنسبة 35,4 في المئة.

وأظهرت بيانات رويترز ان ارباح الشركة في الربع الثاني من العام الماضي بلغت 43,7 مليون درهم (11,95 مليون دولار).

## ارتفاع سعر النفط مع مخاوف توقف انتاج بافريقيا وابقاء السعودية على خفض صادراتها لاوروبا وآسيا

في عقود حزيران 42 سنتا الى 67,25 دولارا للبرميل. ودعت وكالة الطاقة الدولية اوبك

على صعيد آخر قال شكيب خليل وزير النفط الجزائري امس الاثنين ان الاقتصاد العالمي أبدى «مرونة كبيرة» تجاه اسعار الخام المرتفعة ويمكن استمرار مستويات الاسعار الراهنة لفترة من الوقت. وقال خليل عن الاقتصاد العالمي متحدًا أمام المجلس الأمريكي الجزائري لعمال «أظهر بشكل عام مرونة كبيرة».

وأضاف «على الرغم من أن اسعار النفط العالمية ارتفعت الى نحو ثلاثة أمثالها على مدى الأعوام الخمسة الماضية الا انها لم تؤثر بدرجة تذكر على النمو الاقتصادي أو على الطلب العالمي على الطاقة».

## ايسار الهندية تستثمر 3,4 مليار دولار بإنشاء مصفاة نفط ضخمة في شمال مصر

للمساعدة في استغلال احتياطياتها من النفط والغاز. وقال وزير البترول المصري سامح فهمي ان مصر تخطط لزيادة انتاجها النفطي بما يتراوح بين 100 الف و 800 الف برميل يوميا في عام 2008 من خلال تطوير الاكتشافات الحديثة في خليج السويس والصحراء الغربية.

وقد تراجع انتاج النفط المصري عن أعلى مستوياته قرب مليون برميل يوميا في منتصف التسعينيات. وأبلغ مصدر بالوزارة رويترز أن الحكومة قد تقرر الا تتولى ايسار تمويل المشروع بالكامل. وقال المصدر «هناك بعض المحادثات في الوقت الحالي عن أن بعض المصافي يجب أن تكون مشروعات مشتركة بين الشركات الاجنبية والحكومة نظرا لاهميتها».

وفي الشهر الماضي جمعت مصر خطة لخصصة مصفاة نفط الشرق الاوسط (ميدور)

### القاهرة- من سمر سعيد:

قال مسؤول بالحكومة المصرية امس الاثنين ان ايسار غلوبال الهندية مستثمرة 3,4 مليار دولار في مصفاة نفط مستقرة بطاقة 300 الف برميل يوميا في شمال مصر.

وقال اشرف دويدار مستشار هيئة التنمية الصناعية ان المصفاة المزمع اقامتها ستكلف 3,4 مليار دولار وان مصر تتوقع ان يبدأ تشغيلها في عام 2010. و اضاف دويدار ان الحكومة المصرية قد تقر الاقتراح خلال بضعة اسابيع.

وفي الهند قال المتحدث باسم ايسار «نحن كمجموعة نواصل البحث عن فرص نمو. وهذا اقتراح قيد البحث ولذا فممن السابق لاوانه التعليق عليه».

وتجذب مصر اهتمام شركات دولية تسعى

## شركة الاستثمارات البترولية الاماراتية تريد بيع نصف حصتها بمصفاة كورية جنوبية

وقال الخليلي ان شركة كوكوفيليبس الامريكية ان الشركة الاماراتية ما زالت لا تجري محادثات الا مع كوكوفيليبس كشرية. رغم امكان دخول شركات اخرى في المشروع. لكنه امتنع عن ذكر اسماء شركاء اخريين محتملين.

وقال الخليلي ان خط انابيب تنوي الشركة مده لتجاوز مضيق هرمز قد تصل طاقته الى مليوني برميل يوميا وينتظر الانتهاء منه بحلول عام 2009.

وقال مسؤولون تنفيذيون في الشركة- وفي وقت سابق ان خط الانابيب ستبلغ طاقته 1,5 مليون برميل يوميا وسيتم الانتهاء منه في عام 2010. وسيسمح خط الانابيب البالغ طوله 320 كيلومترا للامارات ببيع أكثر من نصف صادراتها من النفط الخام الى ميناء الفجيرة خارج المضيق.

وقال الخليلي ان خط انابيب تنوي الشركة تشييدها في امارة الفجيرة ستكلف ثمانية مليارات دولار على الاقل. ويشمار الى ان الشركة تحتاج الى تصاميم جديد للمشروع نظرا لان الخطة الاولى لتنفيذ مصفاة بطاقة 500 الف برميل يوميا كانت غير مريحة.

وقال انهم يغيرون تصميم الطاقة الانتاجية من اجل تحقيق عائد افضل للشركة.

وفي الشهر الماضي قالت شركة كوكوفيليبس الامريكية للنفط التي وقعت العام الماضي اتفاقا لشراكة شركة الاستثمارات البترولية الدولية في مشروع المصفاة ان المشروع قد يتأخر وانها قد تنسحب نظرا لزيادة التكاليف.

وقالت شركة الاستثمارات البترولية الدولية في وقت لاحق انها ستضمي قريبا في المشروع رغم الحصة المتبقية.

## عمان الوطني يستبعد التقدم بعرض لشراء بنك التضامن

دبي - من جيمس قرداحي:

وقال دك ان عرض بنك مسقط البالغ 0,375 ريال (9,974 دولار) للسهم أو ما يوازي 2,61 مرة قيمته الدفترية يعتبر عرضا معقولا.

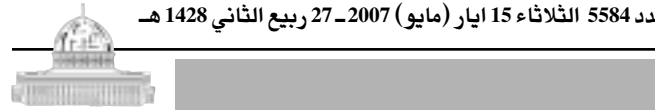
وقالت الشركة العمانية الوطنية للاستثمار اكبر مساهم في بنك التضامن لرويترز الاسبوع الماضي انها تبحث عن سعر أعلى يقرب من خمسة أمثال القيمة الدفترية للبنك. وامتنع أكبر حبيب الرئيس التنفيذي للمجموعة العمانية الوطنية للاستثمار الاسبوع الماضي عن تحديد البنك العماني الاخر المهتم بشراء بنك التضامن. وأبلغ مسؤول في بنك مسقط طلب عدم نشر اسمه رويترز ان البنك يدرس الان الخطوة التالية بعد رفض بنك التضامن للعرض الذي تقدم به وانه لن يتحرك قبل معرفة تفاصيل اي عرض مناسب. الدولار يساوي 0,3850 ريال.

## انخفاض محدود للدولار أمام العملات الرئيسية

■ لندن-رويترز: سجل الدولار تراجعاً بسيطاً مقابل العملات الرئيسية امس الاثنين قبل صدور بيانات التضخم في الولايات المتحدة هذا الاسبوع وتعليقات منتظمة من مسؤولي مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) ربما توضح الصورة بالانسبة لخفض متوقع في اسعار الفائدة الأمريكية. وحقق اليورو الاوروبي افضل أداء بين العملات الرئيسية فارتفع بصفة عامة مع ارتفاع عوائد السندات في منطقة اليورو لاعلى مستوى منذ عدة سنوات. وتعرضت العملات ذات العائد المنخفض مثل الين والفرنك السويسري لضغوط بصفة عامة. بينما استفادت العملات مرتفعة العائد مثل الدولار النيوزيلندي من الاقبال على

الاستثمارات ذات المخاطر الأعلى. والتعزز الدولار بعد انخفاضه في أوائل الشهر الجاري الى أدنى مستوياته منذ عامين مقابل سلة من دولار. واستقرت العملة الأمريكية دون تغيير على 120,31 بين بعد ان ارتفعت الاسبوع الماضي لاعلى مستوى منذ شهرين. وارتفعت العملة الأوروبية الموحدة بن 0,2 في المئة الى 162,78 بين مقترنة من مستوعها القياسي الذي سجلته في وقت سابق من الشهر الجاري.

وزاد الدولار النيوزيلندي نصفاً في المئة الى 7370,0 دولار أمريكي بعد اقترابه في وقت سابق من أعلى مستوياته منذ 22 عاماً والذي سجله في نيسان عند 0,7500 دولار.



## العراق يعلن قريبا عن بناء مطار بكربلاء بكلفة 3 مليارات دولار

■ بغداد-رويترز: قال رئيس مجلس محافظة كربلاء امس الاثنين ان الموافقات النهائية الخاصة بمشروع تشييد مطار دولي في المدينة قد اكتملت وان التقديرات الاولية لتكاليف بناء المطار تصل الى ثلاثة مليارات دولار. وقال عبد العال الياسري رئيس مجلس محافظة كربلاء لرويترز ان «الموافقات النهائية لبناء مطار في مدينة كربلاء قد تمت وان الاعلان عن بناء المطار سيصدر في الصحف المحلية قريبا جدا».

واضاف الياسري ان المباحثات التي اجراها مجلس محافظة كربلاء مع الحكومة العراقية ممثلة في مستشار رئيس الوزراء لشؤون النقل على السعدوي «ركزت على اهمية ان تقوم الحكومة بتمويل المشروع من اجل تجنب الشروط التعجيزية او الصعبة التي قد يفرضها المستثمرون او الشركات التي سيحال اليها المشروع».

وتقع مدينة كربلاء على بعد 100 كيلومتر جنوبي بغداد وهي احدى المدن المقدسة لدى الشيعة نظرا لوجود ضريح الاماميين الحسين والعباس فيها. وتستقبل المدينة سنويا الملايين من الزوار العراقيين وغير العراقيين.

وقال الياسري ان «الكلفة المرصودة لبناء المطار تصل الى ثلاثة مليارات دولار... وان المباشرة بتنفيذ المشروع ستكون متكون خلال اشهر». و اضاف «رغم عدم الاعلان عن المشروع حتى الان الا ان شركات عالية متخصصة ومستثمرين تقدموا بعروض لانجاز المشروع».

ورفض الياسري الافصاح عن جنسية واسم الشركات التي تقدمت بعروضها لتنفيذ المشروع. ونقلت قناة تلفزيون العراقية الملوكة للحكومة امس الاثنين عن الياسري قوله ان شركة «قبرصية بريطانية متخصصة قدمت (عرضا) لتنفيذ المشروع».

ونقلت عن الياسري قوله ان «احد المستثمرين الكويتيين ابدى استعداده لتمويل المشروع».

ومن شأن بناء المطار ان يوفر وصولا امنا للزائرين الذين يأتون لزيارة المدينة خاصة الذين يأتون من خارج العراق حيث شهدت الفترة الماضية انخفاضا كبيرا في اعداد الزائرين بسبب الازعاج الامنية المتدنية حيث تعرضت العديد من قوافل الزوار الى هجمات مسلحة اثناء تغلقها بين المحافظات.

## صندوق النقد لا زال يبحث بيع ذهب لتعويض نقص في الدخل

■ لندن-رويترز: قال رودريغو راتو رئيس صندوق النقد الدولي امس الاثنين ان الصندوق لا زال يبحث ما اذا كان سيعبئ 400 طن من مخزونه من الذهب للمساعدة في تغطية عجز متزايد في الدخل. و أعلن صندوق النقد في 31 كانون الثاني (يناير) انه يدرس توصيات لجنة مستقلة تشمل بيع ذهب بعد استنفاد المساعدات المالية للصندوق تقريبا مما نتج عنه حدوث عجز في الدخل قدره 165 مليون دولار في السنة المالية 2007. ويتوقع صندوق النقد الدولي زيادة العجز الى نحو 224 مليون دولار في السنة المالية القادمة.

وقال راتو في كلمة معدة سلفا للائعاء امس أعضاء البرلمان وبيع ذهب من بين عدة تدابير اوصت بها اللجنة التي تضم في عضويتها الآن غريغسيان الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي (البنك المركزي). وتصل كمية 400 طن من الذهب نحو ثمن مخزون الصندوق من الذهب البالغ 3217 طنا (103,4 مليون أونصة) وقيمته نحو 68,4 مليار دولار وفقا لاسعار السوق الحالية التي تبلغ نحو 669 دولارا للاونصة) (الاونصة).

## توقع ارتفاع البلاتين 11 % في 2007 بسبب قوة الطلب

■ لندن-رويترز: أظهر استطلاع عالمي أجرته رويترز امس الاثنين ان تنامي الطلب الصناعي، وتحسن العوامل الأساسية التي تحكم السوق، وبدء عمل صناديق يسمح بتداول وثائقها في البورصات، سيدعم متوسط أسعار البلاتين بنسبة 11 بالمئة هذا العام بالمقارنة بعام 2006.

وتوقع 21 مطلا و متعاملا استطلعت رويترز آراءهم ان يبلغ متوسط سعر البلاتين في 2007 نحو 1265 دولارا للاوقية وأن يبلغ متوسط سعره العام المقبل 1250 دولارا للاوقية.

ويستخدم البلاتين أساسا في صناعة الحلي والسيارات. ويقارن متوسط السعر المتوقع لهذا العام بسعر 1138 دولارا للاوقية في 2006 وهو أعلى بنسبة 12 بالمئة من توقعات استطلاع سابق أجرته رويترز في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وفي العملات الصباحية امس سجل سعر البلاتين 1332-1337 دولارا للاوقية بارتفاعا بأكثر من 17 بالمئة عن مستواه البالغ 1132 دولارا للاوقية في نهاية العام 2006.

وبلغ المعدن مستوى قياسي عند 1395 دولارا في تشرين الثاني (نوفمبر) بعد الحديث عن طرح الصناديق التي تتداول وثائقها في البورصات.

وقال مايكل ويدمر مدير اجات المعادن في كاليون كوربوريت «طرح الصناديق سيكون له أثر ايجابي على السوق اذ انه سيخفض السيولة».

وأظهر الاستطلاع أن متوسط سعر البلاديوم سيبلغ 355 دولارا للاوقية هذا العام و375 دولارا في العام المقبل بالمقارنة مع 320 دولارا العام الماضي و327 دولارا في توقعات استطلاع كانون الثاني. وبلغ سعر البلاديوم 364-368 دولارا للاوقية امس الاثنين بالمقارنة مع 361-365 دولارا عند اقفاله في نهاية العام 2006.

## اليمن يتوقع غزو الجراد الصحراوي للمناطق الجبلية

■ صنعاء- بي بي أي: توقع المركز الوطني لمراقبة ومكافحة الجراد الصحراوي امس الاثنين تعرض المناطق الجبلية في اليمن لغزو الجراد الذي بدأ ظهوره بشكل ملفت في عدد من المناطق الصحراوية بمحافظات شبوه، والمهرة، وحضرموت جنوب شرق البلاد.

واستدل المركز في تقرير وزعه امس في ذلك على التغيرات الهوائية الناتجة عن المنخفضات الجوية المتجهة إلى المناطق الجبلية. وقال ان غزو الجراد الصحراوي للمناطق الجبلية أمر متوقع والتي سيكون فيها في مرحلة النضوج والشراسة التي تمكنه من القضاء على مساحات واسعة من الزرع.

سجلت في أثار الجراد الصحراوي في بعض المناطق بحدود 100 ألف رأس من الجراد الصحراوي في بعض المناطق بمحافظات شبوة والمهرة وحضرموت بكثافة عددية في الأسبوع اصناف عديدة لأنواع متفاوتة.





## نواب كويتيون يطالبون وزير النفط بالاستقالة لاشادته بوزير نفط سابق ادين باختلاس الملايين

من رئيس شركة الناقلات السابق عبد الفتاح البدر، الذي يقيم منذ اعوام في لندن بعد فراره من الكويت. لكن الجراح نفى ضلوعه في هذه القضية ولم تنتهه اي محكمة بخلاف المسؤولين الاربعة الاخرين. وطالب الجراح الوزير بسحب تصريحاته وتقديم اعتذارات علنية، مهددا بتقديم استجواب. بدوره، اعتبر النائب عبد الصرعاوي ان الوزير «ساقط سياسيا» وطالب رئيس الوزراء باتخاذ اجراءات ضد.

وقال النائب المعارض مسلم البراك ان «ملايين عمدة من الدولارات تم تحويلها قبل حوالي خمس عشرة سنة الى حسابات بنكية لعلي الخليفة»

المسؤولين الخمسة السابقين عن شركة الناقلات النفطية الرسمية والمتهمة بالفساد. واضاف على الجراح انه «يستشير» الوزير السابق «في بعض الامور النفطية». وكانت محكمة بريطانية دانت مسؤولين سابقين في هذه الشركة بتحقيق ارباح غير قانونية خلال الثمانينات على حساب شركتهم التي تكبدت خسائر تفوق مئة مليون دولار.

وقال النائب المعارض مسلم البراك ان «ملايين عمدة من الدولارات تم تحويلها قبل حوالي خمس عشرة سنة الى حسابات بنكية لعلي الخليفة»

■ الكويت- ا ف ب: طالب نواب كويتيون معارضون امس الاثنين وزير النفط الشيخ علي الجراح الصباح بالاستقالة، وذلك اثر تصريحات حول قضية فساد في القطاع النفطى. وقال النائب الليبرالى عبدالله الرومي مخاطبا وزير النفط خلال جلسة خاصة لمجلس الامة خصصت لفضايات الفساد «عليك ان تقدم استقالتك اليوم من تصريحاتك تعتبر استهتارا بالشعب الكويتي».

وكانت صحيفة (القبس) نقلت عن وزير النفط السبت الفات ان وزير النفط السابق الشيخ على الخليفة «استاذ» علما انه احد

## صندوق النقد الدولي يدعو دول الخليج لمواصلة الانفاق رغم ارتفاع معدل التضخم للحد من اختلالات التجارة العالمية

قياسي امام اليورو في ابريل نيسان. واوردت وكالة الانباء الكويتية (كونا) تقريرا في اذار (مارس) ذكر ان ربط العملة الكويتية بالدولار يعتبر مصدر متاعب. وقال خان انه ينبغي لدول الخليج الا تغير ربط عملاتها الذي قال انه لن يفعل الكثير للحد من التضخم وربما يهدد الصورة السائدة عن عملات الخليج كعملات مستقرة. واضاف قائلا «في هذه المرحلة ننصح بالبقاء على عملة الربط. فالتضخم لا يأتي من هبوط قيمة الدولار... وانما يأتي أساسا من قيود الطاقة الحلية».

وذكر خان ان الكويت - التي اعتبرها محللون في استطلاع أجرته رويترز في اذار (مارس) المرشح الاقوى لرفع قيمة العملة - قد تضعف الثقة في سعر صرف مستقر اذا غيرت قيمة الدينار. وقال «الكاسب من رفع قيمة العملة ستكون محدودة للغاية. الثمن الذي تتكبده هو خسارة صورة العملة المستقرة».

عاما على الاقل. وقال خان ان التضخم لكل دول الخليج مجتمعة سيتراجع الى 4,3 بالمائة في عام 2007 مع توفر معروض اكبر من وحدات الاسكان في دولة الامارات العربية المتحدة وقطر اللتين سجلتا أعلى نسبة تضخم في الخليج في عام 2006. واضاف «معظم الاتفاقيات يتركز الان على الواردات والقسم الاكبر من هذا يذهب الى العمالة الاجنبية التي لا تحلق تضخما محليا». ووفقا لبيانات دويتشه بنك فقد قفز التضخم في الخليج الى 5,15 بالمائة في اذار (مارس) مقارنة مع المتوسط التاريخي البالغ اقل من اثنين بالمائة.

واثار هبوط الدولار الامريكي وارتفاع التضخم التكهنتان بان البنوك المركزية في الخليج ستعيد تقويم عملاتها المرتبطة بالدولار لعمالة اقتصاداتها من ارتفاع تكلفة بعض الواردات.

ولفت الكويت باللوم في تنامي التضخم على هبوط الدولار الذي انخفض الى مستوى

وفي العادة تستثمر حكومات دول الخليج العربية فوائضها النفطية في اذون الخزنة الامريكية مما يساعد في تمويل العجز التجاري الامريكي. لكن خان قال انه في عام 2006 بدأت حكومات الخليج انفاق المزيد وذلك أساسا على مشروعات النفط والغاز والعقارات. وقال خان ان اجمالي انفاق وصافي اقراض حكومات الخليج سيترفع الى 30 بالمائة من اجمالي الناتج المحلي في عام 2007 من 28,6 بالمائة في 2006. وسيساعد هذا في خفض فوائض ميزان المعاملات الجارية بنحو 27 بالمائة ليصل الى 129,3 مليار دولار في عام 2007 توازي نحو 17,2 بالمائة من اجمالي الناتج المحلي.

لكن الاتفاقيات يسهم في تنامي التضخم الذي ارتفع بشدة في السعودية والكويت. وقالت السعودية الاسبوع الماضي انها تنوي تقييد الاتفاقيات الحكومي للحد من التضخم الذي ارتفع في عام 2006 الى اعلى مستوى في 11

دبي - من ويل راسموسن: قال المدير الاقليمي لصندوق النقد الدولي انه ينبغي لدول الخليج العربية المنتجة للنفط مواصلة الانفاق لتقليص فوائض ميزان المعاملات الجارية والحد من اختلالات التجارة العالمية رغم ارتفاع التضخم في بعض دول الخليج. ويتوقع صندوق النقد ان تصل الواردات الخليجية الى مستوى قياسي هذا العام مع انفاق الحكومات مزيدا من ايرادات النفط مما يخفف الضغط على العجز المتنامي في ميزان المعاملات الجارية الامريكي الذي يهدد بدوره مدخرات المنطقة المقومة اساسا بالدولار الامريكي.

وقال محسن خان مدير قسم الشرق الاوسط واسيا الوسطى في صندوق النقد «لقد حثنا دول الخليج على انفاق المزيد وهو ما تفعله الان. انهم يقومون بما عليهم للحد من الاختلالات العالمية».

لندن - من جيريمي لوفيل: قالت وكالة كريستيان ايد للاغاثة امس الاثنين ان ظاهرة الاحتباس الحراري ستتسبب في مليار لاجئ على الاقل بحلول عام 2050 اذ يدفع نقص المياه والمحاصيل الناس لترك منازلهم مما يؤدي الى اندلاع حروب محلية بسبب السعي للوصول الى الموارد. وفي تقريرها «الموجة البشرية .. أزمة الهجرة الحقيقية» قالت الوكالة انه بما ان العالم المتقدم مسؤول عن معظم التلوث الذي يؤدي الى تغيرات مناخية فقلية ان يتحمل العبء الاكبر في تكاليف مساعدة الفقراء الذي يعدون الاكثر تأثرا بالتغيرات المناخية. وقال جون دافيسون رئيس

## شركة كيبكو الكويتية تستعد طرح اسهم شوتايام ارييبا للتلفزيون الفضائي قبل 2008 وتتوقع ارتفاع ارباحها 10 اضعاف هذا العام

وكانت كيبكو قالت في وقت سابق ان بنكي مورغان ستانلي وغولدمان ساكس الامريكيتين الذين فوضا ادارة الطرح سيقرران الموعد النهائي له من جهة ثانية قالت كيبكو انها تتوقع ان تنمو ارباح العام الجاري الى عشرة أمثاله لتصل الى 508 ملايين دينار (1,76 مليار دولار). وبلغت ارباح الشركة في العام الماضي 50,1 مليون دينار وفقا لما ورد في وثائق تم الحصول عليها في منتدى استثماري بالكويت.

وقالت كيبكو الشهر الماضي ان ارباح الربع الاول ارتفعت الى مستوى قياسي بفضل مكاسب من بيع حصة في ثاني شركة لتشغيل الهواتف المحمولة في البلاد. وقالت الشركة ان الارباح قفزت لاكثر من 25 مئلا (381,5 مليون دينار في الاشهر الثلاثة حتى 31 اذار (مارس) بالمقارنة مع 15 مليون دينار في الفترة المقابلة من العام الماضي. وكانت الشركة على رأس الكونسورتيوم الذي ياع 51 في المئة من الشركة الوطنية للاتصالات المتنقلة لشركة الاتصالات القطرية (كيوتل) مقابل 3,72 مليار دولار في آذار.

الدولار يساوي 0,2891 دينار.

■ الكويت- رويترز: قالت شركة مشاريع الكويت (كيبكو) امس الاثنين انها قد تطرح اسهم في شبكة التلفزيون الفضائية شوتايام ارييبا في اكتوبر عام في 2008 بعد عامين من الموعد المقرر لذلك. وقال فيصل العيار الرئيس التنفيذي لشرايع الكويتي لرويتزر على هامش مؤتمر ردا على سؤال عما اذا كانت اسهم الشركة ستطرح هذا العام «الارجح ان تطرح في 2008». واضاف «بحلول نهاية العام سنحدد ماذا سنفعل سواء طرح الاسهم في البورصة أو التأجيل». وكانت كيبكو وهي شركة قابضة متعددة الانشطة قد قالت في وقت سابق ان طرح الاولى العام لاسهم شوتايام سيتم في 2008 لكنهما أجلت الموعد مشيرة الى تراجع اسواق الاسهم العربية. وقال العيار «نريد التأكد من الاستقرار في سوق الاسهم.

والشبكة التلفزيونية مملوكة لشركة جلف دي.تي.اوش مشروع مشترك بين كيبكو ومجموعة فياكوم الامريكية الاعلامية. ورفض العيار تقدير قيمة شوتايام ارييبا وكانت مصادر في عام 2005 قدرتها بنحو ملياري دولار ولم يحدد أين ستدرج الاسهم.

بلادهم ليست لهم حقوق وفقا للقانون الدولي وليس لهم صوت رسمي.. احوالهم المعيشية باسفة على الارجح وفي كثير من الحالات تكون حياتهم في خطر». وقالت الوكالة ان كولومبيا هي الثانية فقط وراء السودان في عدد الناخبين. وتابع التقرير «عالم توجد به المزيد من المناطق مثل دارفور هو كابوس مرجح بشكل كبير» مشيرا الى الفرار من جراء الحرب الأهلية ولكن عددهم زاد الان بسبب الذين طردوا من اراض مخصصة لزراعات الخيل.

واضافت ان الناس في ميانمار ينجحون عن ديارهم أيضا بسبب زراعات الخيل وبناء السدود. واصبح النخيل على زيت النخيل متزايدا لتصنيع الوقود الحيوي كبديل للبترول في المعركة ضد ظاهرة الاحتباس الحراري.

ارواحهم للخطر». ويخشى خبراء أمنيون ألا تؤدي فقط موجة الهجرة الاجبارية في تاجيج الصراعات القائمة فقط وانما أن تؤدي الى صراعات جديدة في بعض أجزاء العالم الاكثر فقرا وحرمانا. وتابع التقرير «عالم توجد به المزيد من المناطق مثل دارفور هو كابوس مرجح بشكل كبير» مشيرا الى الفرار من جراء الحرب الأهلية ولكن عددهم زاد الان بسبب الذين طردوا من اراض مخصصة لزراعات الخيل.

واضافت ان الناس في ميانمار ينجحون عن ديارهم أيضا بسبب زراعات الخيل وبناء السدود. واصبح النخيل على زيت النخيل متزايدا لتصنيع الوقود الحيوي كبديل للبترول في المعركة ضد ظاهرة الاحتباس الحراري.

واضاف تقرير الوكالة «اذ لم يتخذ اجراء وقائي قوي فان التغييرات المناخية بين الان و عام 2050 ستترفع عدد المشردين في شتى أنحاء العالم الى مليار على الاقل». وقال التقرير ان العالم يواجه الآن أكبر مشكلة للاشخاص الذين اكروها عن مسعادة منازلهم. واصفان ان أعداد اللاجئين بعد الحرب العالمية الثانية قد تزيد صغيرة أمام أعداد النازحين التوقفة.

واضاف التقرير ان معظم الذين سينتقلون من منازلهم سيظلون على اراضيهم واحيانا تحت رحمة حكوماتهم التي دفعتهم الى النزوح بالدرجة الاولى. وتابع التقرير ان «هؤلاء النازحين لا حقوق لهم في ظل القانون الدولي ولا صوت رسميا لهم. وستكون احوالهم المعيشية مزرية، وفي كثير من الحالات ستعرض

المجموعة العلمية التي كتبت التقرير «نعتقد ان الهجرة الاجبارية هي الان أكثر تهديد ملح يواجه الفقراء في العالم التام». ويتكهن علماء بان يرتفع متوسط درجات الحرارة بين 1,8 درجة وثلاث درجات مئوية خلال القرن الحالي من جراء انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري مما يؤدي الى فيضانات ومجاعات ويعرض ملايين الارواح للخطر. وتقول لجنة شكلتها حكومات لبحث التغييرات المناخية ان بحلول عام 2080 سيعامنا ما يصل الى 3,2 مليار فرد اي ثلث سكان الارض من تقص في المياه، كما سيعامنا ما يصل الى 600 مليون فرد من تقص في الغذاء وسيواجه ما يصل الى سبعة ملايين فرد من فيضانات.

لندن - من جيريمي لوفيل: قالت وكالة كريستيان ايد للاغاثة امس الاثنين ان ظاهرة الاحتباس الحراري ستتسبب في مليار لاجئ على الاقل بحلول عام 2050 اذ يدفع نقص المياه والمحاصيل الناس لترك منازلهم مما يؤدي الى اندلاع حروب محلية بسبب السعي للوصول الى الموارد. وفي تقريرها «الموجة البشرية .. أزمة الهجرة الحقيقية» قالت الوكالة انه بما ان العالم المتقدم مسؤول عن معظم التلوث الذي يؤدي الى تغيرات مناخية فقلية ان يتحمل العبء الاكبر في تكاليف مساعدة الفقراء الذي يعدون الاكثر تأثرا بالتغيرات المناخية. وقال جون دافيسون رئيس

امريكا: التكنولوجيا هي مفتاح حل المشكلة وليس خفض استهلاك الوقود وللمجموعة الثماني ان تنتزع خلال القمة التي ستعقد مطلع حزيران (يونيو) في المنيا التزاما قويا بمكافحة الغازات المسببة للاحتباس الحراري من الدول الثماني الاكثر تصنيعا وضيوفها الخمسة ومن بينها الصين والهند. وقال بودمان ان التكنولوجيا «تتيح في الوقت نفسه خفض الغازات المسببة للاحتباس والحفاظ على النمو الاقتصادي، مشيرا الى ان بلاده انفقت منذ 2001 اكثر من 35 مليار دولار على الابحاث والتكنولوجيا وبحثت مكافحة الغازات المسببة لارتفاع حرارة الارض.

وترفض الادارة الامريكية ان تكون طرفا في اي التزام تعديدي لمكافحة الظاهرة، ولذلك رفضت نشطة بيوتكول كيبوتو الذي اعتبرته مسيئا للنمو الاقتصادي. لكنها تصر

## الأسهم الخليجية تواصل مكاسبها وسط اقبال المستثمرين على الشراء

مكاسبه جلسة التداول الخامسة على التوالي مرتفعة الى 1,01 في المئة الى 7546 نقطة. وقاد سهمها اعمار المدينة الاقتصادية وبنك الجزيرة المكاسب بين اكبر 20 شركة وزادا 7,14 في المئة و9,38 في المئة على التوالي. وواصل مؤشر البورصة الكويتية مكاسبه جلسة التداول الرابعة على التوالي وزاد 0,82 في المئة الى 1109,50 نقطة. وزاد سهم بيت التمويل الكويتي 4,27 في المئة وسهم الصناعات الوطنية 3,28 في المئة. قطر الاسلامي الدولي مؤشر سوق البورصة زاد المؤشر 0,68 في المئة الى 7233,3 نقطة.

واصل مؤشر الاسهم العمالية صعوده لجلسة التداول الخامسة على التوالي بقيادة سهم العمالية للاتصالات (عمانتل) وبنك ظفار. وزاد المؤشر 1 في المئة الى 5950 نقطة. وزاد سهم عماتل 2,68 في المئة وزاد سهم بنك ظفار 4,29 في المئة. وقالت شركة عماتل يوم الاحد ان صافي ربحها في الربع الاول من العام زاد بنسبة 12,7 في المئة.

الثابت في السعودية لا زالت تشير حالة من التفاؤل. وكان كونسورتيوم تبلغ حصة بتلكو فيه 15 في المئة أحد ثلاث اتصالات شركات حصلت في ابريل نيسان على موافقة لتشغيل شبكة جديدة للهواتف الثابتة في السعودية فيما يضع نهاية لاحتكار الشركة السعودية للاتصالات. وقاد سهم شركة اتصالات أخرى هي شركة «اتصالات» الاماراتية مؤشر سوق ابوظبي ليخفق على مستوى أعلى لجلسة التداول التاسعة على التوالي. وزاد سهم اتصالات 1,71 في المئة وزاد المؤشر 0,82 في المئة الى 3321,6 نقطة.

وقال محمد ياسين العضو المنتدب لشركة اتصالات للارواق المالية ان صناديق استثمار محلية تشتري سهم اتصالات الذي ينظر اليه باعتباره رخيصا مع تداوله بين 12,5 و 13 مثل الارباح المتوقعة في 2007. وقاد سهم بنك الاتحاد الوطني مكاسب قطاع البنوك وزاد 4,77 في المئة. وواصل مؤشر الاسهم السعودية

دبي - من ويل راسموسن: بالنسبة لسنوات الاخيرة. فالمجموعة الحكومية الدولية لخبراء المناخ قامت هذا الرابط بوضوح في اخر تقرير لها مؤكدة انه يفترض الا تتجاوز كاشفاة ثاني اوكسيد الكربون في الجو 535 الى 590 جزيئة في المليون مقابل 379 حاليا. حتى لا يتجاوز ارتفاع حرارة الارض اكثر من درجتين مئويتين مقارنة مع درجات الحرارة التي كانت سائدة سنة في عام 1990. وكانت كاشفاة ثاني اوكسيد الكربون في الجو تبلغ 280 جزيئة في المليون قبل الحقبة الصناعية. وقال تقرير خبراء المناخ ان انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون زادت بمعدل 80 في المئة بين 1970 و2004، بينما 28 في المائة بين 1990 و2004.

## امريكا: التكنولوجيا هي مفتاح حل المشكلة وليس خفض استهلاك الوقود

على حمل الدول النامية على بذل جهود وخصوصا الصين والهند اللتين يانتا على وشك ان تصبا اول ملوتين في العالم. وقال بودمان «لو توقفت الولايات المتحدة تماما عن انتاج ثاني اوكسيد الكربون ولم يتم فعل شيء في باقي العالم، لن يكون الامر مجديا. وتطمح المنيا الى التوصل الى توافق حول القناعة الأوروبية التي تقول بان ارتفاع حرارة الارض بمعدل درجتين مقارنة مع مستوى 1990 سيجعل الامور تقلت من مامها. ويتطلب ذلك خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري الى النصف بحلول 2050.

وقال بودمان «لا اعتقد ان العلم يؤيد الربط بين ارتفاع حرارة العالم ومستوى ثاني اوكسيد الكربون». ويتناقض هذا التأكيد بشدة مع غالبية الابحاث العلمية التي جرت

حالة الاحتاد في وقت سابق هذا العام خفض اعتماد الامريكيين على النفط الاجنبي بنسبة 20 بالمائة على مدى عشر سنوات. ولم يوافق الكونغرس على هذه الخطة بعد. وقال توني سونو المتحدث باسم البيت الابيض «انه سيعلن أحدث جهوده للتأكد من ان البلاد تتخذ خطوات نشطة لخفض استهلاك البترول وتقليل الاعتماد على مصادر الطاقة الاجنبية».

واشنطن- رويترز: في مواجهة ارتفاع اسعار البترول سيعلن الرئيس الامريكي جورج بوش امس الاثنين ان حكومته ستستخدم خطوات لبدء تنفيذ خطة تهدف الى خفض اعتماد الولايات المتحدة على النفط الاجنبي. ولم يورد البيت الابيض تفاصيل محددة باستثناء قوله ان بوش سيطلب من حكومته بدء تنفيذ الخطة من خلال اجراء تنظيمي. وكان بوش قد اقترح في خطابه في

الذي سجل بعد الاعاصير التي ضربت منطقة مصافي النفط في خليج المكسيك عام 2005. وتأتي الاسعار الاعلى قبل بدء موسم السفر في فصل الصيف. ووفقا للسعر الذي اجرتة المؤسسة وشمل 85 الف محطة بنزين زادت اسعار البنزين 50 سنتا منذ اذار (مارس) فيما القى خبيرا الطاقة باللوم في ارتفاع الاسعار على عمليات صيانة مقررة ومشاكل تتعلق بتشغيل

المصافي. وقالت مؤسسة تريل ايه في بيان في وقت سابق هذا الشهر «نظرا لان اسعار النفط تقل اليوم عشرة دولارات على الاقل للبرميل عن مستواها عندما تجاوز سعر البنزين من قبل مستوى ثلاثة دولارات فمن الممكن ان نعرزو معظم الضغوط السعري على البنزين الان الى استعمار وتزايد عدم قدرة امريكا على توفير ما يكفي من البنزين في الاسواق».

## تباين الاسهم المصرية مع تراجع اوراسكوم وارتفاع قطاع الاسكان

القاهرة- رويترز: تباينت أسعار الاسهم المصرية امس الاثنين مع تراجع سهم اوراسكوم تليكم 2,2 بالمائة قبيل اعلان نتائج أعمالها في الربع الاول مما عوض ارتفاع اسهم شركات العقارات والاسكان. وأغلق سهم اوراسكوم تليكم أحد أهم مستثمريه في ستة أسابيع. وقال متعاملون ان ضغوط البيع أظهرت قلق المستثمرين من نتائج أعمال الشركة في الربع الاول المتظر صدرها بعد انتهاء جلسة التداول اليوم الثلاثاء. وقال هاشم غنيم من النور للارواق المالية «من الواضح ان هناك تضامم بشأن النتائج». واتفق متعاملان اخران معه في هذا الرأي وقال انها لا يريان سببا اخر لتراجع السهم.

وطغى تراجع سهم اوراسكوم تليكم على ازدهار اسهم قطاع العقارات بقيادة مصر الجديدة للاسكان التي قفز سهمها 16,7 بالمائة الى اعلى مستوى اقبال له على الاطلاق عند 586 جنيه بعد ان قالت الشركة انها تعزم تطوير مشروع اسكان جديد العام المقبل.

■ دبي- رويترز: قالت الشركة العمالية للاتصالات (عمانتل) التي حققت ارباحا فصلية قياسية ان قاعدة مشتركيها زادت بنسبة 13,1 بالمائة الى 1,29 مليون مشترك في الربع الاول من هذا العام. وقال محمد علي الوهبي الرئيس التنفيذي للشركة لرويتزر عن طريق رسالة نصية على الهاتف المحمول ان عدد المشتركين بلغ 1,14 مليون مشترك في الربع الاول من هذا العام. وقال محمد علي الوهبي الرئيس التنفيذي للشركة لرويتزر عن طريق رسالة نصية على الهاتف المحمول ان عدد المشتركين بلغ 1,14 مليون مشترك في الربع الاول من هذا العام. وقال محمد علي الوهبي الرئيس التنفيذي للشركة لرويتزر عن طريق رسالة نصية على الهاتف المحمول ان عدد المشتركين بلغ 1,14 مليون مشترك في الربع الاول من هذا العام.

## ارتفاع قاعدة مشتركي الاتصالات العمالية 13 %

■ دبي- رويترز: قالت الشركة العمالية للاتصالات (عمانتل) التي حققت ارباحا فصلية قياسية ان قاعدة مشتركيها زادت بنسبة 13,1 بالمائة الى 1,29 مليون مشترك في الربع الاول من هذا العام. وقال محمد علي الوهبي الرئيس التنفيذي للشركة لرويتزر عن طريق رسالة نصية على الهاتف المحمول ان عدد المشتركين بلغ 1,14 مليون مشترك في الربع الاول من هذا العام. وقال محمد علي الوهبي الرئيس التنفيذي للشركة لرويتزر عن طريق رسالة نصية على الهاتف المحمول ان عدد المشتركين بلغ 1,14 مليون مشترك في الربع الاول من هذا العام.

## بوش سيتخذ خطوات لبدء تنفيذ خطة خفض الاعتماد على النفط الاجنبي

حالة الاحتاد في وقت سابق هذا العام خفض اعتماد الامريكيين على النفط الاجنبي بنسبة 20 بالمائة على مدى عشر سنوات. ولم يوافق الكونغرس على هذه الخطة بعد. وقال توني سونو المتحدث باسم البيت الابيض «انه سيعلن أحدث جهوده للتأكد من ان البلاد تتخذ خطوات نشطة لخفض استهلاك البترول وتقليل الاعتماد على مصادر الطاقة الاجنبية».

## البنك الافريقي للتنمية يتطلع للاستفادة من نمور اسيا

■ نكار- رويترز: ستستقبل الصين المتعشة للموارد مرة أخرى صناع القرار في أفريقيا باستضافتها للاجتماع السنوي الذي سيقدّم هذا الاسبوع للبنك الافريقي للتنمية الذي يحرض على التعلم من تجارب «نمور» اسيا الاقتصادية. وبعد ستة اشهر من استضافة زعماء افريقيا قمة في كين ستستضيف الصين اجتماع البنك يومي 16 ايار (مايو) الجاري الذي سيحضره وزراء الاقتصاد ومحافظو البنوك المركزية من 53 دولة افريقية و24 دولة غير افريقية. ويأتي اول اجتماع للبنك يهدف في اسيا في وقت تقود فيه الصين السعي للحصول على النفط والمواد الاولية الاخرى وهو اتجاه يتعش النمو في افريقيا قارات العالم.

وتطلق الصين النشاط الافريقي ظهر في مجموعة من الزيارات رفيعة المستوى وصفقات بملايين الدولارات. ويتطلع زعماء افريقيا الى الصين التي انغرت بما يفتح «غير مقيد» ولاتقديرات أخرى

بالمقارنة مع 5,5 بالمائة مقرة العام الماضي. وسيتناقش أعضاء البنك أولويات التمويل مثل مشروعات التعليم والاتصالات والطرق والبنية الاساسية والتي قامت فيها الشركات الصينية بدور رائد. وقال اسماعيل مومونيات المسؤول البارز بوزارة الخزانة في جنوب افريقيا ان التخطيط السليم مثل هذه المشروعات يخلق أهمية توفير التمويل وأوصى البنك بالتدخل بدرجة أكبر في ذلك. واضاف «ان ذلك سيطلب على الارجح ان يحدد البنك الافريقي للتنمية أولويات بناء الطاقة». وستقدم ساحل العاج طلب محدد لاجتماع شغعي. فهي تريد عودة قاعة أعمال البنك الى ساحل العاج من تونس حيث نقلت بشكل مؤقت بعد اندلاع الحرب الاهلية التي مزقت هذه الدولة الواقعة في غرب افريقيا وهزت صورتها كواحة للاستقرار والرخاء في المنطقة.

وقال رئيس وزراء ساحل العاج جيوم سورو في اسيا نمت بمعدلات أسرع بكثير من دول افريقيا بحثا عن ارشادات عن كيفية تحسين احراز تقدم في برنامج التنمية والقضاء على الفقر. وقال ارنستو جوفي محافظ البنك المركزي في موزامبيق لرويتزر «هذه الدول الاسيوية يمكنها المساعدة في تنمية بلادنا وهناك الكثير الذي يمكن تعلمه منها فيما يتعلق بالخبرات... لتصبح افريقيا عملاقا في نفسها ذات يوم». وبعد سنوات من تواتر الانباء السيئة من افريقيا عن الحروب والانقلابات والمجاعات بحث مسؤولو صندوق النقد الدولي والبنك الدولي دول افريقيا البالغ عددها 53 دولة على انتهاز الفرصة التي يوفرها ازدهار الطلب على النفط والاعادن وموجة الاعفاءات من الديون من الغرب. وفي تقرير قبيل اجتماع شغعيها توقع البنك الافريقي للتنمية «مناخا مواتيا جدا» في افريقيا وتتوقع نموا أعلى من المعتاد للناتج المحلي الاجمالي لبلغ 5,9 بالمائة هذا العام و5,7 بالمائة في عام 2008



## علمانية برأس إسلامية

■ نجح عبد الله غول في تبوء سدة الحكم في تركيا، وهو الإسلامي المخلص لمبادئه وأفكاره وإيديولوجيته في نظام يعتقد العلمانية اعتناق الرهبان، معناه أن الديمقراطية قل أن تنجح نجاحاً كالذي حدث في تركيا.

ويبدو أن الإسلاميين هناك كما العلمانيين فهموا فعوى السياسة واتخذوها فناً لا لعبة فحسب. وعصروا ما في داخل حنايا الإيديولوجيات ولم يكتفوا فقط - على غرار الكثير من الساسة والمؤدلجين والمناضلين- بإطلاق العنان لأسئنة مصابة بأسهال السفسطة والافتششة، وجعلوا من برامجهم تقوم على عمارات وأهية كالثوفينية والشيزوفرينيا والزجسية التي تكفر بالديمقراطية باسم الديمقراطية، وتتشبث بفلسفة حققاء خرقاء لا تقوم على شمولية الحكم فحسب، بل تكون الشمولية أو الديكتاتورية هي المحرك الأساسي الذي يحرك في الشخص غريزة النضال ثم المنافسة الحزبية ثم إن ساعفه الحظ وبلغ الحكم العلى الآخر أو اعتقله أو اختطفه أو اغتاله، وفرض وصاية أبوية مزروجة بالثيوقراطية الكنسية اللاهوتية على مجتمع كثير من أفرادها أوعى وأعلم وأقلح منه، ولكنه رغم ذلك يصنفهم قاصرين بل ولن يبلغوا عمداً سن الرشد أبداً، هذا في حال لم ينافسوه الحكم أو يطالبوا بالمساهمة فيه أو التماثل عليه.

أما إن كانوا غير ذلك فالسجون بالمراصد وما يحدث فيها تسمى أحداث أبو غريب عينات منها فالحاكم بهذا الشكل ينتقل من أحادية الإيديولوجية إلى أحادية الحزب فإحادية الأسرة إلى أحادية الشخص الذي يتصور نفسه حينها بأكبر من إنسان وأقل من نأمة تماماً كما صوره عادل إمام في مسرحية الزعيم، ولكن لماذا نتج الديمقراطية في تركيا كيف وصل إلى الرئاسة عبد الله غول الإسلامي في كيان سياسي علماني متطرف في علمانية؟

الحاصل أن ما حدث ليس بالمفاجأة، لأن الأتراك بإسلاميهم وعلمانيهم يعتقدون مصلحة البلد فوق الاعتبارات الإيديولوجية والحزبية والشخصية، فالعلمانيون يعرفون أنهم إن سلخوا غول حقه في الرئاسة إنما أضروا بتركيا والأتراك وعصفاً بكيانهم مستقبلاً وقلصوا حظوة مرجوة لهم عن طريق التداول، وكذلك يدرك جيداً عبد الله غول والإسلاميون أن انتصارهم السياسي معناه فرصة لهم لإدارة نظام الحكم وليس لتغييره أو هدم أسسه لأن نصهم ويلوغهم أعلى سلطة سياسية في الدولة لا يجعلهم في حل من مقتضى الديمقراطية الأساسية القائلان بأن الأغلبية تحكم والأقلية تتحترم، إذ ليس العلمانيون بأغبياء إلى درجة تجعلهم يسلبون حق غول وينقلبون عليه، وهم يتوددون على أبواب أكبرى قضاء ديمقراطي في الأرض «الاتحاد الأوروبي»، وليس عبد الله غول والإسلاميون بأغبياء ليبلغوا الاعتراف ويلزموا البنات بالخمارات بجرة قلم واحدة، لأنهم يعرفون أن الحكم والقيادة نفسها لا تخلو من النضال لتحقيق المطالب المشروعة. إن بلوغ غول رئاسة الجمهورية في تركيا هو وفاء بين الإسلام السياسي والعلمانية ويمكن أن يسمى بإسلمة العلمانية أو هو علمنة للإسلام السياسي.

عبد الله الرفاعي  
كاتب صحفي جزائري  
Abdellah\_errafii@hotmail.com

## انتخاب رئيس لبناني عبر الاقتراع الشعبي محاولة لقيام دولة لبنانية مستقلة

طلما اقتترحت في مداخلاتي قاعدة انتخاب رئيس الدولة واحدة مرة مسيحية ومرة مسلمًا دون تحديد المذهب.

لقد جرب اللبنانيون الطائفية قرابة 62 عاما ولم تجلب لهم سوى الدمار أو القلق، وقد جربوا التوافق ولكن يبدفن اللبنانيون سياسات الدمار والقلق والشلل لا بد ليس فقط احتضان الفكرة العونية بل أيضا تطويرها بحيث يعاد النظر في تشكيل هيكلية الحكم برمته وليكن ذلك عبر مؤتمر حوار وطني حقيقي اسما وسمى.

لو كان الدستور اللبناني الزاهن اداة لقيام حكم فاعل ومستقتر ما بدأ لبنان بلدا مشلولاً ومهدداً بامتالات سياسية وطائفية.

العماد عون فتح ثغره في جند المشكلة، ولهذا السبب فانه يستحق تقدير كل لبنان يتطلع الى العيش في وطن وليس في كانتون في وطن مهدد بالزلزل السياسية طول الوقت.

احمد سرور

نيويورك

يختلف المغدال عن العمل أو الكليود أو ائتلاف كاديبا فالجميع عندهم مشروع واحد موحد لا خلاف الا على الاسلوب والوقت والجميع اثبت ذلك اثناء اعتقاله

سدة الحكم الاسرائيلي.

ونهاية انتصر حزب الله حقا وفعلا وعنلا، وفشل اللمرت وفقد مساله من رصيده شعبي كما الكارثة ان يحظر اولمرت على خطوه من جهة نظره تعيد له كيانه وسمعته الوزارية والعسكرية فهناك من يرى انه سيضرب لبنان او سوريا او سيدعم ضرب ايران، وفي هذا يستعيد هذا الرجل وضعه الى حد مساهمة...وهنا لا بد ان نذكر الخطر الاسرائيلي المحدث بغزة هاشم فمند فترة

والاسرائيليون يهددون بضربة قاصمة قاسية، وفي هذه الظروف ووفق التخطيط الحكومي الاسرائيلي لزاما علينا الحفاظ على كل ما يمكن ان يفوت على هذا الكيان ضربته العسكرية اي كان حجمها واي كان هدفها لتجنب ردة فعل قاسية ومومية.

خيرية رضوان يحيى

جنين - فلسطين

## ما بعد اولمرت.. اولمرت جديد

الامم المتحدة.

وهنا نقول ماذا بعد اولمرت؟ حق السؤال على جميع من يعينهم الامر كمال حق التساؤل عندما مرض شارون فقيل ماذا بعد شارون لياتي اولمرت والحامل ما يحمل شارون بل الأكثر عنفاً!! والأل

بعد اولمرت سيكون اولمرت آخر وسيسير على نفس النهج الذي سار عليه اولمرت من ممارسة للدموية وكذا مناصرة للاراضي وتحليل على الحقوق الانسانية تجاه من احتلت اراضيهم وهذا من منطلق القوة العالمية التي اعتاد عليها الاسرائيليون وللأسف بات الجديد الاتفاقيات العربية الناصة على التطبيع منعقل النظير دون جزاء او فناء ودون مفاضة تذكر على حقوق المستضعفين، فالاسماء تغيير والوجوه كذلك لكن بيرس تنتباهو اي لا فرق بين رئيس حكومة حالي او ماضي او قادم ولا

■ لأول مرة في تاريخ لبنان السياسي منذ تحول الى كيان قانوني مستقل (دولة) تطرح قوة سياسية فكرة من شأنها ملامسة جذر المشكلة اللبنانية.. القوة السياسية هي التيار العوني والفكرة السياسية هي انتخاب رئيس الجمهورية عبر الاقتراع الشعبي المباشر.

تبار الجنرال ميشيل عون طرح الفكرة في اطار البحث عن حل مؤقت للاستحقاق الرئاسي في الخريف المقبل اي ان التيار العوني تحدث عن تعديل للدستور «لمرة واحدة فقط» حيث ان الدستور اللبناني يضع اختيار رئيس الدولة بيد المجلس النيابي. رغم الاستحياء التي خرجت به فكرة انتخاب رئيس الجمهورية فانها تلامس جذر المشكلة اللبنانية اي ارتهاق القوى السياسية اللبنانية لرجعيات عربية او اقليمية في الحكم بالتركيب الطائفي للنظام وبحكم عضوية علاقة لبنان بمشاكل المنطقة ومصيرها وبالتالي المصير الزاهن للتوازن الدولي. بإمكان الدول والحكومات ممارسة تأثير مباشر على نائب أو جمع النواب للتصويت لهذا المرشح أو ذاك وادامًا تكون نتيجة الانتخاب معروفة قبل فتح

■ ادین اولمرت واعتبرت اسرائيل

بالبهزيمة على ايدي حزب الله اللبناني، وليس بعيد على الله ان يغلب حزب الله الاسرائيليين لا لان القوى متكافئة او ان المقارنة بين امكانيات الطرفين متقاربة او ان التكتيك اللبرلي اللبناني يفوق الاسرائيلي، بل هي قوة الایمان بالله

وبالقضية وبضرورة النصر المحقق من قبل حزب الله والامم العمل بروح الفريق العسكري الواحد وتحمل الشعب تبعات الحرب المأساوية ليحول للبيسنتيين كل حزن الى فرح ايمان بالقائد وبعقداته.

اعترفت اسرائيل على مسمع العالم اجمع بالهزيمة النكراء محملة اولمرت اسباب التراجع والخسائر ومعها حالوتس وبيرتس، وهنا هو من منطلق الديمقراطية ليحول للبيسنتيين الاسرائيليين تكشر وسستكشر المطالبات باستقالة رئيس الحكومة وتحيه لغفشله والحاقه

## العراق: الوطن المقتول على يد ابنائه

لما نكن تعبر على الوطن الذي احببناه منذ كنا صغارا الا عبر الاناشيد المدرسية، ومن ثم داووين الشعر، وعشقناه من خلال ما قيل عنه من جميل القصائد حتى وكان الشعر اصبح لدينا هو الوطن، والوطن هو القصيدة تنغني بقوافيها ونذوب كلماتها اكثر مما تطربنا اشجاره وسنواقيه، وتردد ابياتها عن ظهر قلب اسهل علينا مما نحفظ مشاهد من جباله الشاهقة ونخيله الباسقة وانهاره الدايقة «حيث سفعك عن بعد فحييني يا دجلة الخير يا ام البساتين» وقالوا ايضا «بين السهول وفوق النخيل عيون تقول بلادي اجمل ما في الوجود»، فزون الوطن بالمرأة الام باعتبار ان كلا منهما يمثل رمزاً للعطاء، ووضوه بالمرأة الحبيبة وقالوا في حقه غزلاً جميلاً لا يتمتع به الاثنان من قيم جمالية رائعة.. تلك ارض سألها مثل عينيك صفاء وماؤها سلسيلين، ذلك هو الوطن الذي غادرت

مرغما منذ ثلاثة عقود من الزمن، وكنت اتوق اليه وانا في الغربية مرغما له «موطني لو نسمه من موطني لو شراع نحوه يحميني لو تخفيتك كصفور فما يعرفني حارس يقلع عن عيني سمائي لو صديق لم اقل عن الصديق ان كل الشرفاء اصدقائي انما الاقصام الطفولة»

حسنا الشعراء من اجل الدفاع عنه، وحذرونا من الاعداء والمحتلين «ولي وطن آليت الا ابيعه وان لا اري غيري له الدهر مالا»، ولم يلتفت معظم الشعراء في

قصداهم الى ان جوهر الوطن هو الانسان، وان ضرورة توقيمه وتوجيهه لخدمة اخيه الانسان واجب وطني، فمن اساء اليه فقد خان الوطن والحق للضرر به، فاقصاء المواطن العربي من قبل اهله هو بمثابة حكم الاعدام على الوطن وجريمة بحق المواطن واصبح الاقصاء من اولويات السياسات العربية بداية من الحاكم المستبد الذي يستمد شرعية حكمه بقوة السلاح لا من الدستور وحب الشعب، وهو الحاكم الذي لا هم له سوى ان يقصي معارضيه، ونزولا الى اصغر مسؤول في الدولة وهو بعيد من يختلف معه من الموظفين الى رئيس التحرير في اية صحيفة مهما قيل عنها باعتبارها مستقلة قد لا ينشر لكاتب يخالفه الراي، ولم تكن تتوقع في يوم من الايام ان الوطن يمكن ان يقصي ابناؤه ويبعدهم عن ذويهم ويديهم ونكرياتهم الجسميلة ويقرفق في بلادهم والادعاء والاحبة.

ومن جهة اخرى فان الوطن ينتهي ويموت في ظل التجاوزات والفساد، فالموطن الذي يفقد في عنصر الولاء للوطن لا يعنيه شأن اخرته في الوطن ولا يهيمه شأن المواطنين بقدر ما تعنيه مصالحه الشخصية فيعمد الى ان يسلك كل الطرق ويستخدم جميع الوسائل غير المشروعة لتليل مآربه وهي كثيرة فالضرورة آفة ضارة وسامة تفكك بالوطن وبالموطن، والسروق بكل اخضرار عار في جبين الوطن، والجهل ظلام في سماء الوطن، اما القتل وخاصة القتل الجماعي فهو جريمة بحق الوطن

هذا العام «الفتاح» حمله اللاجون بكل فئاتهم وبيد واحدة سيفتحون الارض المباركة من جديد ولم تستطع السنون ولا الاندماج في المجتمعات المضيفة ان تنسي للفلسطيني ان تصحو من ذاكرته الاجيال وعلى امتداد خمسين عاما ان هناك املا وقطعة ارض في انتظاره.. حق عودة فلسطيني الشتات اصبح اليوم محل مساومة في سوق النخاسة العربية والدولية فالشعوب العربية ومنها الشعب الفلسطيني لا يقبل بنديا عن حق الاجئين في العودة لوطنهم بينما تتاجر الانظمة العربية بقضية اللاجئ لتعمد امتيازات مادية ودعما سياسيا يحافظ على استمرار سيطرتها وقمعها لشعوبها وكلما احست هذه الانظمة البائدة بتراخي حبل المودة مع واشنطن وتل ابيب تشهر ورقة حق عودة اللاجئ في المحافل العربية والدولية وحينما يعود الود الي طبيعته تصيح المطالبة بحق عودة اللاجئ مطالب غير واقعية تساهم في تعقبن الوضع

## سأعود يوما يا وطني

■ سأعود يوما الى قريتي، سأفتح يوما باب داري لاني ورغم طول الايام والليالي وبعدي عن اهلي وعشيرتي وظلم اعدائي وجحود بني قومي ما زلت احتفظ بفتاح داري..

هي كلما تمسك قلب كل فلسطيني الشتات عبر اصقاع المعرود عبر قارات المعمورة الخمس، تعاقبت الحكومات والانظمة ومعها تعاقبت اجيال من ابناء ارض الجبارين ويبقى حلم العودة حقا مشروعا تضمنه كل الشرائع والموافق الدولية، مؤتمر فلسطيني الشتات باوروبا بمدينة «روتterdam» الهولندية أكد مرة اخرى تشبث الفلسطيني بارضه وبحق العودة الى داره، المفتاح الذي كان شعار المؤتمر

## انا وابي.. واخواتي

أشعر الانني في المهدي..

وابي يؤذن في اذني وهو في اللحد.. ها هي روحه وقد اخترقتني للحظة الصمت.. وجرفتني طاف عينيه ليبيكي عيني.. دمعتي سقطت من عين ابي معزبة وليست في روحي سوى صدى نذراه..

حملني بين ذراعيه وقبل وجنتي لم يمت ابي، ولم تمت زنايحه فيده الضميمة تغمرني لالعب في حدائقه واثير صوته يلغني ويدور حولي.. كي كويلقيني.. فأعدو في نوره.. لاستقبل صوته في صوت اخوتي اخي الاكبر التنبيل والاصغر فيه عمر.. أه.. ما اجملك فيهم وهم معي.. لاضحك في شغتهم لوز ابي.. انت الكبري وان لم تكبري

انادي فيكم ابي.. ولا اقبل الا ان اكون.. صغيرتك كما كنت دائما لابي فمن عينيه ودمه صنعني.. وفي احشاه امي اوجدني رسمتني في فستان والبسني واميرة لقصروحه توجني.. فانا بنت ابي والرب شاهد ان روحه لم تمت في جسدي فأعزوني يا اخوتي.. فوجه ابي شمس تشرق في صبحي

حميد بن عطية - الجزائر

hmidbenatia@hotmail.com

## العروس الاسرائيلية المتصايبة

■ لقد بلغت اسرائيل في العقد الاخير من القرن العشرين سن الزاهقة فهي في اوج احصابها، وتوافد الخطاب عليها من كل حذب وصوب فتعززت كثيرا واعلنت انها ستكون من نصيب الذي سيدفع اكثر. فتقدم الانكليزي شيخ الطابور الاشيب يقلق على كتفيه منديلاً احمر وخطياً حروبياً لامعا يتدلى من اعلى جبهته قاتلاً، يا حبيبتى اقدم لك خبزاتي الطويلة مع العرب وخدمتي ومهارتي في الدبلوماسية واساليبني في المكر والخداع واختلاق المشاكل المستعصبة والتي لا تحل الا باشارتي، يا حبيبتى الصغير فزرت اسرائيل ساخر في الامر، ثم تلاه الفرنسي الوسيم بلباسه الانيق المتحدلق قاتلاً، لدي مهر يخرس اعداءك فعندي ما يجعلهم يركعون ولا يقوون على امتلاك الوقود النووي، فزرت اسرائيل سانظر باهتمام. وتلاه الالمانى بقبعته المستديرة وتبرته الصارمة. قاتلاً جئتك بالمال الوفير والخير العميم فالاقصدا هو القوة، انه باسم تعويضات الحرب العالمية فما رايك، قالت: ان الاقتصاد مهم ويشغل بالي دائما فاشتريني ما يروق الخيميات الفلسطينية في لبنان والدول العربية، وفي كل مكان. وقالت: سأعتني بهذا الامر جيداً. وتلاه في الطابور الاتحاد السوفييتي وبظهوره المرتفع وارجله القصيرة وطاقتة والقرنين قاتلاً، يا امل حياتي جئتك بالعدد الوفير وانهم يتامى مشردون ليس لهم اصول او جذور فضميهم الي ابنائك، تشدين بهم عزيمتك ولتقي وضاعة الوجه ندية الاعطاف، فما رايك، فردت ضميم عندي، وابتعدت من هنا حتى تسمع صوتي لامرك بشيء،

وجاء في نهاية الطابور الامريكي الاشب المتدلي الكفتين بحمل سيجاراً غليظاً باليد اليسرى وباليد الاخرى كاساً لله اعلم ما بها ويحمل على كتفه اليمين كيساً من النقود وعلى الكتف الاخر صورة الوطن العربي، وقد بدأ التعب عليه والارهاق قاتلاً؛ اضع كل ما احمل تحت قدميك فهل توافقين.. فابستمت ولوت وجهها بحيان.

حليم نصار  
lem\_nsa2@yahoو.com

## صحافي سعودي يشكي «العربية»

■ تقدم صحافي سعودي الأربعاء 9 ايار الجاري، بشكوى لهيئة الصحافيين السعودية، ضد صحيفة «العربية» التي اعتقد صدرها خلال العام الجاري، ورئيس تحريرها عبد الله القنيعير، بعد أن تم فصله تسعيفاً من عمله.

وكان الصحافي حسن المصطفى الذي شغل منصب مدير مكتب «العربية» ببيروت قد سرح من عمله في شهر آذار (مارس) المنصرم دون ايداء اسباب للخطوة التي اقدمت عليها الصحيفة، وبقي طوال الفترات السابقة يطالب باستيفاء حقوقه المالية دون أن تعطى له.

المصطفى وفي تصريح له تحدث عن قانونية خطوته، معتبراً انها «اجراء طبيعي وقانوني لتحصيل حقوقي المالية وهي ليست بالقليلة، ورفع ما وقع علي من ظلم جراء فصلي تسعيفاً بعد ان قمت بالعديد من المهام واعدت مكتب العربية ببيروت ووضعت ميزانية متكاملة وقائمة بالفريق المعد للعمل». ويأمل الصحافي حسن المصطفى أن «تتجاوب الهيئة مع الشكوى المرفوعة، خصوصاً انها ليست الأولى ضد الصحيفة»، معتظفاً في ذات الوقت بحقه في الاحتكام إلى الجهات التي يراها مناسبة.

وتتضمن الشكوى المطالبة بسداد كافة المستحقات المالية المترتبة على اعداد مكتب بيروت، ورواتب 3 أشهر من بدء العمل، والتعويض عن الاضرار المادية والمهنية والأدبية الناتجة عن الفصل التعسفي.

يشار إلى المصطفى عمل في عدة مؤسسات إعلامية سعودية وعربية، وكان محرراً في غرفة الاخبار بغضائية العربية بدبي، وقام بتغطية حرب تموز 2006 بين إسرائيل ولبنان، وهو حالياً يكتب مقالاً أسبوعياً بصحيفتي «الوقت» البحرينية و«الاخبار» اللبنانية.

وكانت الصحافية السعودية روضة الجيزاني تقدمت قبل اسابيع بشكوى مشابهة لهيئة الصحافيين، بعد ان فصلت هي الاخرى من منصبها كرئيسة للقسم النسائي إثر خطاب اقالة قدمه لها رئيس التحرير. وعملت الجيزاني لأكثر من عشر سنوات في صحيفة «الجزيرة» السعودية، وقدمت مشاركات كتابية بمجلة «هاي» الأمريكية.

وتتشابه «العربية» الصحفية الوليدة مع فضائية «العربية» التابعة لجموعة MBC في الاسم فقط دون أن يكون لأحدهما علاقة بالأخر.

وهناك مشاكل عديدة من هذا النوع في الصحافة السعودية، بعضها لا طابع سياسي وبعضها الآخر شخصي، ولا توجد حتى الان هيئة مستقلة ليجأ اليها الصحافيون في حالات كهذه، حيث ان النقابات ممنوعة في بلادنا.

حمدان الهاجري

الخبر - السعودية

وانتم القمر في ليالي فانظروني في قلب السماء نجمة تضيء لكل تائه بينكم فمن لم يرني او يلحني في نومه او في صحوه فلتروني وتروا ابي دائماً معي وبين كلماتي في ذكرى وفي بلادنا.

ميرندا عبد الرحيم علان  
برايون

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

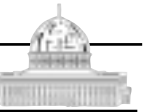
«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضروة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة

والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الغنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K





## رحلة في معقل طالبان وحوارات عن امارتهم الثانية (3)

# الملا داد الله قبل مقتله: لسنا عصابة بل مقاومة للتحريروعمليات الاختطاف لاحراج كرازي «عمدة» كابول هناك اكثر من منتي عملية انتحارية وطالبان تعتبرها سلاحها «الذكي» الجديد ضد اسلحة امريكا «الغبية»!



اعلام باكستاني موال للحركة

على صعيد الطبوعات فهناك بعض وسائل الاعلام الباكستانية القريبة من طالبان، والتي تعكس ما يريدونه؛ لكن يبقى ان طالبان تترك كما قالت لنا اهمية اذاعة الـ«بي بي سي» باللغة الافغانية، بدعم الشعب يعتمد بشكل شبه اساسي على الرايون في ظل افتقار معظم مناطق افغانستان للكهرباء الضرورية لتشغيل التلفاز...»

اما الوسيلة الاعلامية الاخرى المهمة التي تركز عليها طالبان فهي الشريط الاسلامي، وتحديدًا الاناشيد الاسلامية التي تحفز على القتال والموت في سبيل الله، ويقف على هرم هؤلاء المنشدين المنشد الطالباني المعروف محمد درويش، الذي يتردد صوته في كل سيارة طالبانية، وفي كل مجلس طالباني، تمكنت من الالتقاء به، والذي شرح لي بالتفصيل اهمية الاناشيد الاسلامية، واعيا ومدركا كما يقول لاهمية ما يقوم به..

حين تنتقل الى السوق الافغاني تجد الاغلبية العظمى تستمع الى الاناشيد الطالبانية، هذه الاناشيد التي تعكس حالة المقاومة، وحالة الاعتزاز بارث الابهاء والاعداد، وتذكر الشعب الافغاني بمقاومته للبريطانيين ثلاث مرات وهزيمتهم لهم، بالإضافة الى المقاومة والجهاد ضد السوفييت، فادعي الاغنيات التي يحرص كل افغاني طالباً كان او غير طالب التقينها به على سماعها، اغنية معارك ميوند الشهيرة التي وقعت بين البريطانيين والافغان في القرن التاسع عشر، وابت الى وقوع مقتلة عظيمة في صفوف القوات البريطانية حينها، وما تزال قبور شهداء ميوند من الافغان باهدة، على عطف تلك المقتلة في اذاعات القوات البريطانية، بالإضافة الى اناشيد حماسية تذكر الشعب الافغاني بمعقله في معتقل غوانتانامو وبغرام، وضرورة السعي الى تحريرهم.

انتقلنا الى مكتب شهاب الدين اتل الناطق الاعلامي باسم المسؤول العسكري للحركة داد الله، لنجد مسجلات واكثر من مذياع يتابع كل شاردة وواردة عن افغانستان، فمذيع لراديو آزادي الذي انشئ بدعم ومويل امريكي، بالإضافة الى اذاعات البي بي سي الناطقة باللغة البشتونية، وكذلك اذاعات اخرى، اما الصحف الباكستانية والافغانية فقد انتشرت هنا وهناك، بيدئى اتل حديثه لنا عن الاعلام واهميته فيقول: «الاعلام سلاح خطير في هذه المعركة، ونحن ندرك ذلك تماما، تذكرنا ما اعترف به وزير الدفاع الامريكي حين قال ان القاعدة والمقاومة هزمتنا في ميدان الانترنت الاعلام، ونحن ندرك ذلك، فالعركة اعلامية، اعلامية على صعيد تحفيز الشباب لمقاومة الاحتلال والعوان، واعلامية على صعيد فضح ممارسات العدو وجرائمه امام الراي العام العالمي، وامام الراي العام في بلاده، واعلامية لتعريف الامم والشعوب بواجباتها تجاه هذه المعركة المصرية من تاريخ امستنا الضطهدة في كل صقع من اصقاعها...»

يتابع شهاب الدين فيقول: «نحن هنا نسعى الى متابعة كل ما يهيم افغانستان والمشهد والقارئ المستمع في هذا المجال، نسعى بكل قوة الى دحض الشبهات، وتوضيح الصورة الحقيقية، وعكس الواقع كما هو، والسرعة في نقل الخبر، التي هي اهم عوامل نجاح المؤسسات الاعلامية والهيات السياسية والحركية هذه الايام، فالعركة هنا لا تقل عن المعركة العسكرية...»

يلتفت الى احد زملاء شهاب الدين العاملين معه فيقول: «الصورة مهمة للغاية في هذه المعركة، فنذكر ان المعركة معركة صور، فقم من تقرير او صور توضح ممارسات العدو، جذبت شباب الى المقاومة والجهاد للمشاركة في شرف تحرير البلد، لقد فضحت الشاشة ممارسات الاعداء وعزيمتهم وجعلت موقفهم الاخلاقي امام شعوبهم وحتى امام عملاتهم في بلاندا صعباً جداً، بل من المستحيل الدفاع عنه، الا ترى تراجع دور العلمانيين والليبراليين في العالمين العربي والاسلامي، تراجع عجب على كل الصعد، فعن ماذا يدافعون!!! هل يدافعون عن جرائم اليهود والامريكيين في فلسطين!!! ام عن جرائم المحتل في افغانستان والعراق!!! غداً، موقفهم صعب للغاية، وبالتالي لا تحس لهم ركزاً..»

\* مدير مكتب الجزيرة في اسلام اباد



على ثلاثين بائنة من هذه المواقع، ويبدو ان تأثير العولة القاعدية انسحب على طالبان حين استنسخ اساليب القادة في التعاطي مع الاعلام، واهمية اخراج الصور للراي العام العربي والاسلامي وحتى الدولي.

وهي الساحة الاخرى الاعلامية لحركة طالبان، وهي الساحة الهم والمتمثلة في ساحة المتحدثين الرسميين باسم الحركة؛ فقد عرف العالم حركة طالبان من خلال متحدثيها الرسميين، ومن ابرزهم «عبد الطيف حكيمي» و«محمد حنيف» و«محمد ياسر»، و«قاري محمد يوسف احمدى»، و«ذبيح الله مجاهد شهاب الدين اتل»، «الناطق الرسمي باسم المسؤول العسكري الطالباني الملا داد الله»، فاما الثلاثة الاوائل فقد تم اعتقالهم اما مباشرة من قبل القوات الافغانية والامريكية، او من قبل القوات الباكستانية التي سارعت الى تسليمهم الى افغانستان، ونجحت طالبان اخيراً في تأمين الافراج عن حكيمي ومحمد ياسر مقابل افراجها عن الصحافي الابطالي، لكنها فشلت في تأمين الافراج عن محمد حنيف، الذي كان من المفترض ان يتم مبادلتة بالصحافي الافغاني «اجمل نقشبدي»، الذي كان يرافق الابطالي، لكن القوات الافغانية رفضت الافراج عن حنيف، وهو ما دفع طالبان الى تنفيذ حكم الاعدام به..»

متحدثون لا يظهرون وراء الكاميرا

اللائق ان المتحدثين الرسميين باسم طالبان لا يظهرون شخصياً امام الكاميرات، وكل ما يقومون به هو مقابلات صوتية او مكتوبة مع وسائل الاعلام الدولية، من اجل التعريف بالحركة، التي سعت قبل اعتقال محمد ياسر الى اعادة هيكلية الخلية الاعلامية الطالبانية من خلال تعيين محمد ياسر شخصياً كمسؤول عن اللجنة الاعلامية والنقافية الطالبانية، ادراكا منها.. كما تقول -لاهية الاعلام، وهذا السلاح الجديد في هذه المعركة، هو نفس الامر الذي يقوم به الآن القاتلون الطالبان من مناطق القبائل الباكستانية، حيث يحرصون كل الحرص على توزيع الشريطة وتسجيل العمليات الطالبانية داخل افغانستان، من اجل تشوير هذه المناطق لصالح طالبان ضد القوات الامريكية والافغانية وحتى الباكستانية الموالية لها..

السؤال الذي يقلقني وحملته للمسؤول العسكري داد الله عن سبب خطف الصحافيين؛ فقال سريعاً وكأنه ينتظر السؤال: «...، اننا نقوم بخطف الصحافيين الذين يعملون كحيق للقوات الامريكية والافغانية الحكومية، وهذا يتناقض مع ايسط مهمات الصحافي الذي ينبغي ان يكون محايداً ونزيهاً وعلى مسافة واحدة من الطرفين المتصارعين، استمعتت امس الى ما قاله رئيس اتحاد الصحافيين المستقلين الافغان رحيم الله صمندر حين قال: «ان حكومة كرازي تسيطر على سيطرتها على كل افغانستان، وهي حكومة شرعية وقانونية، ومعترف بها من قبل كل العالم، ولا يحق لطالبان ان تقتل ضدّها، كيف يتصّب من يدعي الصحافة والحرية نفسه قاصياً على حكومة عميلة موالية للاحتلال!!! الا يخرم ذلك ايسط قواعد المهنة الصحافية التي تتحدثون عنها!!!»

من ضمن وسائل التعريف بالعمل والنشاط الطالباني داخل افغانستان هناك الاشرطة التي تصور عمليات الذبح لما يعرفوا بالجواسيس، الذين وصل عددهم في مناطق القبائل الباكستانية لوحدها الى 52 جاسوساً مقتولاً حسب مصادر طالبانية، مثل هذه الاشرطة وطريقة الذبح، وظهر اسم مجموعة الزرقاوي في احد الاشرطة كخلفية لعملية ذبح بعض الجواسيس، كلها تهدف بنظر البعض الى تخويف وارعاب الآخرين من التعاون مع القوات الاجنبية في افغانستان.

تغيب امثال هؤلاء العلماء المقربين من النظامين الباكستاني والافغاني، الذين هما جزءاً لا يتجزأ من الحرب على ما يوصف بالارهاب كما قال لي احد المسؤولين الطالبانيين.

## الخطف والرهائن

نتنقل الى مشهد الخطف والرهائن الذي هو بدوره ايضا جديد وحديث على المسرح الافغاني، فطوال الحرب الافغانية ضد السوفييت لم تشهد تلك الفترة اية عمليات خطف واحتجاز، ولكن مشهد الخطف تعاطم وتكاثر في الفترة الاخيرة، مرة اخرى يبرز دور العولة وانتقال هذه الدعوى من العراق الى افغانستان، التفت الي احد القادة الطالبانيين الذي ينظر اليه على انه قائد مهم في عمليات الخطف، وكان وراء عمليات الخطف الاخيرة، وبدا القائد الطالباني يشرح لي مبررات واسباب اقدمهم على هذا العمل: «... في البداية لا اريد ان نفهم في الخارج على اننا عصاية نعمل على الخطف والقتل والذبح، نحن مجاهدون نريد تحرير بلدنا من ستة وثلاثة دولة قامت بغزوه وشريحة افغانية صغيرة...، واصل القائد الطالباني حديثه مستغلاً صمتي وطامعا في ايصال صوته الى من ورائه و اضاف: «نحن نريد ان نرسل رسالة واضحة لا ليس فيها ولا غموض، رسالة مفادها اننا اولاً نريد ان يفهم العالم عجز كل هذه القوات الاجنبية ومعها القوات الافغانية العميلة على توفير الامن لراعياها وللاجانب، وان الدولة التي يتحدثون عنها ما هي الا وهم لا واقع له ولا حقيقة، وتذكر معي كيف وصفت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ما يوصف بالرئيس الافغاني كرازي بانه رئيس بلدية كابول.

اعود فاقول ان الهدف الاول من الرسالة هو هذا، اما الهدف الثاني فهو مبادلة معتقلين وسجناء الطالبانيين بايدي القوات الامريكية والقوات افغانية، وقد نجحنا في تحرير بعضهم من خلال صفقة مبادلة مع الصحافي الابطالي، حيث حرقنا خمسة من المعتقلين الافغان والحيل على الجرار.

كان المسؤول العسكري الطالباني داد الله قد شرح لي وجهة نظره في خطف الاجانب والافغان ممن يخدمونهم بالقول: «... ان هدفنا من خطف الرهائن هو التئيل من حكومة كابول ومن كرازي، ولاننا نؤمن ان الحكومة الامريكية ايضا التي تحتل بلندا وتبث في العالم اخباراً غير صحيحة، مستندين على مكبتهم لوسائل اعلامية، وتاسيسهم مراكز اعلامية محلية واذاعات في كل ولاية، الامريكان يثبون بين الشعب اخباراً عارية عن الصحة وهذا ان سيطرتهم كاملة على كل افغانستان، وهذا غير صحيح، لقد ذهبت وتولجت بنفسك في عدة مناطق في الجنوب الافغاني، وبالتالي ما نزيد هو ان نضع الصورة امام العالم وامام شعبنا وليسأل العالم بنفسه ان كان الامريكيون يسيطرون على سيطرتهم على كل افغانستان، كيف تحصل عمليات الخطف هذه للاجانب والعلاء الذين يراقفونهم، وتحديدًا في وسط الولاية او المدينة؛ بل ونحفظ بهم في المدينة ذاتها وفي افغانستان ذاتها، ومن ثم نطلب اجراء عملية تبادل للاسرى في نفس تلك المنطقة!!! كل هذا مدعاة لتكذيب اخبارهم وعدم الوثوق بما يدعون وما يقولونه...»

ما قاله لي داد الله وجدته بعد ايضا على لسان مندوب امريكي في الامم المتحدة ريتشارد هولبرك، الذي امضى اياماً في افغانستان وصرح عقبا: «ان الوضع يزداد تدوراً في افغانستان، وتحاطر خسران الحرب تتصاعد في ظل تراجع شعبية الرئيس الافغاني حامد كرازي، والحكومة ينبغي ان يخلفها احد، او ان طالبان ستكتسب المعركة...»

طالبان التي تمارس الخطف، كان ربما اول تجربة ديبلوماسية وسياسية لها مع عمليات

الاعلام الطالباني... تحفيز وتجنيذ وارعاب للعدو... لاول مرة تسمح طالبان-كما ذكرت لي- لاجد بالدخول الى معقلها الاعلامي، دخلنا الى غرف بسيطة، وسع لنا بالحديث الى الاشخاص الذين يسعون جاهدين الى تعريف العالم بقضية طالبان وقضية افغانستان، وما يجري على الارض..»

تحدثت الى احدهم وهو يقوم بانتاج بعض الصور على الكمبيوتر، الذي قال لي ان معلمه يتركز على جمع الصور المرئية لتوثيق هذه المرحلة المهمة والمصعبة من تاريخ افغانستان، اذ ان الصور تردهم من المصورين المنتشرين في مراكز طالبانية عدة، وتحديدًا من يراقفون المقاتلين الطالبان في المعارك ضد القوات الامريكية او الافغانية، ونعمل على استلام هذه المادة هنا، ثم نقوم بمونتاجها من خلال هذه الاجهزة، لنذفع بها الي وسائل الاعلام الدولية للتعريف بعملياتنا، وبما يجري في افغانستان، واما بدفعها عبر اسطوانات مدمجة الى الاسواق من اجل تشجيع الناس على دعم طالبان ونحو ذلك..»

طالبان التي كانت تقاوم بقوة كل ما يمت الى الصورة الحية بصله طوال فترة حكمها حين كانت في السلطة ووقفت العمل بالتلفزيون ولم تسمح لاجد بالتصوير الا في حالات استثنائية، ما هي تقوم بذلك بنفسها، وتدعو الى ذلك بعد ان ادركت قوة واهمية وديكتاتورية الصورة، فمن اصل اربعة آلاف موقع على الشبكة العنكبوتية، تتواجد طالبان

معظم الانتحاريين او الاستشهاديين الطالبانيين كما يحلو لهم ان يصفوا انفسهم في العشرينيات من عمرهم، وهم الذين قدموا انفسهم لهذه المهمة، مهمة شاقة وعسيرة وداخلية في اللا مفر فيه بالعرف الافغاني، اذ طوال تاريخ الجهاد الافغاني ايام السوفييت لم يقم المجاهدون الافغان باية عملية انتحارية، وحتى بعد سقوط حركة طالبان الافغانية لم تشهد افغانستان عمليات انتحارية، الا مما قام به المقاتلون العرب، بل ان الافغاني كان يرفض ان يتبرع بالدم لآخيه المجاهد الافغاني ابان مرحلة الجهاد، لكن يبدو العولة الجهادية، والعلاقات والروابط مع المقاومة العراقية دفع المقاومة الافغانية الى استنساخ اساليب مقاومتها وطرقهم في المقاومة فبدواوا العمليات الانتحارية ضد القوات الامريكية وحتى الافغانية التي كان زعيم الحركة الملا محمد عمر حض اتباعه في بداية الغزو الامريكي على تضادى التعرض للشرطة الافغانية، ما لبثت الحركة ان غيرت راياها وبدأت تستعيد الشرطة الافغانية قتلا وخطفاً وحتى ذبحاً..»

اكثر من منتي عملية انتحارية نفذتها حركة طالبان الانتحارية، ومعظمها وقع في مناطق الجنوب الافغاني، وهناك عمليات وقعت في العاصمة الافغانية كابول، كان من اهم وواقع هذه العمليات، العملية التي نفذها مقاتل طالباني من ولاية غزني وسط افغانستان، واستهدفت نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني خلال زيارته واخر شباط (فبراير) الماضي، وقتل فيها اكثر من سبعة عشر افغانياً، ومن بينهم اجانب، هذه العملية حسب المسؤول العسكري لحركة طالبان الافغانية داد الله الذي تحدث لي عنها، فان زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن هو الذي اشرف وخطط شخصياً لهذه العملية.

حين سألت القادة الطالبانيين عن رايهم في العمليات الانتحارية وفعاليتها وتأثيرها، خصوصاً وانها توقع قتلى مدنيين، اجاب احدهم: «هذه الاسلحة الطالبانية والجهادية بشكل عام هي من افضل التقابيل الذكية التي ابداعها وانتجها الجنس البشري، وليس التقابيل الغبية الامريكية والغربية والتي يطلق عليها التقابيل الذكية ظلماً وعدواناً، لكل هذه التقابيل كانت غبية وعمياء، وقتلت من الابرياء اصغاف ما قتلته من المتهمين والظالمين لهم، وهذا موثق لدى بعض مؤسساتهم ومراكز دراساتهم، بخلاف الاسلحة الذكية التي لدينا، وهي العمليات الاستشهادية المحصورة في الزمان والمكان المحددين، وحتى لو قتل بعض الابرياء غير المقصودين، لا يتعدى ذلك عشر معشار ما يحصل من وراء قتالهم الذكية...»

العمليات الانتحارية لم تقتصر على المسرح الافغاني فحسب، وانما انتقلت الى المشهد الباكستاني الذي كان قبل سقوط حركة طالبان الافغانية بمثابة عن العمليات الانتحارية، وهو ما يلقى المراقبين والطلين السياسيين والعسكريين في باكستان، الذين يرون ان خسارتهم من جراء الدخول في تحالف الحرب على ما يوصف بالارهاب اكثر من النجاحات والانجازات، ثقافة الطلبة وثقافة العمليات الانتحارية انتقلت الى باكستان من افغانستان، وتحديدًا بعد سقوط حركة طالبان وظهور المقاومة الافغانية ضد وجود القوات الاجنبية في البلاد..»

يدرك النظامان الافغاني والباكستاني دور العامل الروحي والديني وراء قيام الانتحاريين، ولذا فقد سعى النظامان الى استصدار فتاوى من قبل علماء موالين للسلطة تحرم وتجزم القيام بالعمليات الانتحارية، لكن يبدو ان صدامها لم يتعد القاعة التي حرمت فيها هذه العمليات، ما دام المستهدفون من وراء هذه الفتاوى لا ينظرون الى هؤلاء العلماء الا على انهم عملاء للنظام، واهشوا لا علاقة لهم بالعلم والعلاء، الامر الذي زاد حتى من اصرار وعزم الانتحاريين على القيام بهذه العمليات الانتحارية، ما دامت

تنشر «القدس العربي» مقتطفات من كتاب للصحافي في فتاة «الجزيرة» القطرية احمد زيدان عن اماره طالبان الثانية التي يقول انها تختلف عن الامارة الاولى في قندهار وكابول. ويشير الكتاب الى تحولات في اسلوب وفكر الحركة، وانها تعيش ما يقول انها ثورة ناعمة. وتظهر الشهادات اقوال عدد من قادة الحركة الذين يقولون ان الحركة ايام كانت في السلطة اختلفت من قبل عناصر معينة عملت على تشويه صورة وسمعة الحركة من خلال التدخل في قضايا صغيرة لا تخدم افغانستان ولا العالم الاسلامي، والعجيب ان هؤلاء المتشددون الآن هم الذين تخلوا عن الحركة ولجأوا الى مساعدة الحكومة الافغانية المدعومة من الامريكيين. ويشير الى حياة الامان التي يعيشها السكان في المناطق التي تسيطر عليها طالبان، والى عودة ازدهار تجارة

الافيون والمخدرات. وفي لقاءات مع القائد العسكري للحركة ملا داد الله يتحدث عن رغبته في التوجه الى العراق والمشاركة في الجهاد هناك. ويكشف عن وجود صلة مع المقاومة العراقية وتبادل في الخبرات والاراء بشأن الوضعي الافغاني والعراقي وامكانية التنسيق بين الطرفين.

«القدس العربي»

اسلحة جديدة... الخطف وصواريخ

كروز وقنابل نووية، طالبانية

في احد البيوت الطينية في ولاية هلمند، التي تنتج-ربما- نصف الانتاج العالمي من المخدرات، جلس بعض مقاتلي وقادة طالبان يشاهدون شريطاً مرئياً للزعيم الملا داد الله، كان داد الله الجول في الشريط يسمى الي حميس وتشجيع الحاضرين الذين ارتدوا ملابس سوداء وغطوا وجوههم وقدموا انفسهم على انهم استشهاديون بالعرف الطالباني، كان داد الله يقول لهم: «ان كان الكفرة واعداء الاسلام لديهم السلاح النووي ولديهم صواريخ كروز؛ فقد منحنا الله تعالى صواريخ كروز، وقنابل نووية جديدة، تعالي انتم الذين تتوقف رفعة الاسلام والدين والعالم الاسلامي وتحرير هذا البلد على اكتافكم»، كان يقولها بكل ما تمكن من استجماع اللقوة والتحفيز- تجاوبت الاصوات معه والحناجر، وهفت همس احدهم في اذني قائلا: «ان خطاب الملا داد الله هذا هو الاول من نوعه له في حياته، ولم يسبق له ان وجه خطاباً بهذا الشكل، لكن بكل تأكيد كان خطاباً ناجحاً وجيداً في تحفيز المقاتلين الذين ابداوا استعدادهم لان يكونوا جزءاً من هجوم الربيع الذي توعدت به حركة طالبان..»



## من خطاب اخير للقائد العسكري لطالبان:

ان كان الكفرة واعداء الاسلام لديهم السلاح النووي ولديهم صواريخ كروز؛ فقد منحنا الله تعالى صواريخ كروز، وقنابل نووية جديدة انها انتم الذين تتوقف رفعة الاسلام والعالم الاسلامي وتحرير هذا البلد على اكتافكم، كان يقولها بكل ما تمكن من استجماع اللقوة والتحفيز تجاوبت الاصوات معه والحناجر، وهفت بالاس









رأي القدس

حكومة هنية على حافة الانهيار

وضعت استقالة السيد هاني القواسمي وزير الداخلية الفلسطيني حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية على حافة الانهيار، ان لم تكن قد انهارت فعلاً، بعد اقل من شهرين على تشكيلها، كخسرة لاتفاق المصالحة في مكة المكرمة بين الفصليين الرئيسيين «فتح» وحرركة المقاومة الاسلامية «حماس».

السيد القواسمي ادرك بعد قبوله بالتحعين في هذا المنصب ان مهمته شبه مستحيلة، ولكنه اراد ان يقطع الشك باليقين، وحاول ان يضع خطة محكمة لانهاء الفلتان الأمني، ومكافحة الجريمة المتصاعدة بشكل مرعب، فوجد ان وضع الخطط على الورق شيء وتطبيقها عملياً على الأرض شيء آخر مختلف تماماً.

مقدد اكتشف السيد القواسمي ان صلاحياته محدودة تماماً، وان منصبه فخري، او شرقي في افضل الاحوال، وهذا لا يعني ان الوزراء الآخرين يتمتعون بصلاحيات تنفيذية كاملة، فالسلطة اصلا عبارة عن مجلس بلدي مكبر، ولكن بدون اي دور اداري حقيقي.

وعبر عن خيبة امله هذه بكل وضوح في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس بعد قبول السيد اسماعيل هنية استقالته، عندما قال «قلت للجميع انه يجب ان تكون كل الصلاحيات في يدي انا لا اقبل ان اكون وزيراً شكلاً لا مضموناً».

الصلاحيات الكاملة التي يريدها السيد القواسمي تتلخص في وضع جميع اجهزة الامن الفلسطينية تحت تصرفه، وعدم اقام اي مسؤول آخر على اتخاذ قرار ينشرها من وراء ظهره، وتعاون الفصليين الكبارين وقيادتهما السياسية مع مخططاته لحفظ الامن وتقديم كل الدعم المالي واللوجستي لتطبيقها.

المطالبة بهذه الصلاحيات امر منطقي لا غبار عليه نظرياً،

ولكن السيد القواسمي، وكل فلسطيني يعرف انه يطالب المستحيل، فلم يسبق ان حصل اي وزير داخلية فلسطيني عليها، بمن في ذلك الاعضاء في اللجنة المركزية لحركة «فتح» مثل اللواء نصر يوسف، والسيد هاني الحسن وحكم بلعاري.

فالجهزة الامنية الفلسطينية ظلت عصية حتى على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نفسه، وتخضع لجموعة من «الامراء» الذين استقلوا بها ذاتيا وحولوا لها ميليشيات تابعة لهم، وتتلقى الاوامر منهم فقط.

اللواء نصر يوسف شعر بصدمة كبرى عندما تولى وزارة الداخلية في اواخر ايام الرئيس الراحل عرفات، وقال ان معظم هذه الاجهزة فاسدة وقياداتها مختزفة، وتعمل في خدمة بعض الجهات الخارجية لملمحا الى امريكا واسرائيل.

الخطورة لا تكمن في استقالة السيد القواسمي وانما فيما سيحدث بعدها. فقد خلقت هذه الاستقالة فراغاً سياسياً كبيراً، ربما يتطور الى ازمة بين الفصليين الكبارين. فقد استغرقت المشاورات بينهما لاتفاق على اسم وزير الداخلية اكثر من ثلاثة اسابيع، حيث رفض الرئيس عباس اكثر من خمسة اسماء طرحتها حركة «حماس» لتولي هذا المنصب.

السؤال المطروح الآن هو حول كيفية اختيار وزير داخلية جديد، وما اذا كان سيطالب بالمطالب نفسها التي طالب بها السيد القواسمي، ام يقبل بان يكون وزيراً بلاشكلا لا بالمضمون؟

ولعل السؤال الاكثر منطقية هو عما اذا كانت حكومة الوحدة الوطنية ستجاوز هذه الازمة وتستمر في البقاء في ظل الصدمات الدورية التي يشهدها قطاع غزة حالياً بين شريكي العملية السياسية ورأسي السلطة الفلسطينية.

بين توني بلير وحسن الترابي: حدود وعواقب البراغمية

في حديثنا عن رحيل رئيس الوزراء البريطاني المزمع الأسبوع الماضي أشرنا إلى أن جوهر تراجيديا الحالة الليبرية تكمن في نجاحه إلى حد كبير في تحقيق ما صبا إليه من تعزيز مكانة حزب العمال سياسياً، وإخراجهم من صحراء التيه إلى قلب المجتمع والسلطة.

ولم يكن هذا تحدياً سهلاً، لأن المجتمع البريطاني مجتمع تقليدي موغل في الطبقية، ورغم أن حزب العمال قد حقق في السابق عدة نجاحات كان أبرزها فوز الحزب في تحقيق أول انتخابات بعد الحرب العالمية الثانية على حزب المحافظين الذي كان يقوده حينها ونستون تشرشل، إلا أن حزب العمال لم يكن يعتبر في الشعور العام هنا حزب السلطة، ولكن كل هذا تغير بعد الازمة التي مر بها حزب المحافظين بسبب انشقاقاته وكثرة فاشحاته.

ومع ذلك ظلت هذه العمالة قائمة في بعض الجوانب، حيث أن زعيمية المحافظين مارغريت تاتشر عندما ازادت أن تخلق ثورة في حياتها وفي قلب البلاد، والتفت بحزبها باتجاه اليمين، وزهدا وبقية انتصارات العمال التي حققوها بعد انتصارهم في الانتخابات إليه، حيث قاموا بتأميم بعض الصناعات الكبرى، وتشجيع الخدمات العامة وعل رأسها خدمة الصحة الوطنية. شاتشر أحدثت ثورة في بريطانيا والعالم حين اتجهت في الاتجاه المعاكس، فقامت بتخصيص ما أمم وما لم يؤمم، فباعت شبكات الطائرات والهاتف والخطوط الجوية وغيرها للطواق الخاص، ورفعت يد الدولة عن كثير من الخدمات، وقد أحدث هذا نهضة في الاقتصاد البريطاني (وأيضاً الأمريكي الذي اتبع نفس النهج تحت ولاية رونالد ريغان) كما جعل العولمة ينتساقون إلى تقليدها، وساهمت اصلاحاتها في خلق المناخ الذي أدى إلى انهيار النظرية الشيوعية والدول التي قامت عليها.

والغالب فإن توني بلير عندما اراد أن يخرج حزبه من ورطته لم يتحرف به يساراً في اتجاه الليبرالية التقليدية (كما فعل سلفه مايكل فو ت الذي وصف بعض الساخرين بيانه الانتخابي في منتصف الثمانينات بأنه اساطير) بل اتجه يميناً أيضاً، فانه جعل العولمة واليمين هو الشعار الرئيسي للحكم في بريطانيا، في خطاب إعلان استقالته الأسبوع الماضي عرج بلير تحديداً على هذه النقطة، حيث ذكر بأن توجهه في الليبرالية يقوم على رفض الاستقطاب التقليدي بين يسار يمين دعم التجارة العامة وتكافؤ الفرص وحقوق

الضعفاء، وبين يمين يفخر بأنه يؤيد روح المبادرة ويفحز صانعي الثروة. وقال بلير إنه يسعى للجمع بين الحسنيين، والأخذ بأحسن ما عند اليسار واليمين معاً، بحيث يدعم روح المبادرة الخاصة ويفحز النجاح والتفوق، بينما يصغر على تعزيز مكانة الخدمات العامة من صحة وتعليم، ويؤكد على كفاءة الدولة للضعفاء والسعي لتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص.

ولكن جوهر إنجاز بلير تتمثل في إعادة تشكيل أيديولوجية حزب العمال لتقريبه من الوسط استناداً على حجة براغماتية، مفادها أنه لا فائدة من التمسك بفكرات أيديولوجية مثالية كما فعل الحزب تحت قيادة مايكل فوت إذا كان هذا سيؤدي إلى خسارة الانتخابات واستمرار اليمين المتشدد في الحكم. لهذا أوقع التناقض العمالية وبعض قيادات يسار الحزب بأن من العكس التخفيف من المطالب والشعارات، والاقتراب مما يريده الناخب، لأن هذه هي الضمانة الوحيدة للوصول إلى الحكم وتحقيق بعض مطالب هذه الأطراف، أي أن الحجة التي سبقت لكوار الحزب لم تكن هي تلك التي لخصها بلير بأن تقابل اليسار واليمين لم يعد ذا معنى، بل كانت هي أن برامج ومخاليات اليسار لا بد أن تطبق، ولكن على مراحل، وبعد الوصول إلى السلطة الذي ينبغي أن يكون الأولوية.

هذه الاستراتيجية وما تخضع عنها من عواقب (من أبرزها كثرة الاتهامات لبلير بأنه أصبح يمينياً أكثر من حزب المحافظين) لها دلالات عميقة تتعلق بطبيعة المسرح السياسي المعاصر وطبيعية العلاقة معقدة لا تفي إدارة الدولة الحديثة أصبحت عملية معقدة لا تفي بأغراضها الشعارات التبسيطية التي تقوم عليها الأيديولوجيات التقليدية.

ولا تبعد هذه الاستراتيجية كثيراً عن الاستراتيجيات التي اتبعتها بعض الحركات الإسلامية، ومن أولها الحركة الإسلامية السودانية بقيادة الشيخ حسن الترابي الذي سبق بلير بعقود بنظرية مماثلة من وجهة نظر الحركة الإسلامية. ومثلما اقتنع بلير بأن الشعارات اليسارية لن تكفي وحدها للوصول إلى السلطة، بل لا بد من ابتكار تكتيكات إعلامية جديدة، واستمالة اصحاب

د. عبد الوهاب الأفندي \*

المال، والتوجه إلى ناخبين من خارج أنصار اليسار التقليدي، كذلك نجد الشيخ الترابي اقتنع منذ البداية في وقت مبكر حول مفهوم الثورة البروليتارية الاشتراكية يتفق مع معظم أطروحات الديمقراطية الليبرالية، بما فيها حق الملكية الفردية ودور القطاع الخاص. وعليه لم يعد من الدقيق وصف هذه الأحزاب (ومنهم حزب العمال البريطاني والحزب الاشتراكي الفرنسي ونظائرهما) بأنها أحزاب ماركسية براغماتية، لأنها في حقيقة الأمر طرقت الأيديولوجية الماركسية.

والحزب الشيوعي الإيطالي التي اتجهت في وقت متأخر وفي أجهزة الدولة بما فيها الجيش. في الحالتين، هناك افتراض أن الهدف يبقى هو نفسه (تحويل المثاليات إلى واقع) ولكن مع تنازلات لهذا الواقع يرادها المتشرون مؤقتة، وتخدم الهدف النهائي بالتدرج. وفي الحالتين ثارت اتهامات بأن هذه التنازلات كانت أكثر من اللازم، وأن من قاموا بها نسوا أنها تنازلات وأصبحت عندهم عقيدة. أحد أقطاب حزب المحافظين كرفي في الموارات التي تكاثرت بعد إعلان استقالة بلير بأن أكبر عقبة واجهها المحافظون في أيام بلير هي أنه نجح في إقناع كثير من ناخبي الحزب بأنه ينتمي سرا إلى حزبهم. وبالمثل فإن حزب العمال والشيخ الترابي وخلفائه من بعده أثارت انتقادات بأن تخليهم عن شعارات الأسملة تحول (حتى في أحاديثه السوفيتي فقط، بل أيضاً للأحزاب الشيوعية في بلادها، وصف الماركسيين البراغمايين يمكن أن ينطبق بالمقابل على الأحزاب الشيوعية مثل الحزب الشيوعي الإيطالي التي انتهجت في وقت متأخر النهج الذي سمي بالنتج الشيوعي الأوروبي. أما الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية فإنها مخلوق من نوع آخر، وبالمثل فإن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا يرفض بصرار وصفه بأنه حزب إسلامي معتدل ويصر (حتى في أحاديثه السوفيتي الخاصم مع أنصارهم وأصدقائهم) بأن الحزب ليست له أجندة إسلامية سرية، ويؤكد بأنه حزب علماني محافظ على نهج الأحزاب العلمانية المحافظة في أوروبا.

هذا الوضع له ميزة أنه يتميز بالوضوح ولا يطرح أي الإشكالات موضوع نقاشها هنا. إنما تبدأ الإشكالات حين يكون هناك انقسام واضح بين المبادئ السياسية المعلنة للحزب وممارساته وخلفائه بدعوى البراغمية كما هو الحال في «حزب العمال الجديد» والحركة الإسلامية في السودان. فهذا يخلق أزمة تعبر عن نفسها أولاً في العلاقة بين قيادة الحزب وقاعدته التقليدية التي قد تتردى في الممارسة مخالفة للعهد بينها وبين تلك القيادة، ولهذا رأينا أن أكثر الانتقادات حدة لقيادات هذه الأحزاب جاءت من داخل أحزابها، وخاصة من الأجنحة

صباح علي الشاهر \*

في المنطقة، وأنهم سيهززون الديمقراطية، ويؤيدون جدارة الفئوج الأمريكي، وبالمناسي الحضارة الأمريكية بالنسبة في منطقة عرفت بالإستبداد، والنظم الشمولية المتخلفة. من وجهة نظر صبح علي الشاهر، فإن العراق ليس قراراً مستحاضراً، بل هو قرار إستراتيجي، وهو يمثل أساساً في فلسطين وسورية والعراق وإيران، وهي الدول المارقة، التي لم تات لبيت الطاعة الأمريكي الإسرائيلي، فهل من مصلحة إسرائيل بناء عراق قوي، ديمقراطي، يكون نموذجاً في المنطقة؟ وإذا كان العراق نموذج أمريكا في المنطقة، فماداً يكون موقع إسرائيل؟

سنحتاج هذا النوعي الحقيقي لا المفترض، اللموس والفعال الذي عمل عليه بجد وإبداع، ونفذ بجد وإبداع، ألا وهو إخراج العراق بلداً وشعباً محيطها، وبالأخص المحيط المعادي لها، وهو ممثل أساساً في فلسطين وسورية والعراق وإيران، وهي الدول المارقة، التي لم تات لبيت الطاعة الأمريكي الإسرائيلي، فهل من مصلحة إسرائيل بناء عراق قوي، ديمقراطي، يكون نموذجاً في المنطقة؟ وإذا كان العراق نموذج أمريكا في المنطقة، فماداً يكون موقع إسرائيل؟

كان العراق بلداً، نظامه ديكتاتوري نعم.. لكنه كان بلداً يتعم بالامن رغم الحصار. كان التلاميذ يذهبون إلى المدارس، والعمال إلى العمل. فيه جيش مهيوب، ولديه شرطة، ومرس، وقضاة، وقوانين، وحدود هي من اكثر حدود المنطقة ضبطاً وأماناً. كان في البلد نظام صحي يعمل بكفاءة رغم نقص الدواء والاعداد الطبية. أنا أتحدث عن العراق في ظل الحصار، فإذا ذهبت إلى ما قبل الحصار، فإني سأسجد بلداً لديه أقوى جيش في المنطقة، تحسب له إسرائيل على حساب، جيش خرج من حرب دامت ثمانين سنوات منتصرة، إنش علماء ومهندسون مرحلة جديدة، عدت مفخرة للعقل العراقي في الصناعة العسكرية. العراق منتج أوكس،



www.mahjob.com

التقليدية فيها. أفكار الترابي البراغمية مثلاً فجرت ثورات ضده كان أبرزها تلك التي قادها ضده في عام 1969 غالبة أعضاء المكتب التنفيذي في حركة الإخوان المسلمين، وبالمثل فإن توني بلير اصطر أكثر من مرة إلى الاستعانة بأصوات حزب المحافظين لتسريع قرارات يرفضها قطاع مهم من حزبه.

الطريف في الأمر هو أن الإطاحة بهذه القيادات لم تتم عبر ثورة من هذا النوع، أي من القطاع التقليدي (حتى لا نقول القطاع المبدئي) في الحزب، بل بالعكس، من قطاع آخر كان يرى أن القائد لم يكن براغماتياً بما فيه الكفاية. وهكذا نجد أن الإطاحة بمارغريت تاتشر تمت بسبب تشدها حيال أوروبا والضرر الذي تلحقته التي سماها البعض «الجزية»، مما ضرب شعبية الحزب ومزق وحدته، وبالمثل فإن الإطاحة ببلير جاءت على خلفية موقفه المعزول من حرب العراق والعلاقة من الولايات المتحدة. والطريف أن بلير أعاد في خطابه الدواعي يوم الخميس الماضي منشأة الشعب البريطاني تفهم موقفه، وأنه اتخذ المواقف التي انتقد بشأنها بسبب قناعاته الراسية، قائلاً: إذا لم تصدقوا أي شيء آخر فصدقوا هذا، الراسية كما معروف أطيع به بحجة أن مواقفه المتشددة في بعض القضايا جعلت منه عبئاً على النظام، خاصة في مجال العلاقات الخارجية.

إنها إذن مفارقة كبرى حين يتهم دعاة البراغمية في الأحزاب ذات الخلفية العقائدية بالماخياقيلية والتكرار للمبادئ، ثم يطاح بهم من قبل فئات هي أكثر براغماتية منهم بدعوى أنهم متشددون أكثر من اللازم. وليس هذا الوضع الغرابة التي يبدو بها، لأنه في حقيقة الأمر لا يوجد على وجه الأرض شخص أو جماعة تستطيع الالتزام حرفياً بالمبادئ التي تعلنها، أو تصك عن إجراء مساومات وتسويات لتحقيق أهدافها، ويتسوي في هذا أكثر الجماعات مرونة واعتدالاً مع أكثرها ظرفاً وتشدداً. ذلك أن تحقيق أكثر الأهداف تواضعاً يتطلب تعاون الكثيرين من لا يتفقون مع المجموعة، مما يستدعي تقويم تنازلات لهم ولا فلن يتحقق شيء. ولكن ما يختلف فيه القوى هو تحديد ما يمكن المساومة عليه وما لا يمكن أو يجوز، ومعظم الإشكالات تنشأ عن إيقاد الفئتين المتناحرتين، المساومة في غير محله والتشدد في ما لا يصلح التشدد فيه، وهذا هو أساس المشكلة.

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

أهداف أمريكا المعلنة غير المتحققة وأهدافها الخفية التي تحققت

في المنطقة، وأنهم سيهززون الديمقراطية، ويؤيدون جدارة الفئوج الأمريكي، وبالمناسي الحضارة الأمريكية بالنسبة في منطقة عرفت بالإستبداد، والنظم الشمولية المتخلفة. من وجهة نظر صبح علي الشاهر، فإن العراق ليس قراراً مستحاضراً، بل هو قرار إستراتيجي، وهو يمثل أساساً في فلسطين وسورية والعراق وإيران، وهي الدول المارقة، التي لم تات لبيت الطاعة الأمريكي الإسرائيلي، فهل من مصلحة إسرائيل بناء عراق قوي، ديمقراطي، يكون نموذجاً في المنطقة؟ وإذا كان العراق نموذج أمريكا في المنطقة، فماداً يكون موقع إسرائيل؟

سنحتاج هذا النوعي الحقيقي لا المفترض، اللموس والفعال الذي عمل عليه بجد وإبداع، ونفذ بجد وإبداع، ألا وهو إخراج العراق بلداً وشعباً محيطها، وبالأخص المحيط المعادي لها، وهو ممثل أساساً في فلسطين وسورية والعراق وإيران، وهي الدول المارقة، التي لم تات لبيت الطاعة الأمريكي الإسرائيلي، فهل من مصلحة إسرائيل بناء عراق قوي، ديمقراطي، يكون نموذجاً في المنطقة؟ وإذا كان العراق نموذج أمريكا في المنطقة، فماداً يكون موقع إسرائيل؟

كان أول ماغفلة أن أوغز بإحراق كل المؤسسات والوزارات معاداً وزارة النفط، وكل المؤسسات الصناعية والعلمية والبحثية، والإنتاجية، والقصور، والمرکز الثقافية، وأوغز بنهب البنوك وإحراقها، ونهب المتاحف، وأباح تفكيك معسكرات الجيش وصناعته، وبيعها خردة لبدان الجوار، بعد أن حل الجيش والشرطة وحرس الحدود والأنم والإستخبارات، وحل الدولة كلها، وفتح أبواب العراق أمام كل نهب وقاتل محترف، وأمام عصابات لا يعرف أولها من آخرها، ثم دمر منظومة الكهرباء وفككتها، ومنظومة الماء والصرف الصحي والإتصالات، والمواصلات، وكان دمر مصافي النفط كلها، ومعامل البتروكي، وأتى حتى على دور العجزة وذوي العاهات، ولم تسلم حتى مستشفيات الأمراض

العقلية، حيث أصبح الجائنين سائحين لا يعرفون ماذا يفعلون، وقيل أن أعداداً منهم لا تحصى قد ماتوا على قارعات الطرق. وبعد أن أنجز هذا عمل على تزريق البلد طائفيًا وأثنيًا، عبر قوانينه وإجراءاته، تم شرع المحاصفة الطائفية والأثنية، وعمل بلا كلل على إيقاد الفئتين المتناحرتين، وحرك عملاءه وتابعه من كلا الطائفتين برغف وثيرة السعار الطائفي، محاولاً بتأييده وتصاليه.

وخلال أربع سنوات في عمر الإحتلال، تم القضاء على ما يناهز المليون من البشر، وضعف هذا العدد من الجرحى والمعاقين، وأضاف الإحتلال لرصيد الأرامل مليون أرملة عراقية، ولرصيد الأيتام أكثر من مليون يتيم، وشرّد ما يناهز الأربعة ملايين إنسان خارج البلد، جلهم من المتعلمين، والذين هم عماد نهضة البلد ورفيقه، وهجر مئات الآلاف من العراقيين من شتى الطوائف في أكبر هجرة داخلية لم يعرف العراق مثيلها في كل تاريخه، والعراق الذي كان بلداً خالياً من المخدرات، أصبح بلد المخدرات بكل أصنافها وأشكالها، واستشرى بشكل مرعب الإفتقار الطائفي، وتعاطيها والإدمان عليها، وتوعدت مافيات المخدرات التي أدخلت كل وسخ الدنيا إلى البلد لتجربة على ناسه المحرومين من كل حماية ورعاية، وتدهور الوضع الصحي لمستشفيات لم تشبهها أفرق بلدان العالم، وانتشرت أنواع من الأمراض لم يبعدها العراق ولم يألها من قبل، وعادت إلى الوجود أمراض تم القضاء عليها، وتقدم الفساد قائمة الفساد في العالم بل منافس، وأصبح الفساد العراقي ضرب المثل، وتدهورت الأخلاق والقيم بشكل مرعب، ونهبت ثروات الوطن. وبالإجمال أخرج العراق من معادلة التوازن، وإلى أمد غير متطول.

وإذا كانت أمريكا تفكر بوجود عملاء لها في البلد، فإنها الآن قد زرعت أتباعها في كل مكان، في الجيش والشرطة، والأمن والاستخبارات، والوزارات، والمعاهد، والجالس البلدية، والنفطات الديمقراطية، والتهنية، والإعلام، والحاكم، وبين رجال الدين، وإذا كانت إسرائيل لا تحلم حتى بمجرد الوقوف على مشارف البلد الذي اسمه العراق، فإنها الآن تتغلغل في أحشائه، وتجري مجرى الدم في شرايينه، من شماله لجنوبه. لم نواصل تعداد ما تم فعله وعمله، لأننا أننا سنقتل على القارىء، لذا تكفي بيذة القدر، وهذا القدر يبيح لنا أن نتساءل، هل فشلت أمريكا في تحقيق أهدافها الحقيقية، أم نجحت؟

\* كاتب من العراق

عتاب على استخدام كلمة الصفيوين

د. محمد صالح المسفر

تلقيت وما برحت أتلقى العديد من الرسائل البيض منها معاتباً والبعض قاذحا والبيض متفقا على/ أو مع ما قلت وأقول عن العصابة الصفوية التي تحكم العراق بالاشتراك مع قوات الإحتلال الأمريكي والمتعاونين ذلك الإحتلال. لكن الذي أثر في نفسي حوار مع صديق أقره واحترمه، انقلت علي من حيث لم أكن أتوقع وباردتي محتجا، هل تعرف معنى الصفوية؟ هل تعرف انكم تقسمون الجبهة الوطنية في العراق إلى جبهات متناحرة بنعتكم هؤلاء الشيعة وهم الأغلبية في العراق والبحرين بأنهم صفويون؟ هل تعلم أن كل شعبي في العراق وخارج العراق يعتقد بانكم ترمونه بهذه التهمة التي هم منها براء؟ ألم تعلم بان الحكومة في بغداد جاءت عن طريق صناديق الإقتراع وأنهم يمتلون الأغلبية السكانية في العراق وغدا البحرين ثم اليمن قريبا ولا يتسبّع لبئان؟هل تعلم أن 20% من سكان السعودية من الشيعة؟ هل تعلم بأننا على مدى أكثر من سبعين عاما لم نسمع عن الاضطهاد الذي يتعرض له الشيعة في جنوب السعودية والذين يقدرون بالإسماعيلية حتى أظهرتهم وسائل الإعلام الأمريكية. تأكد يا صاحبي بان كل الشيعة اليوم متعضون من استخدامك كلمة الصفوية في وصفك للحكومة العراقية. لم أقطع محدثي رغم انفعاله المطلق وحدة صوته الذي يعبر عن غضب شديد، سألته هل انتبهت من عتيد وغضبك؟ أجاب بالنفي، وقال: لو تحدثت من اليوم إلى الغد فلا أجدني أشقيت نفسي، وقال أنا أشعر أماك الآن والنظر في عيديد وكانك تقول ماذا يريد هذا الصقوي؟

سألته الصديق العزيز على نفسي، هل تسمح لي بعد هذه الحدة بالحدث دون مقلعة؟ جاء دوري في الحديث وقلت : اعتقد انك تعلم بانني أعرف الكثير عن الدولة الصفوية المنشأة والأهداف، أعرف الظروف التاريخية بمعناها الواسع التي ولدت في دولة الصفوية وما آلت اليه وذلك بحكم التخصص، والوقت لا يسمح بالشرح إلا لكتني على استعداد أن أقبل في جلسة أخرى. أما قولك بأننا اصحاب القلم والفكر في العالم العربي نقسم الشعب العراقي إلى جبهات متناحرة باستخدامنا مصطلح الصفوية على من يحكم العراق الآن، فهذا قول مردود عليه، الفئحة الضالّة الحاكمة في العراق هي التي بنت وتعقد جذور الطائفية في العراق وخارجه، إن الأغلبية منهم ليسوا من أصول عربية إنهم فئة حاكمة والأهم واضحة للعيان. أما القول بأنهم الأغلبية أو الأقلية فلست من يحكم على ما تقول.

إنها إذن مفارقة كبرى حين يتهم دعاة البراغمية في الأحزاب ذات الخلفية العقائدية بالماخياقيلية والتكرار للمبادئ، ثم يطاح بهم من قبل فئات هي أكثر براغماتية منهم بدعوى أنهم متشددون أكثر من اللازم. وليس هذا الوضع الغرابة التي يبدو بها، لأنه في حقيقة الأمر لا يوجد على وجه الأرض شخص أو جماعة تستطيع الالتزام حرفياً بالمبادئ التي تعلنها، أو تصك عن إجراء مساومات وتسويات لتحقيق أهدافها، ويتسوي في هذا أكثر الجماعات مرونة واعتدالاً مع أكثرها ظرفاً وتشدداً. ذلك أن تحقيق أكثر الأهداف تواضعاً يتطلب تعاون الكثيرين من لا يتفقون مع المجموعة، مما يستدعي تقويم تنازلات لهم ولا فلن يتحقق شيء. ولكن ما يختلف فيه القوى هو تحديد ما يمكن المساومة عليه وما لا يمكن أو يجوز، ومعظم الإشكالات تنشأ عن إيقاد الفئتين المتناحرتين، المساومة في غير محله والتشدد في ما لا يصلح التشدد فيه، وهذا هو أساس المشكلة.

إنها إذن مفارقة كبرى حين يتهم دعاة البراغمية في الأحزاب ذات الخلفية العقائدية بالماخياقيلية والتكرار للمبادئ، ثم يطاح بهم من قبل فئات هي أكثر براغماتية منهم بدعوى أنهم متشددون أكثر من اللازم. وليس هذا الوضع الغرابة التي يبدو بها، لأنه في حقيقة الأمر لا يوجد على وجه الأرض شخص أو جماعة تستطيع الالتزام حرفياً بالمبادئ التي تعلنها، أو تصك عن إجراء مساومات وتسويات لتحقيق أهدافها، ويتسوي في هذا أكثر الجماعات مرونة واعتدالاً مع أكثرها ظرفاً وتشدداً. ذلك أن تحقيق أكثر الأهداف تواضعاً يتطلب تعاون الكثيرين من لا يتفقون مع المجموعة، مما يستدعي تقويم تنازلات لهم ولا فلن يتحقق شيء. ولكن ما يختلف فيه القوى هو تحديد ما يمكن المساومة عليه وما لا يمكن أو يجوز، ومعظم الإشكالات تنشأ عن إيقاد الفئتين المتناحرتين، المساومة في غير محله والتشدد في ما لا يصلح التشدد فيه، وهذا هو أساس المشكلة.

العقلية، حيث أصبح الجائنين سائحين لا يعرفون ماذا يفعلون، وقيل أن أعداداً منهم لا تحصى قد ماتوا على قارعات الطرق. وبعد أن أنجز هذا عمل على تزريق البلد طائفيًا وأثنيًا، عبر قوانينه وإجراءاته، تم شرع المحاصفة الطائفية والأثنية، وعمل بلا كلل على إيقاد الفئتين المتناحرتين، وحرك عملاءه وتابعه من كلا الطائفتين برغف وثيرة السعار الطائفي، محاولاً بتأييده وتصاليه.

وخلال أربع سنوات في عمر الإحتلال، تم القضاء على ما يناهز المليون من البشر، وضعف هذا العدد من الجرحى والمعاقين، وأضاف الإحتلال لرصيد الأرامل مليون أرملة عراقية، ولرصيد الأيتام أكثر من مليون يتيم، وشرّد ما يناهز الأربعة ملايين إنسان خارج البلد، جلهم من المتعلمين، والذين هم عماد نهضة البلد ورفيقه، وهجر مئات الآلاف من العراقيين من شتى الطوائف في أكبر هجرة داخلية لم يعرف العراق مثيلها في كل تاريخه، والعراق الذي كان بلداً خالياً من المخدرات، أصبح بلد المخدرات بكل أصنافها وأشكالها، واستشرى بشكل مرعب الإفتقار الطائفي، وتعاطيها والإدمان عليها، وتوعدت مافيات المخدرات التي أدخلت كل وسخ الدنيا إلى البلد لتجربة على ناسه المحرومين من كل حماية ورعاية، وتدهور الوضع الصحي لمستشفيات لم تشبهها أفرق بلدان العالم، وانتشرت أنواع من الأمراض لم يبعدها العراق ولم يألها من قبل، وعادت إلى الوجود أمراض تم القضاء عليها، وتقدم الفساد قائمة الفساد في العالم بل منافس، وأصبح الفساد العراقي ضرب المثل، وتدهورت الأخلاق والقيم بشكل مرعب، ونهبت ثروات الوطن. وبالإجمال أخرج العراق من معادلة التوازن، وإلى أمد غير متطول.

وإذا كانت أمريكا تفكر بوجود عملاء لها في البلد، فإنها الآن قد زرعت أتباعها في كل مكان، في الجيش والشرطة، والأمن والاستخبارات، والوزارات، والمعاهد، والجالس البلدية، والنفطات الديمقراطية، والتهنية، والإعلام، والحاكم، وبين رجال الدين، وإذا كانت إسرائيل لا تحلم حتى بمجرد الوقوف على مشارف البلد الذي اسمه العراق، فإنها الآن تتغلغل في أحشائه، وتجري مجرى الدم في شرايينه، من شماله لجنوبه. لم نواصل تعداد ما تم فعله وعمله، لأننا أننا سنقتل على القارىء، لذا تكفي بيذة القدر، وهذا القدر يبيح لنا أن نتساءل، هل فشلت أمريكا في تحقيق أهدافها الحقيقية، أم نجحت؟

\* كاتب من العراق

Al-Quds Al-Arabi daily Independent News Paper  
 Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
 Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
 Editor In Chief  
**ABDEL BARRI ATWAN**  
 Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
 Email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
 Tel/Fax: (202) 3901523  
 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: (212 37) 770594  
 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
 Tel/Fax: (9626) 5066089  
 Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364  
 المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسmith، لندن دبليو 6 أو كيو يو  
 هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -  
 فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523  
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: (212 37)770594  
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
 هاتف/فاكس: (9626) 5066089  
 مكتب باريس: هاتف - فاكس: (331) 420 57364



